

الثبات

ATH - THABĀT

“

«الثبات» صحيفة تسعى للتعبير عما
يجول في خاطركم. سنجتهد، فإن أصبنا
لنا أجران، وإن لم نصب فلنا أجر واحد.

يومية سياسية مستقلة - تصدر مؤقتاً أسبوعياً - تأسست عام 1908

www.athabat.net

ISSUE No. 193 - FRIDAY 23 DECEMBER - 2011

السعر: 1000 ل.ل. - 15 ل.س.

السنة الرابعة - (العدد 193) الجمعة - 28 محرم 1433 هـ / 23 كانون الأول 2011 م.

حوار شامل حول تطور إيران.. وعلاقتها العربية والإسلامية [8]



ما الذي دار بين الأمير القطري
والعقيد القنافي خلال مكالمتهما
الهاتفية؟ وما هو مدى صدقية
القول بأن قطر تعمل على ضرب
السعودية اقتصادياً وسياسياً؟
في وقت تلتهي السعودية
بمشاكلها المتعددة والمتنوعة..
وتتشغل مصر بأزماتها.. وفي وقت
يحاول العراق للمة جراحه بعد
الاندحار الأميركي.. تحاول قطر
أن تتنطح لدور كبير؛ كمعتمد
وحيد للاميركي في المنطقة.. فهل
يتذكر أحد قصة الضفدع الذي
أراد يوماً أن يبتلع ثوراً؟

صفحة

[5]

اقترب زوال الخطر.. من قطر

- 4 • كيف عرضت مشيخة خليجية الرشوى على روسيا؟
• قمة «خيبة الأمل» تجمع الحريري بالأتراك
- 6 هل يسعى الرئيس ميقاتي
لإقامة «منطقة عازلة»؟
- 10 عضوم لـ«الثبات»: عشت حياة متواضعة
لأكون محصناً عن رغبات السياسيين
- 17 الأقاليم العراقية «مطالب دستورية».. ولكن

دور سعودي بعد الانسحاب الأميركي



القادة الخليجيون على هامش مؤتمرهم الذي عقد الثلاثاء الماضي (أ.ف.ب.)

كان قد فقده في بداية القرن العشرين، تبرز اليوم إلى الواجهة رغبة أميركية شديدة باحتواء إيران ونفوذها المتعاظم في المنطقة بعد الانسحاب، وذلك من خلال محاولة استعادة الدور السعودي، وإعطائه دوراً بارزاً في هذه العملية من خلال ما يلي:

- تحوّل دول مجلس التعاون الخليجي إلى «كيان واحد»، تلبية للدعوة التي وجهها العاهل السعودي الملك عبد الله إلى دول مجلس التعاون الخليجي؛ بتجاوز مرحلة التعاون إلى الاتحاد، والتي تبنتها دول المجلس في قمة مجلس التعاون الخليجي.. وإذا تحققت هذه الخطوة، وقام هذا الكيان الخليجي بنجاح، فسيكون للسعودية سيطرة واضحة على مقرراته، لما لها من قوة اقتصادية، وبسبب مساحتها الجغرافية التي تعطيها وزناً لا يستهان به بالنسبة إلى الدول الصغيرة المحيطة بها.

- إضعاف العراق ومنعه من التحول إلى دولة إقليمية وازنة، من خلال إثارة الانقسامات المذهبية، وإدخاله في أزمة سياسية كبرى، على أثر الانسحاب الأميركي منه، خصوصاً بعد الدور الذي حاول أن يلعبه في الأزمة السورية، من

الدول في الشرق الأوسط تحت السيطرة الأميركية، تبدو النتيجة عكسية اليوم، فبعد إنهاء الأميركيين ما يقارب سنوات تسع من الاحتلال العسكري المباشر، يبدو العراق دولة متهاكمة تنخرها الطائفية والمذهبية، والصراعات الداخلية بين قوى سياسية فاسدة.

يبدو العراق اليوم على شفير أزمة سياسية كبرى، تغذيها العصبية المذهبية والسياسية، وتختلط فيها المصالح الإقليمية، وتذكر بما حصل في الجبل اللبناني غداة انسحاب الصهاينة منه عام 1983، والمجازر التي حصلت آنذاك، وما يحكى عن سعي «إسرائيلي» لها، من خلال الانسحاب فجأة من منطقة تغذيها الأحقاد والعصبية المذهبية والطائفية.

وبعد إدراك الجميع بعدم قدرة التدخل العسكري في سورية، أو إسقاط نظام الأسد بالقوة، وبعدما تبين أن من نتائج الحراك الذي حصل في المنطقة عام 2011، ازدياد النفوذ الإيراني في المنطقة بشكل عام، لاسيما بعد ما أظهرته من تفوق عسكري وتكنولوجي، ونجاح غير متوقع في الحرب الإلكترونية، وبعد فشل الحلم التركي باستعادة دور إمبراطوري

بعد الفشل الذي مني به المشروع الغربي في سورية، وبعد الانسحاب الأميركي من العراق، والذي سيؤرخ لمرحلة جديدة في منطقة الشرق الأوسط والخليج، بسبب الفراغ الأمني والسياسي الذي سيتتركه، خصوصاً لما كان للوجود الأميركي في العراق من قوة عسكرية يرفد بها الحلفاء الخليجين الذين يرتبطون بمصالح واتفاقيات مشتركة مع واشنطن، بدأت خريطة جديدة في المنطقة في التبلور، ومن منطقة الخليج بالذات هذه المرة، من خلال إعلان الكيان الموحد لمجلس التعاون الخليجي.

لقد أتى الانسحاب الأميركي من العراق ليؤثر إلى فشل الأهداف الأميركية من احتلال هذا البلد، فبعد أن كانت الولايات المتحدة تتوقع أن يكس احتلالها للعراق بقاءها فيه عقود عديدة، وتحويل العراق إلى ما يشبه الدولة - الحجاز في وجه انتشار النفوذ الإيراني في المنطقة، وبعد الوعود بجعله «دولة ديمقراطية نموذجية» في الشرق الأوسط، تُلهم الدول الأخرى بتبني نظامها ونموذجها، وتسمح بتكريس نظرية الدومينو التي تعني وقوع جميع

الافتتاحية

ماذا أنجزت الحكومة اللبنانية لغاية الآن؟

إن المرحلة التي يمر بها لبنان دقيقة وحساسة، ويجب على القيادات السياسية التعاطي معها ضمن الثوابت الوطنية التي تحصن الوطن من الداخل، وتفشل كل ما يحاك ويخطط من مؤامرات على الداخل اللبناني، رغم كثرة المطبات على هذه الساحة، وتشعب تعقيداتها الإقليمية والدولية.

لذا نتساءل: ماذا فعلت الحكومة في هذه الملفات الدقيقة والملحة، ابتداءً من لقمة العيش والوضع الاقتصادي المتردي والفساد الضارب أطنابه بكل مؤسسات الدولة، والمعشعش في عقول القيادات السياسية، التي لا هم لها إلا الصفقات والمصالح الذاتية؟ ماذا فعلت الحكومة بملفات الإصلاح الإداري والتعيينات، التي أصبحت جينة يتقاسمها أمراء الطوائف، والمبنية على الاسترلاب ومدى الربح من هذه المواقع لمصلحة الزعيم أو القيادي؟

نتساءل عن ملف زيادة الأجور، بعدما ارتفعت الأسعار بشكل جنوني، والزيادة المرتقبة أصبحت في خبر كان، لأن الغلاء قضى عليها قبل أن تولد، وكأن هناك تآمراً مترابطاً بين التجار وأصحاب المصالح الاقتصادية والمعيشية، وبين أركان الدولة، التي أصبحت دويلات ومزارع ضمن منطقتي النفوذ والاستغلال!

هل تدرك الحكومة أن المواطن كاد أن يفقد الثقة بها؟ هل تدرك الحكومة أنها أصبحت لا تعني المواطن، ولا يعول عليها وعلى قراراتها، لأن قراراتها بعيدة كل البعد عن هموم المواطن، ولأن قراراتها لن تنفذ، ابتداءً من التهرب من التحديث والإصلاح، خصوصاً عدم تبني مشروع قانون انتخابي جديد يلحظ النسبية، لأن التمثيل النيابي منقوص جداً، وغير صحيح أو عادل أو صادق، بدليل ما هو عليه الواقع في لبنان؟

النسبية تعطينا فرصة أخرى يمكن أن تؤدي إلى تمثيل أكثر صحة وأصدق، وإن المعيار الطائفي، وأبدي المادة 95، جعلت من أمراء الطوائف استغلاليين انتهازيين، ونقول: لا بد من التحرر من ريقية القيد الطائفي، مهما طال الزمن..

ليس من المبالغة القول إن المعارضة السابقة والمؤالة الحالية في حالة إحباط، وعندما حكمت هذه الأكثرية واختلفت الأماني والتطلعات مع الممارسات الحكومية الحالية باصطفافها وصراعاتها المصلحية، على حساب الوطن والمقاومة والشعب، تأكد أن هذه الذهنية التي تهدم الوطن، أضعفت موقف الأكثرية، وجعلته في قفص الاتهام، رغم المحاولات التي مارسها الفريق المعارض اليوم، ومسؤوليته عن الهدر في المال العام والعجز والدين والفساد والمحسوبية والهرفطة الاقتصادية والمالية، أصبح اليوم في موقف قوي للدخول لمحاولة الإساءة للأكثرية، من خلالها، ومنها التشويش على سلاح المقاومة، رغم إنجازاتها العظيمة، ومواقفها وانتصاراتها وتحقيقها الاستقرار بتوازن القوى مع العدو الصهيوني، والارتياح الأمني، وتفشيل مقولة التوطين والتقسيم، لأنها المعيار للاستقرار الداخلي ومجابهة كل مؤامرة تعصف بلبنان.

النائب السابق فيصل سليم الداوود
أمين عام حركة النضال اللبناني العربي

الثبات

الناشر: شركة القلم للإعلام والإعلان ش.م.م.
رئيس التحرير: عبدالله جبري
المدير المسؤول: عدنان الساحلي
يشارك في التحرير: أحمد زين الدين - جهاد ضاني

المقالات الواردة في الجريدة تعبر عن آراء كتابها

زوروا موقعنا على العنوان التالي:

www.athabat.net

نحو علاقة متطورة وفاعلة

العلاقة بين حزب الله وبكركي حققت نقلة نوعية، من خلال الزيارة التي قام بها وفد يمثل البطريرك الماروني بشارة بطرس الراعي، لأمين عام الحزب السيد حسن نصرالله، وعلم أن هناك مقاربة مختلفة للعلاقة الثنائية والملفات المطروحة قياساً إلى مرحلة العلاقة مع البطريرك السابق نصرالله بطرس صفيير. وكما أفادت المصادر، فإن قراءة السيد نصر الله والبطريركية المارونية للهواجس المسيحية والوطنية، ولسبل معالجتها، كانت متقاربة.

كما استقبل السيد نصر الله، رئيس كتل الإصلاح والتغيير العماد ميشال عون، وتم التأكيد خلال اللقاء على أهمية التنسيق الكامل، واعتماد آليات فعالة للمرحلة المقبلة، وكذلك جرى التأكيد على متانة التفاهم والتحاليف القائم بين الجانبين، ما يساعد على تحسين لبنان أمام كل التحديات القائمة والمقبلة.

من هو؟

رئيس حزب فاعل في قوى 14 آذار 1978، أصيب بنوبة غضب وإحباط حينما رفض مساعد وزيرة الخارجية الأميركية جيفري فيلتمان تخصيصه بزيارة في مقر إقامته، خلال زيارته الأخيرة للبنان.

وبعد اتصالات ومساعي وسطاء مع السفارة كونيللي، اتفق على لقاء في أحد الفنادق الكبرى في العاصمة، لكن قبيل دقائق من الموعد، أُبلغ أن المسؤول الأميركي ليس لديه وقت للقاء به.

تنظيف «المستقبل»

قال أحد مستشاري الحريري، إن عملية «تنظيف» الإعلام التابع لتيار «المستقبل» سوف يحقق وفراً مالياً لا يستهان به.. فتمنى عليه أحد المستمعين أن لا يستخدم كلمة «تنظيف»، لأن هؤلاء خدموا الحريري وتياره، وبالتالي ليسوا أوساخاً، ويمكن أن يتقبلوا سياسياً.. فرد عليه: نحن جعلناهم بشراً وأعطيناهم أموالاً لا يحلمون بجمعها طوال عمرهم.. «ليضحكوا في عبهم»، وهؤلاء لن يكونوا قادرين على معادتنا على أمل العودة، لأن لا أحد من الطرف الآخر يمكن أن يستخدمهم، لعدم الثقة بهم، ولقلة كفاءتهم.

بروفایل

من العراق

عقاب صقر.. سلاح إعلامي وميداني



إنه اسم على مسمى؛ عقاب من صقور 14 آذار؛ في الإعلام كما في الميدان.

ربما لا يُعد عقاب صقر من الفاعلين في القرار السياسي لهذه القوى، لكنه من دون شك أحد أسلحتها الإعلامية الفعالة في «الهوية»، لقدرتة على إطلاق الكلام بسرعة قياسية، حتى قال البعض إنه لا يسمع ما يقوله، ولا يفهمه أحياناً!

أما جديد القدرات الخاصة لهذا الشاب القادم من الأحياء الفقيرة إلى «الداون تاون» فالدهاي إند في أوروبا، فهو تنفيذ المؤامرات على أنواعها، وآخرها استهداف سورية إعلامياً وميدانياً، من خلال إشرافه المباشر على صفحة ما تسمى «الثورة السورية» على «فايس بوك»، والتي يقوم من خلالها بزيارة كبيرة للقواعد، بمساعدة مكتب إنتاج ضخم أقيم في بروكسل، حيث يقيم حالياً بتمويل مباشر من استخبارات دولة عربية، ويقوم العاملون في هذا المكتب بإجراء عمليات مونتاج وإنتاج لأفلام ومشاهد، بالإضافة إلى البيانات وتسمية أيام الجمعة بطريقة مسرحية أحياناً. ولما كانت السرية واجباً، اختار صقر أن يذهب إلى أوروبا، حيث المكان أكثر أماناً للحركة، بعيداً عن أية رقابة، حيث يقوم بالتنسيق المباشر مع محمد رحال؛ أحد أبرز الذين ينادون بالتدخل العسكري الأجنبي والصراع المسلح ضد النظام والأجهزة الأمنية والمواطنين.

المعلومات تقول إن صقر مكلف رسمياً من الرئيس السابق للحكومة سعد الحريري لمساعدة «المجموعة الأوروبية في المعارضة السورية»، التي تتخذ من بروكسل مقراً لها، ومركز متابعة يومية لـ «الحراك الشعبي» السوري، وتفصيل أخرى في سورية، وأنه يسهم في تنظيم العمل الإعلامي للتنسيقيات المنظمة للتحركات الشعبية في بعض المدن السورية، بدعم من رجال أعمال سوريين معارضين وخليجيين.. وتوضح هذه المعلومات أن الحريري يلتقي صقر في فرنسا بين الحين والآخر، حيث يضعه في صورة التطورات السورية، عدا عن إعداده وإرساله التقرير اليومي للحريري.

ولد عقاب صقر يتيماً وفقيراً، والده قضى نحبه في صراع مع العصابات وأمه حامل، فخرج إلى الدنيا وحيداً لا حول له ولا قوة في حي «المصبغة» الفقير في الشياح بضاحية بيروت الجنوبية، على بعد أمتار من خطوط التماس والنار مع «القوات اللبنانية»، حيث كان اللعب تحت مرمى القناصة أمراً اعتيادياً وطبيعياً لكل السكان في مارون مسك، وفي شارع الأسعد، ونقاط «فور يو» المشتعلة في مواجهة عين الرمانة من جهة أخرى.

في السابعة من عمره عاش رعب الغزو الصهيوني للبنان، وتهاجر من الضاحية الجنوبية إلى الهرمل، ثم إلى بدنايل، ثم إلى عاليه في الجبل، حيث لم يكن لعمه الذي

كفله بيتاً في المناطق الآمنة من القصف والحرب، فتنقل بهم في بيوت مستأجرة من منطقة إلى أخرى، وفي العاشرة من عمره عاش مرة ثانية رعب القصف الذي شنته على الضاحية قوات أمين الجميل.

درس صقر المرحلة الثانوية في المدارس الرسمية في الضاحية، قبل أن ينتقل إلى دراسته الجامعية، حيث كان اللقاء الذي غير مسار حياته مع الدكتور سعود المولى، الذي أعجب بطلاقة لسان صقر، وبنباهته وقدرته على الحفظ، ولح فيها بعضاً من وصولية قد تقوده إلى المراتب العليا، فتبناه فكرياً وسياسياً.

حصل صقر على إجازة في الفلسفة وإجازة في علم الاجتماع، ودراسات عليا في علم النفس الاجتماعي ودراسات عليا في علم الاجتماع السياسي، ودراسات عليا في الفلسفة، وكان قد عمل مدرساً في معهد الدراسات الإسلامية المسيحية في الجامعة اليسوعية.

قدمه المولى إلى بعض «المفكرين» في 14 آذار؛ سمير فرنجية ونابله معوض، حيث عُرف بعلاقته المميزة معهما، ومن هناك ذهب إلى جريدة «البلد»، يكتب عموداً وبعض المقالات التي تمجد قوى «الأكثرية» آنذاك، مع علاقات أكثر من مميزة مع الأميركيين، بناها خلال إحدى رحلاته إلى واشنطن، حيث تعرف إلى جناح حمود؛ المستشار في قوى التحالف التي غزت العراق، وعميل الاستخبارات الأميركية، وهو شقيق المستشار الإعلامي للحريري هاني حمود، ومن هناك تعرف صقر إلى سعد الحريري، حيث نشأت بينهما علاقة مميزة، لم يكن أحد يعرف مصدر متانتها.

صقر متزوج ولديه ابنة، وقد وقف زواجه عائقاً في علاقته مع المذيعة التلفزيونية المعروفة التي قيل إن صقر قد تزوجها أخيراً بعيداً عن الأضواء، بعد تدبير أمر طلاقه..

خلال الوساطة التي كان يحاول القيام بها، والتوقف علناً في وجه المشاريع العربية الهادفة إلى عزل سورية. - ما يحكى عن دور سعودي في الحراك السياسي العراقي المستجد بعد الانسحاب، وذلك من خلال تحريض المحافظات ذات الغالبية السنية على المطالبة بالتحويل إلى أقاليم ذات استقلال ذاتي، وبالتالي تحويل العراق إلى دولة فيدرالية ضعيفة مقسمة على أساس طائفي. - ازدياد النفوذ السعودي في اليمن، بعد نجاح مبادرة دول مجلس التعاون الخليجي في اليمن، والتي تمثلت في إقناع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح بالتنحي. - دعم خليجي واضح في المجالات السياسية والأمنية والتنمية لكل من مملكة البحرين وسلطنة عمان، وفي ذلك رسالة واضحة بأن الحراك الشعبي ممنوع في تلك الدول، وأنه لن يتم التهاون مع التحركات الشعبية التي تتهم دول الخليج إيران بتغذيتها، وبهذا الإعلان تحاول السعودية ودول الخليج استخدام سياسة «العصا الغليظة» تجاه التحركات الشعبية في دولهم، وضد كل ما يعتبرونه تدخلات خارجية - وتحديداً إيرانية - في شؤون دول الخليج.

وعلى ما يبدو، فإن السعودية اليوم من خلال سياستها المعلنة تجاه التحركات الشعبية التي حصلت في الخليج، ومن خلال إعلان «الكيان الواحد» الذي حصل في قمة مجلس التعاون الخليجي، تسعى لتطبيق مع إيران في الخليج ما يشبه مبدأ «مونرو» الذي اعتمده الولايات المتحدة الأميركية عام 1832 مع أوروبا، والذي انطلق من قاعدة أساسية مفادها أن «أي محاولة من قبل الدول الأوروبية للتدخل في شؤون القارة الأميركية، تشكل خطراً على سلم وأمن الولايات المتحدة»، ما يعني حق الولايات المتحدة بالتحرك للدفاع لدى تهديد سيادة أي دولة من دول أميركا اللاتينية من قبل الأوروبيين، ويأتي في هذا السياق تصريح سعود الفيصل حول توازن الردع النووي، للغمز من قناة النووي الإيراني المههد للمنطقة.

في النهاية، لا بد من الإشارة إلى أن الاتحاد بين دول عربية متجاورة ومتعاونة على غرار التعاون الأوروبي، هو أمر مرغوب ومطلوب في حال كان هدفه السعي إلى تقوية هذه الدول اقتصادياً وسياسياً وثقافياً وعلمياً، والسير بها نحو التقدم والالتحاق بركب الحضارة، والتقدم التكنولوجي، وتحقيق رفاهية شعوبها، أما إذا كان الهدف منه تقوية نفوذ الولايات المتحدة الأميركية في الخليج، وإعلان سياسات عدائية تجاه الدول العربية الأخرى، ومحاولة إضعافها، فالأفضل ألا يتم السير به، لأنه سيؤدي إلى خراب الأمة، وفقدان سيادتها بالكامل، بعدما فقدت الكثير من مقومات الوحدة، خصوصاً بعد تحول الجامعة العربية إلى أداة في يد المشاريع التقسيمية المعدة للمنطقة.

ليلي نقولا الرحباني

همسات

• وكأنها أصبحت معادية لسورية، وهي كانت على الدوام ترفع العلم السوري بصفته علم الجمهورية العربية المتحدة والقومية العربية.

• لوحظ أن نائباً سابقاً من أصول سورية، يحمل صفة نائب رئيس في حزب رئيسه مهاجر الآن، يكلف بتقديم التعازي باسم «معلمه» في بعض الذين يتهمون القوات الأمنية السورية بقتلهم، ليذلي بعدها بتصريح ناري ضد بلده الأصلي.

• تساؤلات بيروتية تُطرح في هذه الأيام بشكل واسع حول دور نجل نائب من تيار معارض، في التعبئة المذهبية، خصوصاً بعد أن صارت شاشات مشبوهة تفتح له هواءها لبث سموم غليونية.

في لبنان، وتحريرهم على يد سفارة دولة أوروبية، لاسيما بعد اعتقال أحد العقول المدبرة التي تبين أنها كانت تحظى بحماية من حزب فاعل في المعارضة.. وتتركز الأسئلة حول طبيعة عمل المخطوفين، وما إذا كانوا سيأحاً أم كانت لهم مهام أخرى.

• علم أن عدداً من أهالي بلدة بقاعية كانت متميزة بمواقفها الوطنية والقومية، ويكاد لا يخلو بيت فيها من شهيد في مواجهة العدو الصهيوني، أو في مختلف المناسبات والمواجهات الوطنية، ينوون البدء بتحريك ضد حزب فاعل في قوى 14 آذار 1978، استطاع بفضل رشايوه وتحريره المذهبي أن يصور البلدة وكأنها أصبحت بؤرة معادية لمحيطها، بعد أن كانت تلعب دوراً طليعياً فيه، إضافة إلى محاولة تصويرها

• هدد أحد المسؤولين في تيار المستقبل أمام سلته الخاصة، بأن رد فعل عنيف سيلجأ إليه إذا تم تكليف الإعلامي السابق و كاتب خطابات الحريري باسم السبع بالإشراف على إعلام المستقبل، فقال له أحد أفراد الشلة: «ساعتها بيشملك التنظيم».

• تتداول جهات مختصة أسماء أشخاص يقفون وراء توزيع صواريخ في جنوب لبنان، بهدف الاستفادة السياسية والمادية، بحيث تتهم سورية وحلفاءها والحكومة اللبنانية من جانب «إسرائيل»، وإمكانية انتقال ذلك إلى مجلس الأمن، ما يحقق غاية طالما كانوا ينشدونها.

• عادت إلى الأضواء قضية خطف سبعة أجانب



• تبين أن العماد ميشال عون حينما طرح اسم القاضي طانيوس مشلب لرئاسة مجلس القضاء الأعلى، لم يكن يعرفه أبداً، إنما هذا الاختيار جاء بعد أن أجمعت على علمه وأخلاقه ومنافقيته ونزاهته مجموعة كبيرة من رجال القضاء والقانون والمحامين.

جعبة الأسبوع

سورية تكسر حلقات المؤامرة.. وتتابع مسيرة الإصلاح
كيف عرضت مشيخة خليجية الرشوى على روسيا؟

لعل من أكثر ما يهز أوصال الحلف المعادي لسورية، الممتد من بعض الداخل السوري إلى عرب «الاعتدال»، مروراً بالكيان الصهيوني والمجنسين الفرنسيين، كساركوزي وغلبيون، وانتهاءً بواشنطن، هو تلك الدبلوماسية الهادئة والباردة التي تجيد تماماً النظر والتطلع إلى كامل مساحة اللعبة، وتاريخ تشكيلها ومكوناتها، فتتصرف بحكمة وحنكة نادرتين، وتجمع المزيد من الأوراق بين يديها، تصفع بها الوجوه الكالحة عند الأوان اللازم.

يروى دبلوماسي خليجي، أن برودة الدبلوماسية السورية وهدهد أعصابها، أغرت قبل عدة أسابيع زعيم دبلوماسية إحدى المشيخات، لأن يتقدم بعرض يسيل له لعاب كل من في نفسه رخص أو دناءة، ظناً منه أن تجربة الخدم والغلبيون قابلة للتعميم، فعرض 150 مليون دولار، وبعضهم يقول 250 مليون دولار، على حكيم الدبلوماسية السورية، من أجل أن ينشق عن النظام، فما لقي إلا الصمد، وسمع كلاماً قاسياً يصفه هذا الدبلوماسي الخليجي بقول: «كنت سمعت لو ناديت حياً.. لكن لا حياة لمن تنادي»، ويعتبر أن تلك الحادثة قد تكون جزءاً من التسعير العدائي العربي، خصوصاً الخليجي، ضد سورية، وربما هذا ما جعل وزير الخارجية السورية وليد المعلم يتمنى في مؤتمره الصحفي الأخير «على العرب أن يسهموا في حل الأزمة السورية، لا أن يكونوا عبئاً على سورية».

السياسة الخليجية على ما يبدو أضحيت تقوم على قاعدة الرشاوى، حيث يؤكد دبلوماسي أوروبي شرقي أن إحدى المشيخات وصلت إلى حد عرض الرشوى على دولة كبرى من وزن روسيا، حيث أبدت هذه المشيخة استعدادها لتقديم خمسة مليار دولار على موسكو، من أجل تغيير موقفيها من سورية.

ويصف الدبلوماسي الأوروبي هذا التصرف بالأرعن والأحمق والغبي، لأنه يكشف عن حقيقة واحدة: أن مشيخات الخليج لا تعرف حجم المصالح والعلاقات الدولية، كما أنه ينم عن فهم قاصر للتطورات الكبرى التي تشهدها المنطقة.

وبرأي هذا الدبلوماسي الأوروبي الشرقي، أن السياسة الأميركية رغم أخفقاتها وهزائمها، لا تستطيع أن



اختبار القدرة القتالية لسلاح الطيران ووسائل الدفاع الجوي السوري



إطلاق أحد صواريخ القوة البحرية السورية خلال المناورة الأخيرة

تعيش من دون خلق بؤر للتوتر، وهو المبدأ الذي عمل ونظر له بريجنسكي، الذي رأى أن على واشنطن أن تخلق بؤر توتر بشكل دائم لتبرير تدخلها، لكن واشنطن صُفعت في أكثر من منطقة من العالم، ووصلت هذه الصفعات إلى عقر دارها، ويعدد هذه الصفعات:

صُفعت في العراق بشكل مدوّ، حيث اعترف بأكثر بـ 4500 قتيل، وأكثر من عشرين ألف جريح، وأكثر من خمسة آلاف مشوّه ومُقعّد من جنودها، معتبراً أن هذا الرقم غير حقيقي، وهو يقترب من أكثر من مئة ألف قتيل وجرح ومشوّه، لافتاً إلى أن البنّتاغون لا يعطي أسماء المهاجرين الجدد ومن يحملون البطاقات الخضراء «غرين كارت» الذين يقضون في الحروب.

صُفعت أميركا ومازالت في أفغانستان، حيث تزداد أرقام خسائرها، وها هي الآن تتلقى صفة من باكستان، حيث هناك خلاف جوهري بين إسلام آباد وواشنطن، ومؤخراً منعت إسلام آباد إمداد القوات الأميركية في أفغانستان عن طريق باكستان.

واشنطن تتلقى الصفحة تلوى الأخرى من فئتها الخلفي في أميركا اللاتينية، في الوقت الذي تزداد موجات العداة الشعبي الأوروبي للولايات المتحدة، وتقوم المظاهرات ضد قواعدها العسكرية، كما هو حاصل في ألمانيا على سبيل المثال لا الحصر.

وها هي الآن الصفعات في الداخل الأميركي، حيث الأزمة المالية العاصفة، وتباطؤ النمو، بشكل أن نمو الصين أصبح أكثر بثلاثة أضعاف من الولايات المتحدة، لدرجة أن البنك المركزي الصيني أنقذها عام 2008 من الانهيار المالي.

لكن الولايات المتحدة لا تستطيع الاستمرار من دون خلق التوترات، إذن، لا بد من بؤر توتر تخلقها واشنطن وهي في طور انسحابها العسكري وهزائمها في المنطقة، ولا بد من وكيل عنها يغذي هذه البؤر، حسب رأي الدبلوماسي الأوروبي الشرقي، الذي يؤكد أن السعودية

ملتهبة بمشاكلها الداخلية على مستوى العائلة الحاكمة وصراع الأجيال فيها، وعلى مستوى الواقع الاجتماعي وحرية الرأي والتعبير والتحرر الاجتماعي.

والسعودية لها مشاكلها مع إيران بفعل التدخل الأميركي الذي منع تطوير العلاقات بين البلدين نحو الأفضل، فيما لها مشاكلها مع العراق التي لم تعرف كيف تنسج علاقات حسنة معها، وبقيت تخضعها لأوامر الأميركي، ومصر ملتهبة بأزماتها التي تتفرع وتتعدد، وهنا كان لا بد من البحث عن طرف ثالث، فكانت قطر؛ ذات العدد السكاني المحدود، الذي لا يتجاوز مليون ونصف مليون قطري، بينما دخلها من النفط والغاز يكفي لأكثر من مئة مليون، والتي كانت في الفترات الماضية قد بنت علاقات مع الجميع:

مع سورية وإيران والفلسطينيين والمقاومة اللبنانية، كما أن لديها محطة الجزيرة التي تبلغ ميزانيتها أكبر من ميزانية دولة، وفيها أكبر قاعدة جوية أميركية، ولها علاقات واسعة مع الكيان الصهيوني.

وهكذا صارت المشيخة الصغيرة وكيلة للأميركي، وفتحت أبواب البيت الأبيض أمام الدور القطري، الذي بدأ تمويل الخطة الأميركية من مختلف الأبواب:

من باب الجامعة العربية، التي اشترت رئاسة دورتها التي ستنتهي في آذار المقبل من سلطة محمود عباس في مقاطعة رام الله.

من الباب التركي، حيث كان لشلة أردوغان - أوغلو نصيبها من كرم المشيخة، في نفس الوقت الذي أرادت هذه الشلة التركية أن تؤكد لآسيادها أنها لا تزال أطلسية، وهي تريد دوراً في هذا المجال في إطار من الأتركة الجديدة.

كان المشروع الأميركي وما يزال، وقف الهزيمة وتحويلها إلى انتصار، وذلك لا يتم إلا من خلال القلب النابض الذي يضخ دماء المقاومة في وجه المشروع الأميركي - الصهيوني، وهو ما تولته المشيخة الخليجية على شتى المستويات:

دفع مالي للزمر والجماعات التخريبية من منشقين عن النظام، كعبد الحلیم خدام، وأخرى مطلوبة بجرائم وجنایات وهاربة في دنيا الله الواسعة، كالغليون والقضمانى وطيفور.. وغيرهم.

وهكذا تولت المشيخة الخليجية تمويل الإرهاب في سورية، فمولت على طريقة «إسرائيل» في لبنان، حينما اجتاحت الجنوب في 14 آذار 1978، ما يسمى «جيش لبنان الحر»، بقيادة الرائد العميل سعد حداد، فكان جيش سورية الحر بقيادة المشبه رياض الأسعد، وكان مجلس اسطنبول بقيادة الفرنسي برهان غليون، وهو من أصول سورية، مع ما فيه من حملة جنسيات أجنبية

وعربية مختلفة، وكما تؤكد المعلومات فإن الجيش السوري الريف لجيش سعد حداد اللبناني تلقى تدريباته في الأردن وأربيل ولبنان، على يد أميركيين وأردنيين، كما مولت المشيخة متطرفين من أصحاب الخبرة في أفغانستان والعراق، وتم نقلهم عبر الأردن ولبنان، وهو ما كشف عنه وزير الدفاع اللبناني فايز غصن، الذي أكد المعلومات التي تتحدث عن عمليات تحصل عند بعض المعابر غير الشرعية بين سورية ولبنان، لاسيما في منطقة عرسال، حيث يتم خلالها تهريب أسلحة ودخول بعض العناصر الإرهابية التابعة لتنظيم القاعدة على أنهم من المعارضة السورية. ومهما يكن، فإن التلاعب الخارجي من مناورات عربية - خليجية وضغوط وتهديدات أوروبية - أميركية، وتشويه من شبكات الإعلام العربية والدولية، كالجزيرة والعربية وبي.بي.سي وفرانس 24، إضافة بالطبع إلى الإعلام «الإسرائيلي»، يؤكد على حقيقة واحدة، وهي أن سورية استطاعت الوقوف في وجه المؤامرة الكبرى التي صارت في حلقتها الأخيرة.. والثابت أن مسيرة الإصلاح بقيادة الرئيس الأسد هي حاجة سورية وليست أبداً ترفاً.

أحمد زين الدين

قمة «خيبة الأمل» تجمع

أنقرة - الثبات

الحقيقية الكامنة وراء ما يشبه «حزب المعزولين»، فالطرفان هما الخاسر الأكبر من التطورات السورية الأخيرة، سواء في الداخل حيث انحسر الضغط العسكري والأمني على النظام، أم في الخارج مع تحلل الضغط الدولي، وتحول

في أنقرة، حط الرئيس السابق للحكومة اللبنانية سعد الحريري، حاملاً معه بعض «الملفات السورية»، الخبر ليس في الزيارة، ولا في هدفها المعلن، إنما في الأسباب



رئيس الوزراء السابق سعد الدين الحريري

موضوع الغلاف

اقتراب زوال الخطر.. من قطر

الكامل لمسؤوليها وإعلامها في اللعبة القذرة التي سخرت لها كل الإمكانيات المالية، وخبراء يمتلكون عقولاً سوداء في تدبير الجريمة، ووضع سيناريوهات يتقبلها العامة، سيما أنها تحاك بحرفية بالغة.

لذلك، كانت كلما تقدمت الأمور، اندفعت حقائق قطرية لقلب الحقائق، وإصدار الإنذارات والتهديد بنقل القضية إلى مجلس الأمن، حتى كانت الفضيحة الكبرى بعد أن تقدمت روسيا بمشروعها كي تبثه في مجلس الأمن، الأمر الذي أصاب الحمدنين بكمد أحمد طاقة المناورة والتمثيل لديهما، سيما أن المشروع الروسي أطاح بالاجتماع الوزاري العربي في القاهرة، والذي كان يعول عليه حمد - باعتباره رئيس اللجنة الوزارية العربية - لنقل الأزمة إلى مجلس الأمن، فاستدعى لجنته وصرح دون العودة إليها بأنها الفرصة الأخيرة لنقل الأمر إلى مجلس الأمن، وهو ما كانت تردده الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا بأنهم يريدون طلباً عربياً لتطويق المشروع الروسي، واستكمال مقاطعة سورية بدل «إسرائيل»، تمهيداً لعمل عدواني ضدها. هذه الفضيحة التي لم تصل أذان أمين عام الجامعة العربية نبيل العربي، كانت بمنزلة ضربة على الرأس، قبل أن تقطع سورية، بتوقيعها «البروتوكول» الذي يسمح لمراقبين بالاطلاع على حقيقة الوضع، الطريق على خطر جديد يمكن أن تسعى إليه قطر.

الحقيقة أن «كابوس» سورية سيرافق كل المتأمرين حتى يأخذ الله أمانته، لكن قبل ذلك، لا بد أن يشهدوا على نهاية الخطر الذي كان يأتي من قطر، التي نفضت بدور غير قادرة على هضمه، سيما أن حبل التزوير والتضليل قد كُشف، وما أعلنه وزير الخارجية السوري وليد المعلم بعد توقيع البروتوكول خير دليل على ذلك؛ فإن بعض الدول كانت تريد منذ البداية تدويل الأزمة السورية، كما أنه بلا شك ما أعلنته روسيا على لسان رئيسها المقبل فلاديمير بوتين أن الولايات المتحدة لا تريد حلفاء بل أتباعاً (أي عملاء).. يشخص الوضع الذي تمثله قطر.

لا شك أن نهاية الأزمة السورية لا تريدها قطر، لأنها لا تريد الخير للشعب السوري، وقد عكست ذلك من خلال إعلامها الذي ركز ليس على حدث توقيع سورية البروتوكول، لأنه لم يجار الطموحات الدموية للشيخ حمد، ولا محاولته امتحان السيادة الوطنية السورية، بل على تعليق معارضين تمولهم المشيخة إياها بأن التوقيع مناورة ليس إلا.. ولذلك، فإن كل المعطيات والمؤشرات الأنفة الذكر، تؤكد أن نهاية الأزمة اقتربت كثيراً، ومعها سنشهد نهاية قنوات إعلامية ستقاطعها الشعوب العربية، كما ستكون نهاية غير محببة للبعض لشكل الجامعة العربية والمضمون الذي أرادته «المعتوهون الجدد»، إلا أن أهم ما سيشهده العرب قريباً هو «زوال الخطر من قطر».

يونس عودة



الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز وأمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني

وفي مقطع آخر يقول حمد: «إن أميركا وبريطانيا طلبتا منه تقريراً عن الوضع في السعودية، وأعربتا عن نيتهما بالخلع من النظام والإطاحة به، لكنهما يخشيان من حكم إسلاميين غير مرغوبين، ولذلك فإن قطر تستأثر الآن بالتميز، وهي استطاعت أن تسحب الامتياز من السعودية، ونقل القواعد الأميركية إليها، كما استطاعت أن تكسر احتكار وهيمنة السعودية تدريجياً، وأن تفرض نفسها على المنطقة العربية».

أما حمد الآخر، أي حمد بن جاسم، فقال في محادثته مع القذافي: «إن قطر تشتغل على ضرب السعودية اقتصادياً وسياسياً، وإن هناك ثورة شعبية وشيكة». وتقول المعلومات، إن هذه المحادثات التي استمع إليها مسؤولون لبييون بدقة قبل منحها للسعودية، هي التي كانت العامل الأول لاشتباكات الميليشيات اللببية فيما بينها، وإعلان بعض المسؤولين عداهم الواضح لقطر، الأمر الذي تسبب بتظاهرات مناوئة لمشيخة الحمدنين في ليبيا.

هذه المعلومات معطوفة على الزيارة التي قام بها وزير الأمن الإيراني إلى السعودية على رأس وفد، ومقابلة العديد من المسؤولين السعوديين، في مقدمهم ولي العهد الجديد ووزير الاستخبارات، ووضعوا أمامهم الكثير من الأوراق التي عمدت بها الولايات المتحدة إلى افتعال حالة عدا بين البلدين، ليس أهمها اتهام إيران بمحاولة اغتيال السفير السعودي في واشنطن، والذي فهمت السعودية حقيقة مراميه، وكذلك الدور الخطر الذي تلعبه قطر.

أما بشأن سورية، حيث الركيزة الأهم والأخطر، فقد دأبت قطر على الدفع بأزماتها باتجاهات مدمرة، لأنها تدرك أن نهاية الأزمة ستؤدي إلى افتضاح الدور

لأنه لم يكن يثق بأمر قطر، رغم خلاف الاثنين مع السعودية حينذاك. وفي المحادثة يقول حمد: «إن النظام السعودي ساقط لا محالة على يدي قطر، وإن قطر ستدخل يوماً إلى القطيف والشرقية وتقسّم السعودية، فالنظام هرم، والملك عبد الله مسكين ومجرد واجهة، ولا أمل في الجيش السعودي لإحداث تغيير».

المشيخة، وكذلك بين القذافي وحمد الثاني؛ رئيس وزرائه ووزير خارجيته، ولعل ذلك ما دفع الملك السعودي ليقول إن «بلادنا مهددة بأمنها واستقرارها، في افتتاح قمة مجلس التعاون الخليجي، ومكمن الأسرار كانت في المحادثة الأولى التي كان فيها القذافي مستمعاً أكثر منه متحدثاً إلا من بعض التعليقات، إذ إنه عمد إلى تسجيل الكلمة،

الحريري بالمسؤولين الأتراك

التركية إلى رفع الموضوع إلى البرلمان مناقشة «الإداء المخيب في الملف السوري وتأثيراته السلبية على تركيا»، أما العامل الأهم، فهو سيكون في تداعيات الأزمة على الحزب الحاكم تحديداً وهل سيبقى في منأى أم لا؟

أما الأزمة التي تجمع الطرفين، فهي التراجع الأميركي الكبير في الملف السوري، ذلك أن واشنطن لم ترى في ما يسمى «المجلس الوطني» شريكاً فعالاً في إسقاط النظام، فهم حسب تعبير مسؤول كبير في الخارجية الأميركية «لا يمتلكون مشروعاً ولا رؤية.. وغير ممكن الاعتماد عليهم»، وهو رأي يختلف إلى حد ما مع الفرنسيين الذين سيقون وحدهم في الميدان. فواشنطن لم تصدق أن المبادرة الروسية طرحت حتى تلفقتها بشكل لافت، وهي مبادرة تضر كثيراً بالمعارضة التي تعول على التدخل الخارجي وحده. ومع المستجد في الموقف الأميركي، بدأت قطر بالتراجع، ويقول دبلوماسي غربي إن كلام وزير الخارجية القطري عن إحالة الملف السوري إلى مجلس الأمن هو تراجع بحد ذاته «فمجلس الأمن الذي ترأسه روسيا اليوم، لا يمكن أن يقوم بأي مبادرة ضد سورية، سواء الآن أم في المستقبل».

وبهذا تكون أنقرة بدورها قد خرجت من «المولد» بعد أن انتفى أي دور لها في الملف السوري، على الأقل لجهة المعالجة الجدية.. ولهذا قد نتوقع الكثير من الجعجعة التركية مستقبلاً.. لكن بلا طحين.

بترقب العالم بسخرية غير مسبوقة كيفية أفول نجم دولة جُندت له قوة عالمية لم يشهد لها مثيلاً، لا من حجم الدور الممنوح للمتربعين على سدة المسؤولية فيها، ولا حتى للحجم الإعلامي من حيث الدور الأخطر الذي تهدد الدول العربية في حميمها، وصولاً إلى محاولات التناول على الذات الإلهية من بعض المنتفعين على شاشاتها.

لقد لعبت «دولة» قطر الدور الأخطر في سلم النيل من الأمة العربية، منذ بداية الحراك في دولة عربية مشرقية ومغربية وما بينهما، إلا أنها في الأزمة السورية كانت تعمل بخطة حثيثة بوهم إسقاط النظام في سورية قبل إنهاء الاحتلال الأميركي للعراق، خوفاً من ارتداد العاصفة عليها.

الآن وقد غادر الأميركيون يجرون خبيثهم السياسية والاقتصادية من العراق، ازدادت مخاوف الشيخين حمد بن خليفة وحمد بن جاسم، مع ظهور وثائق تثبت تورطهما مباشرة في لعبة استخبارات أميركية - بريطانية واسعة النطاق، وغير بعيدة عنها أصابع «الموساد»، وربما الأخيرة هي المحرك المباشر إذا صدقت معلومة جرى تناقلها في أروقة خليجية؛ أن النظام القطري لا يمكنه أن يرفض أي طلب له أو أي أمر بسبب الملفات التي يمتلكها الموساد، ولذلك يعتبره خوف يصل إلى درجة الرعب، ولا يتردد في تنفيذ أي شيء.

أما الخطر الذي علمت به السعودية من مسؤولين لبييين ارتقوا سلم المسؤولية بعد أن وضوا أيديهم على تسجيلات في باب العزيزية بين القذافي والشيخ حمد؛ أمير

الضيق المدافع عن النظام في سورية إلى ما يشبه الهجوم عبر المبادرة الروسية التي تصفها أوساط عربية بأنها «تكتيكية».

الطرفان سيخرجان من «المولد بلا حمص» في حال استمر مسار الأمور على حاله، الحريري وضع «كل بيضه» في سلة إسقاط النظام السوري، يخرج يومياً على «تويتر» يتوتر مع رفاقه ضد هذا النظام ويتوقع له السقوط، وتقول أوساط دبلوماسية عربية إن الحريري لم يدرك بعد حقيقة الأزمة التي تحوق به وتهدد مستقبله السياسي، فهو قطع كل السبل مع سورية، ولن ينفع هذه المرة معها اعتذاراً أو تذللاً، وبما أن الوضع اللبناني الحالي يرضي جميع الأطراف، وجد الحريري نفسه خارج اللعبة الداخلية بشكل شبه كامل، لأن الولايات المتحدة، ومعها فرنسا، مقتنعتان بأن وجود ميقاتي أفضل من وجود الحريري، لأن الثاني مشروع صدام وتوتر دائم».

أما الجانب التركي، فقد وجد نفسه محاصراً في الداخل والخارج بمواقفه «المتقدمة» في الشأن السوري التي كان شأنها الإضرار بالوضع الاقتصادي التركي نتيجة الإجراءات السورية الأخيرة التي ردت فيها دمشق على ما سمته أنقرة بـ«العقوبات»، فتهدد مصير قرابة مئة ألف عائلة تركية تعتنش من عمل شاحنات الترانزيت التي تمر عبر سورية باتجاه البلدان العربية، كما تضررت استثمارات بمقدار 350 مليون دولار للقطاع التركي الخاص في سورية، وقد حدثت هذه التطورات بالمعارضة

لبنانيات

هل يسعى الرئيس ميقاتي لإقامة «منطقة عازلة»؟

لبنان وسورية، تماهياً مع سياسة الدول الغربية وبعض ملحقاتها العربية. أما في شأن التعيينات الإدارية المرتقبة، فهل ستستخدم «الوسطية» مجدداً للإطاحة بمرشح تكتل التغيير والإصلاح لمنصب رئيس مجلس القضاء الأعلى بذريعة إيجاد قاضٍ «وسطي»، ينال تعيينه موافقة رئيس الجمهورية ميشال سليمان والعماد ميشال عون في أن؟ في ضوء انعدام هذه «الوسطية» في التعاطي القانوني مع المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي والنائب العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا ورئيس «شعبة المعلومات» العقيد وسام الحسن. لم يطبق الرئيس «الوسطي» مبدأ المعاملة بالمثل كما تصرف مع قادة الأجهزة الأمنية السابقين والنائب العام التمييزي السابق القاضي عدنان عضوم، الذين وضعهم بتصرف الوزارات المختصة غداة اغتيال الحريري، قبل أن يصدر في حقهم أي قرار يدينهم.

بعد عرض هذه الوقائع الموجزة لأداء رئيس الحكومة، لا يفهم من هذه «الوسطية» غير أنها تكريس لنهج سابق، مع تغيير اسم «الزعيم».

حسان الحسن

إلى تهديد الاستقرار اللبناني من خلال قبول مساعدات إيطالية لـ«النازحين السوريين» بقيمة 150 ألف يورو عن طريق الهيئة العليا للإغاثة، تنفيذاً لتعليمات وزير الخارجية الإيطالية، ومن دون العودة إلى مجلس الوزراء، على غرار تعاطيه مع مسألة تمويل «الحكومة». وفي هذا السياق، تؤكد مصادر متابعه لحركة «النازحين»، أن معظم السوريين الذين دخلوا إلى الأراضي اللبنانية عقب الحوادث السورية، هم فئتان: الأولى من المطلوبين للعدالة في بلادهم، ويحظون برعاية من تيار «المستقبل»، والفئة الثانية موجودة في ضيافة أقاربها في الجانب اللبناني.

وفي هذا الصدد، يُطرح سؤال ملح: هل يشكل قبول هذه «الهبّة» مدخلاً لقبول هبات من دول أخرى، وبالتالي الشروع في إقامة مخيم لـ«النازحين» في عكار تحت ستار إنساني، ليتحول إلى قاعدة لانطلاق العمليات الإرهابية في اتجاه الأراضي السورية؟ لا سيما أن وزير الدفاع اللبناني فايز غصن أقر بوجود عناصر إرهابية في لبنان تحت ستار أنهم من «المعارضة السورية»، الأمر الذي يُعد تدخلاً في الشؤون السورية، ويشكل خرقاً لاتفاق التعاون والتنسيق بين

إدارة شؤون البلاد، لم تجيز لرئيس الحكومة «وسطيته» فتح ملف الشهود الزور الذين ضلوا التحقيق في قضية اغتيال الرئيس رفيق الحريري، ولم ينصف ضحايا هؤلاء «الشهود»، وفي طليعتهم قادة الأجهزة الأمنية الذين أقالتهم حكومتهم الأولى، ليصار بعدها إلى اعتقالهم ظلماً لمدة أربع سنوات، من دون أي مسوغ قانوني.

وفي شأن التعاطي مع الأزمة السورية، فقد دفعت «الوسطية» الرئيس ميقاتي

وفي التعامل مع القوى الممانعة، ومتناغم إلى حد كبير في «وسطيته» مع دور فريق الأقلية.

فبعد اجتراحه الحل «الوسطي» لمشكلة تمويل المحكمة الخاصة بلبنان المخالفة للدستور اللبناني، والاستعانة بجمعية المصارف اللبنانية لتحقيق هذه الغاية، بعد مقاربتة لها من زاوية مذهبية وانتخابية ضيقة، ضارباً بعرض الحائط القوانين والأعراف، بالإضافة إلى اختزال دور السلطة التنفيذية في

ينتهج رئيس الحكومة نجيب ميقاتي سياسة «الوسطية»، ويعتبرها السبيل الأنجع في التعاطي مع مختلف القضايا والتطورات المحلية والإقليمية، وأبرزها: الأزمة السورية، فقد دعا ميقاتي الأصدقاء اللبنانيين إلى النأي بالنفس عما يحدث في سورية. لكن يبدو أن هذه «الوسطية» يتعارض شكلها مع مضمونها، وتؤكد الوقائع والأحداث أن ميقاتي «وسطي» بامتياز في أدائه تجاه القضايا المحققة،

وفد من حركة الأمة يزور السفير السوري في لبنان



قام وفد من حركة الأمة بزيارة للسفير السوري في لبنان؛ د. علي عبد الكريم علي، في مقر السفارة الجديد في منطقة البرزة. وقد أكد الوفد للسفير علي وقوف الحركة إلى جانب سورية قيادة وشعباً، معتبراً أن المحنة التي نمر بها مماثلة للحرب الكونية على لبنان عام 2006، وبالتالي فإن سورية ستخرج من هذه الأزمة أقوى من السابق.

مواقف

ما القاسم المشترك بين وليد جنبلاط

فيما ترشح من جبهة اليمين الفرنسي وزير المالية فاليري جيسكار ديستان، وهو رئيس أحد الأحزاب اليمينية الصغيرة الذي كان متحالفاً مع الديغوليين.

المفاجأة هنا لم تكن من ديستان، إنما من الديغولي الشاب المدلل شيراك، الذي أعلن ترشيحه للرئاسة، فكان أن حصد عشرة في المئة من الأصوات، جعلت ديستان في المرتبة الأولى، والمرشح الشيوعي في المرتبة الثانية، ودلاس في المرتبة الثالثة، بفارق 2 في المئة عن المرشح الشيوعي وأربعة في المئة عن ديستان، فيما حل شيراك في المرتبة الخامسة، وهكذا حصرت الدورة الثانية بين ديستان والمرشح الشيوعي، وسقط الديغولي البارز جاك شابان دلماس.. وتبين أن صفقة عقدها شيراك مع ديستان جعلته وزيراً ثم رئيساً للحكومة في عهد ديستان.

أما جنبلاط، حتى لا نقول عن نعيه الصريح للحركة الوطنية بعد اتفاق الطائف، يكفي أن نشير إلى ارتداده عن مبادئ ونهج الحزب الذي أسسه والده كمال جنبلاط، الذي أرسى أسساً اشتراكية إنسانية، فهاجم ذلك المال المتوحش الذي يقتل إنسانية الإنسان، وأطلق شعاره الشهير أن

أجرى رئيس جبهة النضال الوطني؛ النائب وليد جنبلاط، اتصالاً بالرئيس الفرنسي السابق جاك شيراك، معرباً له عن تضامنه معه، «مقدراً ظروفه الشخصية والنفسية.. ومستذكراً المحطات الهامة التي وقف فيها شيراك إلى جانب لبنان، داعماً لسيادته واستقلاله وحرية، بالإضافة إلى المحكمة الدولية».

تُرى ما الذي يدفع جنبلاط للتضامن مع شيراك؟ وما هو القاسم المشترك بين الاثنين؟

اشتراكي قديم يرى أن المسيرة واحدة للرجلين تقريباً، من حيث الارتداد على حزبيهما، والانقلاب على القيم والمبادئ، فشيراك الذي تسلق يوماً الديغولية وصار فتاهها المدلل، وعين وزيراً في عهد الرئيس الفرنسي الديغولي الراحل جورج بومبيدو، الذي تولى من دون أن يكمل ولايته الرئاسية، فرشح الحزب الديغولي أحد أبرز الرموز التاريخية، جاك شابان دلماس، وهو مناضل بارز إلى جانب شارل ديغول، وكان أحد قادة المقاومة الفرنسية حينما احتلت القوات النازية باريس، ونظراً إلى دوره ارتقى في هذه المقاومة، وأصبح وهو في السابعة والعشرين من عمره برتبة عقيد..

وحلف الناتو، وخطورة الطروحات والشعارات التي نادى بها برهان غليون، وربما هي طروحات وعناوين للكشف بما لا لبس فيه عن حقيقة وهدف المؤامرة ضد سورية، وضد الخيارات والمبادئ والثوابت التي تتجهجها في دعم واحتضان المقاومة في لبنان وفلسطين، وفي حلفها الاستراتيجي مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، في مواجهة المؤامرة الصهيون-أميركية.

• حركة الأمة رحبت بتوقيع البروتوكول بين سورية والجامعة العربية، وتمنت أن يكون ذلك مدخلاً لإرساء الاستقرار في سورية، وأن يكون المراقبون العرب حايدين.

ورفضت الحركة مشروع القانون الانتخابي الذي أعده اللقاء الأرثوذكسي، معتبرة إياه مناقضاً لدستور لبنان الذي دعا إلى إلغاء الطائفية السياسية.

• لقاء الجمعيات والشخصيات الإسلامية أكد أن اندحار جيش الاحتلال الأميركي عن العراق هو انتصار للحق على الباطل، وانتصار للشعب العراقي المكافح وللشعوب المستضعفة التي اختارت طريق الصمود والمقاومة والوحدة في مواجهة جيوش الطغاة والمستكبرين. ولفت اللقاء إلى أن هزيمة أميركا ما كانت لتتحقق لولا التضحيات الجسام التي قدمها الشعب العراقي الأبّي على مذبح حريته وسيادته.

• النائب السابق عدنان عرقجي رحّب بالخطوة السورية؛ بتوقيع البروتوكول مع الجامعة العربية، مذكراً بأن سورية دائماً كانت وما زالت تعمل لوحدة العرب، وأنها قدمت للعرب ولقضاياهم وأولها فلسطين أكثر من أي دولة عربية أخرى.

وقال عرقجي: يخطئ من يظن أن سورية بحاجة إلى الجامعة العربية، بل العكس هو الصحيح، ومحاولة تدويل الأزمة السورية ذاهبة إلى الفشل، لأن سورية قوية بشعبها، ومحقة في قضاياها الوطنية، كما أنها ما زالت ملتزمة في تنفيذ جميع بنود خطة العمل العربية على أراضيها، رغم محاولات أجهاض هذه الخطة من قبل واضعيها.

• جبهة العمل المقاوم اعتبرت أن الانسحاب الأميركي الذليل من العراق يثبت صوابية خيار المقاومة، وأنه لا طريق مع أي غاصب أو محتل إلا طريق القوة التي تفرض عليه الإذعان والخضوع، وهو الحافز لنا لبذل المزيد من الدعم للشعب الفلسطيني ومقاومته، من أجل تحصيل حقوقه بالحرية ودفع الاحتلال.

• تجمع العلماء المسلمين قال إن العلماء تضاجأوا بطروحات الكنيسة الأرثوذكسية والمارونية حول قانون الانتخابات، والتي «نظن مع احترامنا وتقديرنا لهذه الطوائف الكريمة أنها لن تؤدي بنتائج إيجابية على صعيد الأمن الاجتماعي والسياسي في البلد، وإن الحل في صحة التمثيل يمكن أن يعالج بعدة وسائل، ولكن لا يجوز معالجة الخلل لمصلحة طائفة أو مذهب ما بشكل يؤدي إلى خراب البلد، ذلك أن إرجاع الانتخابات إلى كل طائفة على حدة يؤدي إلى وصول المتطرفين من كل مذهب، الأمر الذي يساهم في تصعيد الخطاب الطائفي والمذهبي، ومن موقع حرصنا على وحدة المسلمين التي نعتبرها مقدمة لوحدة اللبنانيين مسلمين ومسيحيين، نرفض أي قانون يؤدي إلى فتنة أو خراب البلد، وينتج من جديد حرباً أهلية، ما يؤدي لإيجاد كانتونات مذهبية وتقسيم البلد».

• المكتب التنفيذي لنقابة العمال الزراعيين في لبنان أكد على ضرورة قيام الحكومة بإجراء مراجعة شاملة للسياسات الاقتصادية والاجتماعية، واعتماد الحلول التي تؤدي إلى إيجاد علاجات حقيقية للأزمة، وعدم الاستمرار في نهج العلاجات الشكلية والارتجالية التي تقاوم هذه الأزمة بدلاً من حلها، ورأى أن حل الأزمة يتحقق من خلال خفض الضرائب على السلع والخدمات التي يؤدي ارتفاع أسعارها باستمرار إلى زيادة كلف الإنتاج.

• جبهة العمل الإسلامي اعتبرت أن المؤامرة التي تقودها أميركا والصهيونية العالمية ليست فقط على الهلال السوري الخصيب، وليست فقط على العروبة، بل هي مؤامرة على الإسلام والإنسانية في أن معاً. ولفتت الجبهة إلى خطورة الفتاوى الشرعية المطالبة بالتدخل الأجنبي

صراع الحكومة وأرباب العمل والعمال على الأجور إفلاس سياسي ومالي يتحایل للصرف من جيوب خاوية

إلى من يعينهم الأمر
في لبنان.. «الوطن» لا

حيث يعم الجوع لا يبرى للقانون حرمة..
أجل.. الخبز هو السلام، هو الاستقرار وهو
النظام، ولا سلام مع الجوع.. فالبطون الجائعة
لا أذان لها.

إن الغنى يشقي الغني، والبطر يستتبع
البطر ولهذا قيل ليوسف: أتجوع وخزائن الدنيا
بيدك؟ قال: «أخاف أن أشبع فأفسى الجوع.. فإلى
الحكومة رئيساً وأعضاء تسوق هذه النصيحة:
الأمعاء الخاوية لا تستطيع هضم النضاج، ولا
تستسيغ إكسير الكلمات الطنانة والرنانة التي لا
تسمن ولا تفني..»

فلو أننا نعيش في بلد تسوده العدالة
والمساواة وتكافؤ الفرص.. لا نتشحن برداء
التكسيف والقناعة والبساطة في العيش.. لكن، أن
نرى من حولنا الفساد والهدر، والضرب بالقيم
والمناقب وحتى بالقانون عرض الحائط من قبل
بعض أولي الحل والربط ونسكت.. فهذا محض
ذل وعار.. إلا إذا كنا عبيداً أرقاء عند هؤلاء
الساديين..

فاحذروا التمادي في الخطيئة والتماعي
عن إحقاق الحق.. فإن أسوأ أنواع الظلم هو
الادعاء بأن هناك عدلاً.. فهذا النزير القليل
الذي تعطونه، وكأنه يكتم عطونه من جيوبكم..
تأخذونه أضعافاً مضاعفة من قلوبنا، ومن
حقوق أجيالنا المكتسبة.. أجل أنتم تملكون أيادي
تأخذ وتفقترون إلى قلوب ترحم، ألا فاذكروا
قدرة الله عليكم..

إن رجل الدولة هو ذلك الذي يستمد قوته
من ينبوعين اثنين، ينبوع نفسه المفعم بالقيم
الإنسانية، وينبوع الشعب المدرك لمعنى الحرية
وأبعادها.. فلا يحاول أحد استعمال السلطة
أبداً حيث لا يكون ثمة حاجة إلا إلى العقل..
فالإضراب بركان من التآلم، فهو أشبه ما
يكون بغضبية البحر، يلجأ إليه الإنسان عندما
يستشيري الإجحاف والغبن ويسود الظلم وتبهت
صورة العدالة.. فالعدالة والمساواة هبة إلهية،
العمل بموجبها أفضل ألباء الإنسان.. فالحكم
والسلطة هما مضممار الرجال.. وليعلم الحكام
أنهم ليسوا أوصياء على الشعب، بل وكلاء عنه
كما ينبغي.. سئل بعض الحكماء من يصلح أن
يكون حاكماً قال: «من ملك نفسه عن الشهوة
والغضب واستعمل العدل في حقوق الله تعالى»..
يا أصحاب الشأن..

ليس المطلوب أن تسعدوا الناس بأموالكم..
إنما المطلوب أن تنصفوا الناس بحقوقهم..
العدالة لا تعني المساواة بين الناس أمام صناديق
الاقتراع فحسب، إنما الأهم من هذا التكافؤ
في فرص العمل والانتاج والدخل.. ترى من
المسؤول عن عمل الناس ولقمة الناس وهموم
الناس أليست الدولة؟ فإذا كانت الدولة ترى
عكس ذلك.. فلتذهب إلى غير رجعة.. وليستظل
الشعب سموات الطوائف مباشرة من غير وسيط،
لطالما باسمها تسبحون وإلى الحكم تجيئون ومنه
باسمها تقتلعون.. وليعض الشعب على نواجذ
إلى أن يقضي الله أمراً كان مفعولاً.

فالرغيف والعلم والصحة حق الإنسان.. كل
الإنسان.. وليس ملكاً لطائفة أو لدولة لتسبغها
منة على رعاياها متى شاءت واستحسنتم.. وإذا
رغبت عن ذلك، فيالهاورات وشتى صنوف القمع
تغدق عليهم عطاياها!

لقد حجل الزمان مناً وعناً واستحى..

أداء المدرسة الرسمية، مقابل حالة عامة
من الضعف والهزال تنتاب القطاعات
العمالية والنقابية، تجعلها عاجزة عن
إلزام الحكومة وأرباب العمل بتلبية
مطالبها المحقة، خصوصاً أن الدولة هي
أكبر رب عمل في البلاد.
وهناك شبه إجماع لدى مختلف
الأوساط بأن الحكومة اليوم ستحدث
تعديلات طفيفة على هذا القرار، وفي
الحد الأقصى إقرار ما تضمنه المرسوم
الأول، مع الأخذ برأي مجلس شوري
الدولة الذي وافق على القرار، واقتراح
تعديل الشطور. مع استبعاد كلي لمشروع
وزير العمل شربل نحاس، الذي يحتاج إلى
دولة حقيقية لتحقيقه، وليس إلى مزرعة
طوائف تديرها إقطاعات لصالح أصحاب
المصارف. وفي كل حال يبقى الأمر مرهوناً
بموافقة كل من الاتحاد العمالي وهيئة
التنسيق النقابية على الزيادة المنتظرة،
حيث سيعقد مؤتمر نقابي وطني يوم
الجمعة لاتخاذ القرار بالقبول بالإضراب
الحكومي، أو بالسير في قرار الإضراب
العام والتظاهر المحدد يوم السابع
والعشرين من الشهر الحالي.

عدنان عبد الغني

الأدنى للأجور إلى 600 ألف ليرة لبنانية
واعطاء زيادة 30% على الأجر بين 500
ألف ومليون ليرة لبنانية، على أن لا تقل
هذه الزيادة عن 150 ألف ليرة لبنانية
ولا تزيد عن 200 ألف ليرة لبنانية.
و20% على الأجر الذي يفوق المليون ليرة
لبنانية على أن لا تتعدى هذه الزيادة
275 ألف ليرة لبنانية، بالإضافة إلى
زيادة منح التعليم السنوية من مليون إلى
مليون وخمسمئة ألف ليرة لبنانية.. مع
تجاهل تام لأي إشارة إلى بدل النقل، في
حين كان الاتحاد العمالي العام يطالب
بزيادة الحد الأدنى للأجور إلى مليون
ومئتي ألف ليرة، مع تشطير الزيادة
(60 في المئة على الشطر الأول، و30 في
المئة على الشطر الثاني، وأقل من 20 في
المئة على الشطر الثالث)، لكنه الآن على
ما يبدو يرتضي بالزيادة التي تراجعت
عنها الحكومة وهي ثلاثمئة ألف ليرة
على الحد الأدنى، خصوصاً أن الهيئات
الاقتصادية توافق على تصحيح طفيف
للأجور، لكن ضمن سلة متكاملة من
التدابير لتحسين القدرة الشرائية،
ومنها تفعيل الضمان الاجتماعي من
خلال إعادة الملاءة إلى الصناديق الثلاثة
للضمان، وتبني النقل المشترك، وتحسين

ينوعان تحت عبء دين عام يقارب 65
مليار دولار أميركي، فيما لا يتعدى
مواطنوه الأربعة ملايين إنسان.
وحسب دراسات رقمية، فإن الزيادات
التي طرأت على الرواتب والأجور في
لبنان من 925 ل.ل. عام 1982 (243
دولاراً)، إلى 500.000 ل.ل. حالياً (334
دولاراً) تبين أن الحد الأدنى للأجر
ارتفع 91 دولاراً فقط خلال 29 عاماً. في
حين ارتفعت الأسعار خلال هذه الفترة
بشكل يتخطى المعقول، إذ على سبيل
المثال كانت أجرة الانتقال بسيارة الأجرة
داخل العاصمة 25 قرشاً، وهي اليوم ألفي
ليرة، أي مئتي ألف قرش (ثمانية آلاف
ضعف). وهكذا سعر الرغيف وكل ما له
علاقة بالأكل والملبس والسكن، ويات شراء
شقة للسكن حلاً يراود جيل الشباب،
يصرفون سنوات غالية من أعمارهم في
مطاردته للعمل في بلاد الغربية الواسعة.
لا ينتظر اللبنانيون من الحكومة
الحالية أن تحقق لهم العدالة الكاملة،
وهو أمر لا تدعيه ولا تقدر عليه، لكن
أقله الالتزام بما سبق أن أقرته لهم في
مرسومها الأول (الذي تراجعت عنه في
وقت لاحق)، لتصدر في السابع من الشهر
الحالي مرسوماً آخر يقضي برفع الحد

هل ستكون «عبيدة» آخر العام التي
ستقدمها الحكومة للعمال والموظفين
«حرزانه»، بما ينشر السعادة بين أفراد
عائلاتهم، أم أن خيبة الأمل التي ترافق
اللبنانيين نتيجة الضائقة الاجتماعية -
الاقتصادية التي يعيشونها ستبقى قابضة
على خناقهم؟

وحتى لا نكون كثيري التفاؤل
بالزيادة المنتظرة، التي سيعلم عنها
مع صدور «الثبات»، نذكر أن أحداً
لم يتفاجئ بتراجع الحكومة عن
التقديمات ونسب الزيادة على
الرواتب والأجور التي سبق أن أعطتها
للموظفين والعمال منذ حوالي
أسبوعين، لتغطية جزء من نسبة
التضخم التي أكلت مداخيلهم منذ آخر
زيادة حصلوا عليها عام 1996، حيث لم
يشهد لبنان منذ ذلك الوقت أي تصحيح
للأجور، باستثناء الزيادة المقطوعة
التي أعطيت للقطاعين العام والخاص
عام 2008 بمعدل 200 ألف ليرة، ورفع
الحد الأدنى من 300 ألف ليرة إلى 500
ألف ليرة، في حين أن معدلات التضخم
تتراكم منذ 15 عاماً، من دون استدراك
تأثيرها المدمر للقدرة الشرائية
للمواطنين، فالحكومة ومعها كل البلد

حقيقة مشروع القانون الأرثوذكسي للانتخابات

ويشدد هذا المطلع والمتابع
للفرزلي، أن نائب رئيس مجلس النواب
السابق المتابع الدائم للكتاب، بحكم
تعمقه القانوني والدستوري وبلاغته
اللغوية، وطريقته الحوارية بما فيها
من عمق معرفة وأدلة وأسناد يجعل
المرء يعتقد بقناعة راسخة بكل كلمة
يقولها، لكنه لو أخذنا ما بين الكلمات
وما بين السطور، فهي ثورة دستورية
وقانونية حقيقيه يطلقها، لأن تنطلق
الأكثرية اللبنانية الصامتة، بمباشرة
فعلها الحقيقي لتطوير الحياة
السياسية اللبنانية وإخراجها من



الرئيس إيلي الفرزلي

عقلية المزرعة مذكراً بموقفه الشهير يوماً في مجلس النواب
بدعوة رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري لأن يسقط
دولة المزرعة وصارت وقفته الشهيرة «قولها» مضرب مثل..
فرحل الحريري وحل الوريث، وما سقطت المزرعة، وما أتبع
قانون انتخاب يعترف بأن كل اللبنانيين متساوون في الحقوق
وواجبات وبالثواب والعقاب.. فلقد مل اللبنانيون على مختلف
مستوياتهم الاجتماعية والعلمية والأخلاقية أن يكونوا مجرد
أتباع لزعيم لا يفقه من أصول الحياة السياسية والدستورية
والقانونية ألف باء القراءة الصحيحة..

ويخلص إلى نتيجة أن الموضوع ببساطة هو صوت عال لأن
يتم إنتاج قانون انتخاب عصري وحديث، يسهم في تطوير الحياة
السياسية اللبنانية ويضع حداً لدولة المزرعة والشركة.. فهل من
مجيب؟

أحمد ز.د.

فعلها إيلي الفرزلي.. هكذا يؤكد
مطلع ومتابع لسيرة نائب رئيس
المجلس النيابي الأسبق، ليخلص إلى
نتيجة مفادها، أن أكثر من يكون
ضد مشروعه الانتخابي الذي صار
يطلق عليه «المشروع الأرثوذكسي» هو
الفرزلي نفسه، لكنه أراد إطلاق صوت
عال بدأ يجد صداه، وصار يجرح
الجميع، خصوصاً بعض أساطنة
التصرف الطائفي في البلد.

ويرأي هذا المصدر المطلع أن
الفرزلي لم يرم بحصه في المياه
الراكدة ليحرك دوائر يتراوح اتساعها
من دائرة صغيرة جداً حول البحصه إلى دوائر أوسع فأوسع، إنما
رمى حجراً كبيراً لتبدأ دوائر كبيرة حول الحجر تتسع وتتسع،
فالفرزلي هو الأبعد عن كل الطروحات الطائفية على شتى
المستويات السياسية، فهو سليل عائلة بقاعية مشهورة بانتمائها
الوطنية والقومية، وعمه أو قريبه نائب رئيس مجلس النواب
لمرات عدة أديب الفرزلي، مشهور بمواقفه المزعجة للطائفيين.

الفرزلي وكما يرى هذا المصدر لم يرد إطلاق صرخة، لأنه
أبعد ما يكون عن الصراخ، بل أراد إطلاق صوت عال، للملك وأمرأ
الطوائف في البلد، أن للناس لكل الناس، حق الاستقلالية وابداء
الرأي والترشح والانتخاب والفوز بالمراكز النيابية والوزارية
وبأي مركز إداري، ومن حقهم أن لا يكونوا ذليلين، ورافعي أصابع
وملحقين لهذا الزعيم أو ذاك الذي لا يرى إلا نفسه، ويظن أنه
خليفة بسمارك أو كليمنصو أو إيزنهاور، لأنه استطاع ولأسباب
مختلفة ومتنوعة التحكم بطائفته فصار زعيم القبيلة والعشيرة
والمنزلة ومالك الشأن والأمر وصاحب الدولة.

وجاك شيراك؟

هؤلاء الذين ليس على أجسادهم
قميص سيفيرون وجه العالم.. فأثر
وريت قصر المختارة التحالف مع
المال المتوحش الذي يراكم الآن ديوناً
على لبنان تتجاوز الـ60 مليار دولار.
ووريث الحزب التقدمي
الاشتراكي، لم يجد في أنظمة
الخليج سجنًا عربياً كبيراً، ولم
يوجه إليها كلمة «ديمقراطية» فهي
الواحة التي يتساوى فيها جميع
خلق الله، وتقود النساء السيارات
والطائرات والدبابات..

ويختتم هذا الاشتراكي القديم
القول بأن من القواسم المشتركة
بين الرئيس الفرنسي السابق المتهم،
ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي،
هي الولاء للحريرية السياسية،
فكلاهما لا ينسيان الشريان المالي
الذي قدم إليهما.. أليس شيراك
أول من التقط الإشارة ودعا إلى
تحقيق دولي في اغتيال الرئيس
رفيق الحريري، لتكون اليوم على
صفيح السجال حول محكمة دولية،
لم يسجل في تاريخ الأمم المتحدة
أنها أنصفت مظلوماً، أو كشفت
مجرماً؟

أحمد شحادة

نبية الأعور

مقابلة

حوار شامل حول تطور إيران..

حينما انتصرت الثورة الإسلامية في إيران قبل أقل من 33 عاماً، بقيادة الإمام روح الله الموسوي الخميني، تعرضت الجمهورية «الفتية» لكل أنواع الحصار والحروب، وتكالبت عليها مختلف القوى الاستكبارية وأذئابها، تريد أن تمنع كل وسائل التطور والمعرفة والتقدم عن الشعب الإيراني، لكن الإيمان بالله والإرادة والعزم والتصميم أجهضوا مختلف أنواع المؤامرات، وذلك كل المصاعب، لتتصاعد خطوات البناء.. وفي هذا يقول سفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية في بيروت؛ الدكتور غضنفر ركن آبادي:

تحدُّ.. وانتصار

بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران، قامت الكثير من الدول بمقاطعة إيران، إلا القليل من البلدان، وعلى رأس هذه البلدان سورية، نظراً إلى المبادئ المشتركة بين إيران وسورية، وعامل المقاومة في مواجهة الاحتلال الصهيوني.

عشية انتصار الثورة الإسلامية في إيران، منعونا من استيراد حتى الأسلاك الشائكة، بذريعة أنها تُستخدم للأغراض العسكرية.

قبل الثورة كانت إيران تستورد كل شيء من الغرب، ويقوم الغرب باستغلال إيران، لكن بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران، قمنا بطرد 60 ألف مستشار غربي، ظننا أننا سنعيدهم إلينا، وأنها لن نستطيع الحياة وإدارة البلاد من دونهم، لكن بفضل الله عز وجل تمكنا من مواصلة العمل، وها هي إيران بفضل خبرات أبنائها وسواعدهم تنجح في نهوض الجمهورية الإسلامية اقتصادياً وزراعياً وتكنولوجياً، ودخلت في المجال النووي والطاقة السلمية، ونحن اليوم بلغنا أرفع درجات التطور من تحت البحار، إلى أعلى نقطة في الفضاء، وسنرسل رائد فضاء إيراني في رحلة استكشاف فضائية قبل سنة 2019. بالنسبة إلى الصناعة، فنحن ننتج سنوياً مليوناً وخمسمئة ألف سيارة إنتاجاً إيرانياً كاملاً، وقمنا ببناء معامل لإنتاج السيارات في أكثر من 9 بلدان.

أما على الصعيد البترول، فرغم العقوبات المفروضة على إيران، أيضاً وصلنا إلى اكتفاء ذاتي، ونقوم بتصدير النفط إلى الخارج، ونستطيع أن نقول إن سياسة العقوبات كانت لها بركة على الجمهورية الإسلامية في إيران، فأثرت إيجابياً، ونحن من بين الدول العشرة الأولى التي حصلت على الميداليات العلمية، وحصدت الجوائز الدولية في



مع حق الشعوب في تقرير مصيرها

مسيرة الثورة الإسلامية في إيران تميّزت على الدوام بوقوفها إلى جانب حق الشعوب في خياراتها وتقرير المصير، وحقها في التحرر الاقتصادي والاجتماعي والسياسي، وفي منطقتنا، كانت القضية الفلسطينية وحق الشعب الفلسطيني في مقدمة اهتمامها، فكان القرار الأول للثورة المباركة، إلغاء سفارة الكيان الصهيوني في طهران، وجعلها سفارة لفلسطين، كما دعمت وأيدت وساندت المقاومة في فلسطين ولبنان بلا تردد أو سؤال.

وفي هذا الزمن الذي يتميز بحراك عربي واسع ضد الأنظمة الحليفة لواشنطن، تميز الموقف الإيراني بدعم خيارات الشعوب العربية، ومطالبها المحقة تجاه حريتها، ونحن نقف إلى جانب خياراتها، ونتعاون مع كل البلدان، ويجب أن تكون غالبية الشعب مؤيدة لأي حكومة أو نظام، ونحن في الجمهورية الإسلامية، وبعد مرور 32 سنة من قيام الثورة الإسلامية في إيران، مازال الشعب ينزل إلى الشارع ويؤيد الثورة ويقف إلى جانبها ويساند

قراراتها، رغم الضغوطات المفروضة عليها، فالشعب الإيراني يبقى إلى جانب قيادته في مواقفها تجاه المقاومة في لبنان وفلسطين.

أما بشأن سورية، فقد تميزت مواقف دمشق منذ لحظة انتصار الثورة الإسلامية، بالانفتاح واللقاء ضمن رؤية استراتيجية واضحة لا لبس فيها، وبدعم المقاومة في لبنان وفلسطين ضد الكيان الصهيوني الغاصب، وهو يترجم الآن في التظاهرات الكبرى التي شهدتها سورية، دعماً للرئيس الأسد

“

الإعلام العربي يسلط عدساته على سورية.. ويزيغها عن الهزيمة الهذلة للأميركيين في العراق

“

ومسيرة الإصلاح التي أعلن عنها.. ويؤكد السفير آبادي على ذلك بقوله: «لقد شاهدنا في سورية بعد صدور قرار الجامعة العربية وتعليق عضويتها، خروج أكثر من نصف الشعب السوري معترضاً على هذا القرار وملتبساً خلف قيادته»، ونقول للنظام السوري: كونوا مطمئنين مادام الشعب السوري معكم فلا خوف عليكم من هذه المؤامرة التي تُحاك ضدكم، ونحن نرى أن النظام السوري يقوم بالعديد من الإصلاحات داخل سورية، وهنا تظهر المؤامرة، فيعد سقوط نظام مبارك في مصر، جاءوا وركّزوا على سورية؛ كركن من الأركان البارزة لدعم المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي، ونظراً إلى ما يجري في سورية، فمقومات الثورة مفقودة، لأن الوضع الاقتصادي في سورية جيد، وغالبية الشعب مؤيد للنظام، ويوجد ضمان صحي، واكتفاء ذاتي، والتعليم مجاني، وكثير من الأمور الاجتماعية يحظى بها الشعب السوري، كما أن النظام السوري داعم للمؤسسات السورية الاجتماعية، وعلى هذا فإن مقومات الثورة مفقودة وغير مكتملة، ولذلك تقف الجمهورية الإسلامية إلى جانب القيادة السورية، نظراً إلى

وقوف غالبية الشعب السوري مع النظام، وبسبب مواقف النظام من القضايا الحيوية، وموقفها من المقاومة وفلسطين.

للعقوبات «بركات»

لقد اختطت الجمهورية الإسلامية في إيران منذ انتصارها نهجاً تحريراً واستقلالياً، لكنها شددت على أن إسرائيل غدة سرطانية يجب اقتلاعها، يسارع السفير آبادي هنا إلى التأكيد على أنه «بعد انتصار الثورة الإسلامية في إيران، أكدنا على مبدأ السياسة الخارجية لا شرقية ولا غربية، بل جمهورية إسلامية، وعلى هذا الأساس قمنا بترتيب علاقاتنا مع كل البلدان في العالم، وأيضاً أكدنا على موضوع الاحتلال الإسرائيلي، وضرورة مواجهة هذه الغدة السرطانية، والوقوف إلى جانب المظلومين وأصحاب الحق في كل أنحاء العالم، ودعوة كل الأطراف والبلدان في العالم إلى التكاتف والتضامن والالتفاف حول محور المقاومة لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي، فالتسميات التي أطلقت (دول عدم الانحياز، مجموعة بركس وغيرهما) في حد ذاته جيدة، لكن المهم هو النتائج العملي في تعامل هذه المجموعات على الأرض مع حق الشعوب في حريتها، خصوصاً حرية وحق الشعب الفلسطيني».

ويضيف د. آبادي: «بعد 32 عاماً من تحدينا للعالم، بالتزامنا بالمبادئ التي أعلنها عشية انتصار الثورة في إيران، نؤكد أنه ببركة سياسة العقوبات حصلنا على مكاسب كثيرة؛ علمياً وتكنولوجياً، وبفضل هذا التقدم استطعنا السيطرة على الطائرة الأميركية (صن)، المعتدية على الأجواء الإيرانية بعمق 250 كيلو متر، وأزلناها سالمة على الأرض، من دون أي خدش».

ويشير د. آبادي إلى أن الأميركيين سكتوا ولم يعلنوا عن الحادث لمدة عشرة أيام، ومن ثم قالوا إنها خرجت عن المدار وسقطت على الأرض، وبعدها قالوا إنها دخلت إلى الأجواء الإيرانية عن طريق الخطأ، فقلنا لهم إن احتمالات الخطأ هنا ليست أكثر من 5 أو عشرة كيلومترات، وليس 250 كيلو متراً! ثم إنها المرة الثامنة التي يعتدون بها على إيران جواً وبحراً، وقد أرسلنا العديد من المذكرات والاحتجاج على هذه الاعتداءات.. عندها اضطر الرئيس الأميركي باراك أوباما لعقد مؤتمر صحفي، معلناً أن «الطائرة الأميركية أصبحت تحت سيطرة الإيرانيين، ونحن

وعلاقتها العربية والإسلامية

حصلت في مصر واليمن وتونس وليبيا، كانت الطريق مسدودة أمام هؤلاء الحكام، وكانت نهايتهم مخزية، وانتصرت شعوبهم التي تفكر في تحرير أراضيها من الاحتلال والسيطرة الغربية عليه.

ويشدد على أن إيران تحرص على إيجاد أفضل العلاقات مع الدول العربية، وتبذل قصارى جهدها في هذا المجال.

لفت الأنظار عن الهزيمة الأميركية في العراق

ويتطرق إلى الإعلام فيقول: واجب المحطات الإعلامية العربية تسليط الضوء على الفضل الأميركي في العراق، والهزيمة المدللة للجيش الأميركي هناك، إلا أنهم يقومون بإزاحة عدساتهم عن هذا الحدث وتسليطها على سورية، وعلى الطاقة النووية الإيرانية، ويحاولون افتراءً وكذباً أن يتحدثوا عن مخاطرها على العرب، ومحاولة اغتيال السفير السعودي في أميركا، لكن مسؤولين إيرانيين زاروا المملكة العربية السعودية، وعزّوا، والتقوا بولي العهد السعودي الأمير نايف، وكل هذا يدل على النية الحسنة من جانب الجمهورية الإسلامية الإيرانية تجاه جميع العرب.

بانتظار الحكومة اللبنانية

إيران أبدت دائماً وأبداً كل استعداد لمساعدة لبنان في شتى المجالات، ومن دون أي شروط، وبأيسر السبل والأسعار، سواء في مجال الطاقة والكهرباء، أو في مجال التنقيب عن النفط، أو في أي مجال من مجالات البناء والعمارة، وإنشاء البنى التحتية، أو في المساعدة على تسليح القوات المسلحة، لكن ما هو مدى تجاوب لبنان مع العروض الإيرانية الكريمة والسخية؟ يقول السفير أبادي:

نؤكد مرة أخرى عن كل استعداد لمساعدة لبنان في كل شيء، وفي شتى النواحي، وما نزال ننتظر جواب الدولة اللبنانية، فنحن على أتم الاستعداد لإصلاح وتطوير الكهرباء بأقصى سرعة، لئلا اللبنانيون في غضون أشهر قليلة يلمسون مدى التطور والتقدم في هذا المجال، فإيران تمتلك الخبرات والتجارب التي تؤهلها لمساعدة لبنان في كل شيء.

ونحن أخبرناهم أننا ننتظر منكم الموافقة حتى نبدأ في تنفيذ الوعود التي قطعناها، لكن الحكومات اللبنانية المتعاقبة كانت بطيئة في التعامل مع العروض والتهبات الإيرانية للبنان، مع أن كل الدراسات والخطط جاهزة، وبانتظار البدء في التنفيذ.

حاوره أحمد زين الدين

بيد أن طهران رغم كل الوقائع المرة، لا تترك مناسبة إلا وتحاول أن تظهر فيها استعدادها لأفضل العلاقات القائمة على حسن الجوار والاحترام المتبادل، هنا يسارع الدكتور غضنفر ركن أبادي إلى القول:

رغم أن إيران البلد الوحيد في العالم الذي يقف إلى جانب القضايا العربية والإسلامية بشكل كامل، وتحديداً القضية الأم، وهي قضية فلسطين، نجد أن البعض يتأمر على الجمهورية الإسلامية، ويقوم ببعض الأفعال المخزية تجاهها، لمصلحة أميركا وإسرائيل، فهم يتقربون من أميركا وإسرائيل، على حساب الجمهورية الإسلامية الإيرانية، ولا يهم هؤلاء الحكام إلا الحفاظ على سلطتهم.

ويضيف: رأينا الثورات العربية التي

استأنفنا عمليات التخريب، رغم كل تهديداتهم بالعقوبات، وقلنا لهم: افعلو ما تريدون، مادامنا على الحق، وضمن الاتفاقيات الدولية، فلن تستطيعوا أن تفعلوا معنا شيئاً، فاستمرينا ووصلنا إلى هذه المرحلة، من دون أن نخاف من هجمات عسكرية أو عقوبات دولية أو ضربات نووية.

ويتابع: كل العالم يعلم أن الحرب ليست حرباً سياسية، بل هي حرب اقتصادية، ففي عام 2015 تصبح الصين أقوى بلد اقتصادي في العالم، ولن يكون هناك أثر للولايات المتحدة الأميركية على خارطة الاقتصاد العالمية، فهم يحاولون في هذه الفترة المتبقية من الستين أن يعملوا أي شيء لإنقاذ أنفسهم، ولإنقاذ إسرائيل من هذا المستنقع الذي يواجهونه.

تأمر على إيران

ثمة حقيقة أكدتها كل الأدبيات السياسية والمواقف الرسمية الإيرانية، وهي أن طهران التي تقف بحزم وجد وقوة إلى جانب القضايا العربية والإسلامية، وفي مقدمتها القضية الفلسطينية، لم تجد من جانب بعض الدول العربية إلا عقوقاً، يصل إلى حد التأمر على الجمهورية الإسلامية،

ويعود السفير ركن أبادي إلى الذاكرة التاريخية فيقول: في عام 1951 حين كانت بريطانيا تسيطر على الموارد الإيرانية المعدنية والنفطية، وعندما قام الشعب الإيراني يطالب بتأميم النفط الإيراني قالوا لنا إن النفط يعرض السلام الدولي للخطر، واليوم جاءوا بعد 60 سنة ليقولوا إن الطاقة النووية الإيرانية تعرض السلام الدولي للخطر، فهم غيروا الكلام ولم يغيروا النوايا، فهدفهم هو السيطرة على موارد واقتصاد العالم، ويريدون بقاء إحكام قبضتهم.

ورغم أننا وصلنا إلى المرحلة الثالثة من إنتاج الماء الثقيل للاستفادة من هذه الطاقة النووية، وتحويلها إلى خير البشرية وتقدمها، وليس لأن تكون طاقة مدمرة تستعمل لتهديد وقهر الشعوب كما هو حال الاستكبار العالمي، الذي يحرم على الشعوب والأمم ما يحلله لنفسه، فإن إيران مصممة على مسيرتها النووية السلمية، من أجل خير المجتمع الإيراني والدول المجاورة.

ويشير السفير أبادي هنا إلى أنه في زمن ولاية الرئيس محمد خاتمي، أوقفت إيران تجاربهها النووية، لكن الغرب لم يوقف حملته لاستهداف إيران، وحينما انتخب الرئيس د. محمود أحمدني نجاد،

نطلب منهم أن يعيدوا هذه الطائفة إلينا. هم يحاولون في مجلس الأمن الضغط على الجمهورية الإسلامية لإعادة الطائفة، وهذا يعتبر فخراً وعزة للجمهورية الإسلامية، وهي أن أميركا لم تستطع إعادة الطائفة، وعليها الطلب من مجلس الأمن إعادة الطائفة، وياختصار: الطائفة صارت تحت إرادة الجمهورية الإسلامية.

تصميم على متابعة المسيرة النووية السلمية

وتابع د. أبادي: بفضل اتكالكنا على الله تعالى، استطعنا أن نسيطر على تقنياتهم، واليوم وصلنا إلى مجال متقدم في النووي السلمي، فنحن نخصب اليورانيوم بنسبة 20%، وهم لم يصدقوا في السابق، فسمحوا لنا بتخصيب ما نسبته 4%، فقلنا لهم: لا نريد أن تزودنا بنسبة 20%، فنحن باستطاعتنا أن نخصب، وخلال ثلاثة أشهر استطعنا أن نخصب 20%، وجاء الخبراء والمفتشون واطلعوا على هذه الخطوة من جانب الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وأعلنوا هذا الأمر، واليوم إيران أصبحت بلداً نووياً، رغم أنف الصهاينة والأميركيين.

جبهة العمل الإسلامي تكرم السفير الإيراني



الشيخ زهير الجعيد والشيخ عبد الناصر جبري يسلمان السفير د. غضنفر ركن أبادي درج التكريم

أقامت جبهة العمل الإسلامي في لبنان، غداء تكريماً لسفير الجمهورية الإسلامية الإيرانية؛ غضنفر ركن أبادي، «وفاء لجهوده في دعم حركات المقاومة في لبنان وفلسطين».

حضر الحفل الراحل محمد ضامن؛ ممثلاً وزير الداخلية والبلديات، والنائب فادي الأعور وكامل الرفاعي، ورمزي كنج ممثلاً النائب العماد ميشال عون، والعقيد فؤاد الهادي ممثلاً قائد الجيش، والرائد أنور حمية ممثلاً المدير العام لأمن الدولة، والشيخ عبد المجيد عمار ممثلاً الأمين العام لحزب الله، وعضو المكتب السياسي لحركة أمل حسن قبيلان، والأب قسطنطين نصار ممثلاً المطران الياس عوده، والخوري سليم مخلوف ممثلاً المطران بولس مطر، والشيخ نزيه النقوزي ممثلاً مفتي صيدا سليم سوسان، ورئيس مجلس الأمناء في تجمع العلماء المسلمين القاضي الشيخ أحمد الزين، ورئيس الهيئة الإدارية للتجمع الشيخ حسان عبد الله، وممثل مكتب السيد السيستاني في لبنان؛ حامد الخفاف، وأعضاء قيادة جبهة العمل الإسلامي، وحشد من النواب والوزراء السابقين.

مقابلة

أعطى نصيحة في قضية تمويل المحكمة.. ورأيه بقرار القاضية مشلب

عضوم: عشت حياة متواضعة لأكون محصناً عن رغبات السياسيين.. وأتحداهم جميعاً

نجيب ميقاتي أخذ بالضرورات لتفادي المحظورات.. أحبذ تمويل المحكمة من خلال الموازنة العامة، والمحكمة الخاصة بלבنا أقرت بوجود مضلي التحقيق الدولي.. مدعي عام التمييزي السابق عدنان عضوم يتحدى الجميع بسيرته المثرفة من جريدة «الثبات» ويقول: «تذكروا جيداً.. سيعودون إلى قانون غازي كنعان».

قواعد الإثبات والأدلة من قضاة رغم خرقهم للقانون، ادعوا عدم الاختصاص بالجرائم السابقة قبل استلامهم الملف، بحجة أنهم سيتابعونها إن حصلت مجدداً. استفهنا عن تقاسم القضاء اللبناني في هذا المجال، قال: «القضاء اللبناني صاحب الاختصاص الأصلي يحق له المباشرة بالتحقيق مع «شهود الزور» دون انتظار مجلس الوزراء لإحالة الملف منذ الأساس إلى المجلس والقضاء العدلي، ولوجود أدلة جرمية عملائية لعملية التضييل والافتراء».

المحكمة أقرت بوجود شهود الزور

يسخر عضوم من رفض بعض السياسيين المضي بقضية شهود الزور لانتظار أحكام النهائية للمحكمة الخاصة بلبنا، يقول: «إنه كلام سياسي بامتياز، وهذا الكلام هو باطل ويراد به تحريف الحق إلى باطل، لأنه مجرد إخلاء القاضي فرنسين سبيل الضباط الأربعة وإشارته إلى عدم وجود أدلة مقبولة ومعقولة تبرر توجيه الاتهام للضباط لا اعتقالهم، هي إذانة مباشرة للمضللين وإقرار بالوقائع المادية المنسوبة لهم، وبالتالي وجود العناصر المادية لجريمة التضييل». يكمل عضوم حديثه قائلاً: «الناطق باسم المحكمة الدولية أقر مؤخراً بوجود أشخاص في لبنان ضلوا التحقيق وبالتالي يحق للقضاء اللبناني ملاحقتهم». سأناؤه عن سبب إعطاء لجنة التحقيق الدولي الذريعة الدامغة للقضاء اللبناني للتحقيق مع شهود الزور، قال: «الاستغراب في محله، ولكن بما أني كنت قاضياً يتوجب علي دائماً افتراض حسن النية لدى القضاة، والأصعب بمشكلة أخلاقية كبيرة». يعقب عضوم مجتهداً: «لعلهم يريدون زيادة الشرح في لبنان حول مسألة شهود الزور، لأنه كان بإمكانهم مقاضات شهود الزور سابقاً ولم يفعلوا».

أتحدى..

سأناؤه: وهل قدر لبنان الدائم أن يكون قضاؤه مسيساً، كما اتهمتم سابقاً من قبل بعض السياسة، واتهامكم اليوم لبعض القضاة؟ يرد الرئيس عضوم: «رغم كرهني وشجاعتني، سأخبرك أن معظم السياسيين الذين يتهمون القضاء «العضومي» كانوا في السلطة، بصفتي مدعياً عاماً للتمييز في لبنان منذ العام 1995 ولحين اغتيال رفيق الحريري، عاصرت معظم القادة السياسيين، هذه العبارات استحدثت في الصراع السياسي بعد عام 2005 لتجيش الناس». ويضيف عضوم: «لا ممسك على عدنان عضوم ليدمن لتوجهاتهم، الحل الوحيد بإطلاق الشائعات على شخصه وعهده، عشت حياة متواضعة كي تكون حياتي محصنة وحررة

يطلق وزير العدل الأسبق عدنان عضوم على شهود الزور أمام المحاكم القضائية ولجان التحقيق في قضية رفيق الحريري تسمية مضلي التحقيق، ويعتبر أن تداول السياسيين افتراءات مضلي العدالة في قضية المحكمة الخاصة بلبنا كانت من منطلق سياسي لا قانوني، يقول: «إفادات شهود الزور في لبنان أمام لجنة التحقيق الدولية في حينها كانت تهدف مساعدة القضاء اللبناني لا الحلول مكانه، لهذا السبب لم يطلب منهم قسم اليمين لأنه لا يجوز ذلك سوى أمام القضاء اللبناني». يفسر عضوم فكرته «يحق للضباط الأربعة المتضررين محاكمة مضلي العدالة لطرخ قضايا مغلوطه والإساءة لأشخاص معينين».

سألنا عضوم عن تضييل محمد زهير الصديق، يقول: «لم يمثل الصديق أمام القضاء اللبناني، إفادته كانت أمام لجنة التحقيق الدولية أولاً، وأمام المحقق الألماني ديتليف ميليس في باريس ثانياً، رغم أن نتيجة إفادته الفرنسية المحولة إلى المحقق العدلي في بيروت كانت وراء إيقاف الضباط الأربعة». يعقب عضوم على إفادة الصديق الكاذبة «حاول القضاء اللبناني وفق قوله، استرداد شاهد الملك، الصديق، ولكن القضاء الفرنسي رفض تسليمه».

يلخص مدعي عام التمييزي السابق عدنان عضوم وجهة نظره القانونية حول قضيتي شهود الزور والمحكمة الخاصة بلبنا بالتالي: «تحويل دعوى التحقيق من القضاء اللبناني إلى المحكمة الدولية كما ينص عليه البروتوكول الموقع بين الأمم المتحدة ولبنان، تجعل واقعة شهادة الزور من اختصاص القضاء الدولي والمحلي في أن، لأن ملف اغتيال الحريري محال أمام المجلس العدلي وبالتالي يحق للقضاء اللبناني متابعة الملف بأصول القضية ومتفرعاتها». يؤكد عضوم أن الجريمة المتلازمة بهدف تضييل التحقيق وفق المادة 133 من أصول المحاكمات الجزائية تسمح بإضافة الجرائم الموكبة والمضلة إلى الجريمة الأصلية بغية ملاحقة مضلي التحقيق». سأناؤه عن تهرب المحكمة الدولية من محاكمتهم، أجب: «من وضع



عضوم الذي يجلب القاضيين طنوس مشلب واليس شبطيني، يعتبر أن أمر تسمية رئيس مجلس القضاء الأعلى مسألة حيوية، لكنها من اختصاص وزير العدل شكيب قرطباوي، يقول: «للامانة رئيسة محكمة التمييز العسكرية ليس شبطيني حياتها القضائية سليمة جداً لولا وجود الهفوة الأخيرة بمسألة إخلاء سبيل أربعة موقوفين في ملف التعامل مع إسرائيل، كما أن رئيس محكمة الاستئناف طنوس مشلب هو أيضاً من الطراز الرفيع أخلاقياً وعلماً وأدباً وسلوكاً، واليوم شكيب قرطباوي بحكم حنكته وخبرته السابقة كقريب للمحامين الأجدر باختيار الشخصية لهذا الموقع الهام».

نصيحة

حول اجتهاد الرئيسين نجيب ميقاتي ونبيه بري في مسألة تمويل المحكمة الخاصة بلبنا، يقول عضوم «ميقاتي الملم بالمسائل عن قرب، سار على قاعدة الضرورات تبيح المحظورات، وبمبدأ تلافي الضرر الأكبر باختيار الأقل ضرراً». يضيف عضوم «لعم المحكمة عطلت تضجيره في لبنان رغم عدم قانونية بنودها، ورغم عدم قانونية تمويل المحكمة لبنانياً». ينصح عضوم الأكثرية بـ«ضرورة رفض السير بتمويل المحكمة الخاصة بلبنا من خلال هيئة الإغاثة المحددة مهامها، بحجة الإخراج القانوني الوحيد الذي يتيح لميقاتي الصرف مالياً دون العودة إلى مجلس الوزراء، واستبدال ذلك بقبول الحكومة الهبة المقدمة من قبل المصارف اللبنانية للحكومة وتخصيصها مباشرة ضمن موازنة الدولة إلى المحكمة الدولية».

مشلب

برأي عضوم لا يحق لأي كان تقييم تصرف القاضية مشلب حول تخلية سبيل

من رغبات وإرادة السياسيين، أتدهامهم جميعاً إن كانوا يستطيعون اتهامي بأية مخالفة بسيطة». يكمل عضوم حديثه بثقة وحزم: «نعم، يسمونه القضاء العضومي، لأن القضاء في أيامي كان ممسوكاً بيد من حديد، ولأنني لم أكن لأسمح لأي ارتكابات بعيدة عن القانون، أفتخر بتخريجي أجيالاً من القضاة داخل المعهد القضائي، والجميع يعرف ما هي أخلاقية وانضباطية عدنان عضوم في هذا المجال». يتابع عضوم كلامه «بخصوص رئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع، هدفه تحويل مسألة محاكمته القانونية أمام الحق العام لتضييع ارتكابات منسوبة إليه بأحكام صادرة بحقه، مثل الحق العام ومن واجبي التفتيش عن الحقيقة.. كل القصة أنهم لا يريدون قاضياً نزيهاً وصارماً كعدنان عضوم، ومن يجهل سيرتي القضائية منذ تخرجي طليح دورتي، إن كل الترقيات القضائية التي جاءتني كانت نتيجة نزاهتي وكفائتي، لم أراجع سياسياً واحداً طيلة مسيرتي لأنني كنت أعتبر أن قوة شخص ستهواي مجرد طلبه خدمة خاصة، هذا هو سر عضوم الذي يعرف جيداً نقاط ضعف القضاء اللبناني، ويعرف تماماً أنه يتعين على القاضي التشف في سلوكه لضبط حياته».

“

إخلاء سبيل أشخاص متهمين بالتعامل مع «إسرائيل» غير مبررة

“

الموقوفين في ملف التعامل، يقول: «لست مضطراً على الملف لأبدي رأبي به، لكن هناك شيئاً غير معقول، في المبدأ يحق للقاضية السير بإخلاء سبيلهم، ولكن هل يحق لها بذلك قبل صدور الحكم، هناك سبب غير مفهوم وراء قرار مشلب لأنه إلى جانبها هناك 4 ضباط برتبة عمداء يشكلون هيئة المحكمة». يضيف عضوم: «الخطأ الذي تلام عليه رغم تقديري لها هو انزلاقها في تصريح تبريري لقرارها القضائي، لأن آلية التبرير بعد تحفظ المعارضين من خلال غثارة الموضوع مع رئيس التفتيش القضائي ووزارة العدل بوضع اليد على الملف». برأي عضوم «إخلاء سبيل أشخاص متهمين بالتعامل مع إسرائيل غير مبررة، خصوصاً أن المحاكم العسكرية بإمكانها البت بالتمييز بسرعة قصوى، لأنه مع قبولها التمييز بالشكل تستطيع القاضية مشلب إن توفرت أسباب النقض يجيز لها القانون نشر الدعوى وإعادة المحاكمة وبمكنتها ساعدت الاستعانة بالمادة 108 لإخلاء السبيل من ناحية المبدأ».

سورية

يتذكر الرئيس عضوم زيارته الدمشقية ولقاءه الرئيس السوري بشار الأسد ورغبته الشديدة في الإصلاح عام 2004، يلخص أحداث سورية قائلاً: «نعم هناك مؤامرة و«نص»»، والآن ما معنى وجود هذا العنف المفرط من قبل المعارضة السورية؟ فهل الاحتجاجات التي حصلت بجوار المناطق المتاخمة لدول المحيطة بسورية هي محض صدفة؟ وهل تمويل المعارضة بكل هذه الأسلحة المتطورة بري؟ يضيف عضوم: «الحرية والإصلاحات والديمقراطية وتطور الأنظمة لا تكون بضرب مؤسسات الدولة والمرافق العامة والاعتداءات على المواطنين والجيش والقوى الأمنية، وزير الدفاع مروان شربل تحدث صراحة عن تسريب لعناصر القاعدة من لبنان إلى سورية».

غازي كنعان

جل ما يريده عضوم في السياسة بعد تجربته الطويلة في إدارات الدولة السير بدولة مدنية ليبرالية، يقول: «العودة إلى انتخاب كل طائفة نوابها أمر لا ينشئ دولة، ليس صحيحاً أن هذا الوطن لا يقوم إلا على وحدة الطوائف، وعلى الحقيقي يقوم على روحية المواطنة وعلى مبدأ الإنسان المنتج والفاعل في مجتمعه من خارج القيد الطائفي، في لبنان طاقات مميزة لا نستفيد منها، تذكر جيداً سيعودون إلى قانون ما يُسمى «غازي كنعان»».

أجرى الحوار: بول باسيل

بعد مرور عام على الانتفاضة التونسية

اينوبلي: المال الذي فتحت له خزائن قطر وتركيا والغرب لـ «الإسلاميين الجدد» . . مهول

نقف إلى جانبه، شريطة ألا يكون هذا الإصلاح جسر عبور لقوى الاستعمار من أجل أن تعود إلى المنطقة، لكن الدور والموقع السوريين يختلفان عن الدول الأخرى، فسورية لها دور مهم في الممانعة وعدم التنازل للكيان الصهيوني، وبقيت ملتزمة بلائقاتها، فاحتضنت المقاومة الفلسطينية وكل فصائلها على مختلف مرجعياتها الفكرية والأيدولوجية، ولم تميز بينها، بل دعمت المقاومة واحتضنتها في لبنان والعراق، ووقفت إلى جانب الشعب العراقي، رغم الضغوطات المفروضة عليها، ورغم استهدافها من قبل قوى الاستعمار.

ما يراد لسورية ليس إسقاط النظام، بل إسقاط الدولة ودور الدولة السورية في المقاومة والممانعة، وقد قام أعداء الوطن العربي بانتهاز فرصة الثورات و«الربيع العربي» وسخروها للنيل من سورية، فما حصل في تونس ومصر هما ثورتان حصلتا في أجواء ضغط واستبداد وقهر اجتماعي، وعبر سنين طويلة، أما ما حصل في ليبيا فهو مفتعل، والدليل على ذلك تدخل حلف الناتو، وأؤكد لك أن السلاح القطري مرر عبر ميناء جرجيس التونسي إلى الجبل الغربي في ليبيا، من أجل إسقاط طرابلس، وتواطأت الحكومة الانتقالية في تونس مع حلف الناتو لإسقاط ليبيا. أما في سورية، فما يقام من سيناريوهات انتفاضة داخلية، وتسليح وتمرير بعض الأسلحة والعناصر المسلحة إلى الداخل السوري للقيام ببعض أعمال العنف، كل هذا تحركه سطوة الإعلام القطري المتمثل بقناة (الجزيرة)، وهذا كله محاولة لإنهاء الدور السوري، وإنهاء جيشه العقائدي، الذي جبل على المقاومة والوطنية، وشارك في كل المواجهات، ونحن عندنا ثقة بهذه القيادة الرشيدة، تستطيع أن تخرج من هذه الأزمة.

أقول للشعب العربي، إنها مرحلة فارقة وحرارة في تاريخ الأمة، وأقول لهم: سورية هي خط الدفاع عن قلعة المقاومة والممانعة، فسوف تتأخر 50 سنة إلى الوراء.. هذه بالنسبة إلى الشعب العربي الذي يعتقد أن فلسطين هي قضيته الأولى.

وأقول لـ «الإسلاميين الجدد»: إذا كنتم حاملي لواء الإسلام الحقيقي، فلا يمكن أن تسقطوا من حسابكم فلسطين، وأنتم أنيتم لتحرروا القدس، فلماذا تريدون أن تسقطوا سورية وهي السبّاقة في الدفاع عن القدس؟! القدس!

أجرى الحوار: مؤمن الحلبي



أحمد اينوبلي

مواليد 21 أكتوبر 1958. الأمين العام لحزب الاتحاد الديمقراطي الوحدوي، ذي التوجهات القومية، وهو أحد الأحزاب القانونية في تونس. صعد إلى الأمانة العامة لهذا الحزب إثر اعتقال أمينه العام السابق عبد الرحمن التليلي عام 2003.

درس في كلية الحقوق والعلوم السياسية في تونس، وحصل على شهادة الكفاءة لمهنة المحاماة، وهو محام لدى المحاكم التونسية منذ مايو/أيار 1995.

في عام 1992 التحق بحزب الاتحاد الديمقراطي الوحدوي.

انضم إلى المكتب السياسي للحزب منذ 1995، وفي سبتمبر 2004 انتخب أميناً عاماً خلفاً للتليلي، وأعيد انتخابه في مارس 2006 أثناء المؤتمر الرابع للحزب.

في 19 أكتوبر تشرين الأول 2008 أعلن الحزب ترشيحه للإينوبلي لسباق الانتخابات الرئاسية لعام 2009.

والتنظيمات الخارجية، ونتوقع أن يحكموا في الوطن العربي كله.

سورية

لا نستطيع أن ننكر على أي شعب يقوم بأي حراك شعبي، فإذا كان الحراك الشعبي في سورية من أجل إصلاح سياسي واجتماعي، فنحن

ستكون جيدة مع الغرب وأميركا و«إسرائيل»... وكل هذا الكلام لا يمكن أن نحكم عليه الآن، فربما تكون هذه التصريحات عبارة عن تسويق وبطاقة عبور لهم للوصول إلى السلطة، وهذا الاتجاه الذي تسلكه هذه الحركة يدل على انحراف في سلوكية هذا الحزب الإسلامي، فإن هذه الحركة الإسلامية إن اتجهت نحو أميركا و«إسرائيل»، فيعني ذلك أنها تخلت عن الإسلام أولاً، وتخلت عن المبادئ والقيم التي كانت تعلنها ثانياً، وتخلت عن الشعب الذي انتخبها ثالثاً، فما عليها إلا أن تكون في خط الممانعة والمقاومة، وتنتصر لقضية المسلمين جميعاً، وهي قضية فلسطين، وحينها سوف نقول لها: هنيئاً لك، وستكون معها وأمامها.. أما إذا اختارت العكس، فلن تبقى في الحكم إلا أياماً قليلة، قبل خروجها من هذا المعترك خالية الوفاض.

النموذج التركي مشوه

تركيا ليست نموذجاً للإسلام الحقيقي، ولا للرسالة المحمدية، ولا يتصور أحد من المسلمين الذين يعتقدون بالقرآن وسنة رسول الله محمد (صلى الله عليه وسلم) أن تكون هناك علاقات دبلوماسية واجتماعية وسياسية واقتصادية وعسكرية مع دولة العصابات الصهيونية، فتركيا أعطت المثال المشوه للدولة الإسلامية، وللنظام الإسلامي، ولا أعتقد أن دولة إسلامية تتكلم باسم الإسلام، يمكن أن ترفع راية الدولة الصهيونية على أرضها.. نعم، النموذج التركي نموذج مشوه، رغم نجاحه الاقتصادي، وإذا اتبعت الحركات الإسلامية السياسية في الوطن العربي، الخطى ذاتها التي اتبعتها الأتراك، فسيكونون ضمن دائرة النموذج «الإسلامي المتأمر»، أما إذا كان يعتبرون - كما قالوا - أن أميركا و«إسرائيل» هما أمر واقع، ويجب أن نتعامل مع هذا الأمر الواقع، فنحن نقول لهم: إن الفرق بيننا وبينكم أننا نقاتل من أجل تغيير هذا الواقع إلى واقع آخر، تكون فيه فلسطين حرة، وشعبها حر، وكافة الشعوب العربية بعيدة عن أي تدخل خارجي يفرض علينا بقوة السلاح، وإن هذا النموذج التركي، الذي طبخ خارج تركيا، جاء به إلى تركيا حتى تطبقه تركيا، ويصبح نموذجاً يمرر إلى الوطن العربي كله.

كيفما توجه «الإسلاميون الجدد» في الوطن العربي إلى الانتخابات سيفوزون، وستوفر لهم العناصر نفسها التي وفرت لهم في تونس، وسطوة الإعلام وقوة المال

“
الشعب التونسي بدأ يستوعب ثورته التي يراد أن تسرق منه.. وهو لن يسمح بذلك

“
السياسي والخطاب الديني الذي قدمه، ومخاطبة وجدان التونسيين، وما تعرضت له تونس من محاربة للإسلام في زمن بورقيبة وبن علي، وتعاطف الشعب التونسي المسلم معهم، والسطوة الإعلامية التي حظي بها هذا الحزب، مكنوه من خوض الانتخابات بقوة تكاد توازي قوة الأحزاب العريقة في العمل السياسي التونسي.

الرئيس مدعوم

أما عن الرئيس التونسي الحالي، فرأى اينوبلي أنه ما كان ليكون رئيساً لولا وجود حزب النهضة، ودعمه له، وقد صعد حزبه إلى المرتبة الثانية بفضل حزب النهضة، الذي واكب نجاحه، وساعده في تحقيقه، ونحن لا ننكر وطنية هذا الرجل، الذي ناضل من زمن ضد حكم بن علي، وغرب عن أرضه، لكن لم يكن له حزب، وكان هناك اتفاق بينه وبين النهضة، وهي التي قدمت له قوائم الانتخابية، ودعمته بالدعاية والمال للوصول إلى سدة الحكم.

حزب النهضة يقول إنه حزب إسلامي، ومرجعته إسلامية، لكنه يحاول أن يظهر نفسه أنه حزب إسلامي متمدن، يحترم القوانين وحقوق المرأة المدنية والاجتماعية، ويسعى للحفاظ على المناطق السياحية التونسية، وأن برنامجه سيكون ليبرالياً، وأن علاقته

“
النموذج التركي المصنّع أميركياً يريدونه نموذجاً يهرر في الوطن العربي

“

أكد الأمين العام لحزب الاتحاد الديمقراطي الوحدوي في تونس؛ أحمد اينوبلي، خلال حوار خاص مع صحيفة «الثبات»، أن الثورة في تونس تكاد تكون الثورة الوحيدة التي انطلقت بكل عضوية.

وقال اينوبلي: لقد قامت هذه الثورة من أجل الكرامة، ومن أجل الحياة الكريمة، وكانت ثورة الخبز، رغم أن هذه الثورة كانت سباقاً في الوطن العربي، وفي بدايتها كانت من الشعب، لكن في نهايتها، أي بعد 14 أيار، لم يكن الشعب هو الذي يتحكم بها، فقد جرت محاولات للالتفاف على هذه الثورة، بأيد ناعمة من القوى الخارجية، وأقصد بالأيدي الناعمة، أي شيئاً من الدبلوماسية والحكمة السياسية في قيادة الداخل، وأصبحت الثورة التونسية تسير من خارج تونس، والدليل على ذلك ما أفرزته بعد ذلك القوى السياسية، ومحاولة السطوة الإعلامي، لتشكيل المشهد السياسي من جديد، فهناك جهات معينة هي التي تمتعت بالحضور الإعلامي في البلاد، وكان المحدد في تسيير هذه الثورة في اتجاه الأهداف التي تسعى وراءها القوى الخارجية، ومجموعة «الأيادي الناعمة» التي تحدثنا عنها سابقاً.

الثورة الحقيقية لم تبدأ بعد

وأكد اينوبلي أن المال الذي فتحت له خزائن قطر وتركيا وأميركا وفرنسا، مهول، فتكاد تجد نفسك، في أول مرة في تاريخ تونس، في انتخابات بمنزلة مضاربات بورصة، وبالتالي نستطيع أن نقول إن الشعب في تونس بدأ الآن يستوعب ثورته التي يراد أن تسرق منه، لكنه لن يسمح بذلك، لأنه هو من صنعها بنفسه، وهو الوحيد القادر على حمايتها من الأيدي الخارجية، وبالتالي نستنتج أن الثورة الحقيقية في تونس لم تبدأ بعد، بل هذه بداياتها، والثورة لم تأخذ مداها الحقيقي، فنتائج الانتخابات كانت محضرة مسبقاً، وذلك عبر ما أشرنا إليه سابقاً: التحضير الإعلامي المبرمج، وتكديس المال السياسي، وبأيد جهات معينة، وتلك الجهات التي لها ولاء لأميركا وفرنسا وقطر، وحينما أتحدث عن قطر، فأنا أتحدث عن «الإسلاميين الجدد» الذين تلقوا أموالاً من قطر، والشارع التونسي وبدأ يعي مخاطره.

وأوضح اينوبلي أن حزب النهضة حزب جديد على الساحة السياسية، بسبب وجود كوادره داخل السجن، وحظرة على العمل السياسي من قبل النظام السابق، لكن المال

إعادة الجنسية للمغتربين..



النائب نعمة الله أبي نصر



مغتربون لبنانيون في زيارة لبلدهم الأم

تنفيذها على أرض الواقع سيحتاج إلى وقت طويل وإلى آليات وخطوات جبارة ليست من السهولة بمكان، وقد اعتدنا في بلد كلبان أن ننتظر سنوات طويلة قبل تنفيذ أي قرار حكومي مهما كانت أهميته أو دقته.

هذه المرة، هناك مسؤولية إضافية مترتبة على عاتق من يرغبون في استعادة جنسيتهم اللبنانية، وتقضي الآلية حسبما ورد في قرار الحكومة، بأن يتقدم المغترب اللبناني الأصل، سواء بصورة شخصية أم من خلال موكل قانوني له، إلى إبراز القيود في سجلات الأحوال الشخصية القديمة المحددة في إحصاء 1921 أو إذا اكتسب هو أو أحد أصوله أو أقاربه المذكورين الجنسية اللبنانية في ظل قانون الجنسية الصادر في 1925/1/19 والقوانين اللاحقة له، وأغفل في ما بعد هو أو أحد فروعه استعادتها أو المطالبة بها. كما يستطيع استخدام الوثائق الرسمية الصادرة عن الإدارة أو القضاء اللبناني المتعلقة به أو بأحد أصوله أو أحد أقاربه حتى الدرجة الرابعة، كما للوثائق الرسمية الصادرة عن الإدارة أو القضاء في البلد الذي يقيم فيه المغترب، والقيود في سجلات الطوائف الدينية المعترف بها والوثائق الصادرة عنها، التي تشير إليه و/أو أصوله و/أو أقاربه، ووجود أقرباء لبنانيين له في البلدة أو القرية أو الحي الذي يدعي الانتماء إليه، ودرجة القرى التي تربطه بهم، وتملكه حقوقاً عقارية في لبنان اتصلت به بطريق الإرث عن لبناني.

وبعد تأمين هذه المستندات القانونية الضرورية، لا بد من رفع الطلب إلى وزارة الداخلية والبلديات، أو إلى وزارة الخارجية والمغتربين بواسطة البعثات اللبنانية، ومن المهم أن تقدم الطلبات إلى السفارات اللبنانية، ولا بد هنا من توافر العزم والإرادة للاحقة هذه القضية لا سيما وأنها سترتب أكلافاً معنوية ومادية، لكن المحصلة أن اللبناني الذي فقد جنسيته أو تخلى عنها مجبراً بغية البحث عن لقمة العيش في الاغترب، سيقسم في النهاية بالقول: «أقسم بالله العظيم أنني اخترت استعادة الجنسية اللبنانية بملء إرادتي وكامل حريتي».

انتقادات لاذعة

ما إن صدر القرار الحكومي، حتى برزت انتقادات جادة له، وكان الانتقاد الأعمق ربما من مفتي جبل لبنان الشيخ محمد علي الجوزو الذي عرف بتصريحاته النارية، حيث اعتبر أن «قانون منح الجنسية للمغتربين اللبنانيين منذ عام 1920 هو قانون

في محاولة منها لإعادة رعييل كبير من لبنانيي الخارج إلى كنفها، اتخذت الحكومة اللبنانية قرارها بمنح المغتربين حق استعادة الجنسية إذا ما ثبتت صلة القرى لجهة الأب أو الجد، ناسفة مرة جديدة حقوق المرأة اللبنانية بمنح الجنسية لأولادها أو حتى بإعادتها إليهم، بما يثبت مقولة إن لبنان ربما يكون فقط «منبت للرجال» بينما النساء على الهامش..

الخطوة لاقت ترحيباً واسعاً في الأوساط المسيحية التي وجدت فيها وسيلة لاستعادة ولو جزء بسيط من الثقل المسيحي المفقود جراء هجرة الكثير من المسيحيين إلى الخارج في ظروف سياسية واقتصادية صعبة منذ العام 1920 وحتى اليوم، آمال السياسيين عقدت على حق هؤلاء المغتربين أو «اللبنانيين الجدد»، بالتصويت في الانتخابات النيابية وإن ليس في عام 2013، بينما مرجعيات دينية مسيحية أعربت عن غيبتها بالقرار كونه يحافظ على موطن قدم للمسيحيين في لبنان مهما طال اغتربهم، ويبقى على جذورهم وعلى صورة التعددية الطائفية التي اشتهر بها لبنان في الشرق. مع الإشارة إلى التراجع السكاني الذي يهدد المسيحيين ليصبحوا 11 في المئة فقط من سكان لبنان في عام 2081 كما أكدت دراسة حديثة لـ«الدولية للمعلومات».

على الضفة الأخرى، تعرض قرار إعادة الجنسية للانتقادات حامية الوطيس، فمنهم من اعتبر أنه لا يجوز إعادة الجنسية اللبنانية لمن تخلى عنها طواعية أملاً بالعيش في بلاد الاغترب، فقطع صلته بلبنان وتبنى أولاده جنسية وأعراف وتقاليد دول أخرى، وسأل هؤلاء: لماذا نعيد الجنسية لمن لا يعرف شيئاً عن هموم لبنان وقضاياها، أين هم من ديون لبنان التي تبلغ ستين مليار دولار، ومشكلاته الأمنية، وأزماته الاقتصادية، ولماذا نعطيهم الحق في المشاركة في القرارات السياسية والمصيرية، بينما هم غير مطلعين حقيقة على ما يجري لأنهم لم يعيشوا الأوضاع عن كثب؟..

مقتضيات التنفيذ

بمعزل عن الجدل المستعر حول هذه القضية، لا بد من الإشارة إلى أن

لاسيما وأن كثيرين منهم يتبوؤون مناصب سياسية وعسكرية وأمنية، واتخذوا في أوقات كثيرة مواقف تتعارض مع سياسات لبنان، واستعادة الجنسية اللبنانية قد تتعارض مع طموحاتهم ببساطة. وذهب المعارضون إلى أبعد من ذلك بالتعبير عن خشيتهم من إمكان استعادة اليهود الذين كانوا يعيشون في لبنان وهاجروا إلى الخارج ومن ثم إلى إسرائيل، الجنسية اللبنانية.

يتجاوز الواقع ويقفز فوق كل الأعراف والداياتير، فاللبناني الذي هاجر عام 1920 لم يكن لبنانياً بعد، لأن لبنان لم ينل استقلاله إلا عام 1943، قبل ذلك كان هناك متصرفية جبل لبنان ولم يكن لبنان ككيان قد ولد بعد. من جهة ثانية، شكك المعارضون لقرار الحكومة بولاء المغتربين، معتبرين أنهم يدينون بولائهم إلى الدول التي احتضنتهم وأمنت لهم العيش والعمل والتعليم وما شاكل،

توضيح مسيحي

رداً على اللغط المتواصل حول هذا الموضوع، والانتقادات التي انهالت على الحكومة التي لبت مطلباً مسيحياً قديماً، يقول النائب نعمة الله أبي نصر لـ«الثبات»، هو الذي يعتبر رأس الحربة في إقرار هذا القانون: «إن استعادة الجنسية اللبنانية للمتحدريين من أصل لبناني يجب ألا يكون منة من أحد، ما جرى هو إعادة حق طبيعي لهم،

حقوق المرأة

أكدت الحملة أنها قدمت منذ أكثر من ثلاثة أشهر مشروع قانون لإنصاف النساء اللبنانيات إلى رئيس مجلس الوزراء نجيب ميقاتي ولم تتلقَ رداً من معاليه.

ورغم أنها شددت على عدم ممانعتها مبدئياً لإقرار مشروع قانون إعادة الجنسية للمتحدريين من أصل لبناني بعد نقاش معمق، باعتباره حقاً لجميع اللبنانيين رجالاً ونساء، وذلك على الرغم من عدم إطلاعها على انعكاسات مشروع القانون وتفاصيله، إلا أنها أبدت استنكارها لإعادة حرمان النساء اللبنانيات مجدداً من حقهن بمواطنة كاملة وتعديل مشروع القانون ليمتد استثناءهن من منح الجنسية وحصر رابطة الدم من ناحية الأب فقط، كأن النساء اللبنانيات لا يجري بعروقهن الدم اللبناني، ولتس مشاركات في الإنجاب وتأسيس الأسرة.

ومن المعروف أن سبب هذا المنع عنصر يبحت ويستهدف خصوصاً الفلسطينيين المتزوجين من لبنانيات، ولو كان الأمر يتعلق بأزواج أوروبيين وأميركيين فقط لوافق النواب على تمرير هكذا قانون.

هناك من اعتبر أن القانون المقترح يكرس اللامساواة بين اللبنانيين، لأنه يمنح المتحدريين من أصل لبناني لجهة الجد، الحق باستعادة الجنسية، في حين أن القانون اللبناني يحرم المرأة اللبنانية المتزوجة من غير لبناني من منح جنسيتها لأبنائها. في هذا الإطار، أعربت حملة «جنسيتي حق لي ولأسرتي» عن غضبها من موقف الحكومة سواء بالتصويت السريع على القانون بينما المرأة تنادي بحقوقها في منح أبنائها الجنسية وما من مجيب منذ سنوات، أم لناحية التعديل الذي حصل عليه. وإذ لفتت إلى أن مجلس الوزراء والرؤساء برروا التصويت على مشروع القانون بهدف إشراك المغتربين بالاقتصاد والسياسة، نبهت إلى أن ذلك حصل في وقت تساهم مئات الآلاف من النساء اللبنانيات بالعمالة والفاعلات بشكل مباشر وغير مباشر بدعم الاقتصاد الوطني، لكنهن ما زلن محرومات من حقهن بالمواطنة الكاملة، وبمنح الجنسية لأزواجهن وأولادهن.

وعن السرعة في اتخاذ القرار الأخير فيما التكو سيد الموقف عندما يتعلق الأمر بحقوق اللبنانيات،

بين غبطة وانتقادات حامية الوطيس

.. ومكتومو القيد؟

بعد إقرار مشروع قانون إعادة الجنسية للمغتربين، عادت إلى دائرة الضوء قضية مكتومو القيد في لبنان وهم كثر، حيث عادت الأصوات لتنادي بضرورة إنصافهم كما فعلت الحكومة أخيراً مع المهاجرين، خصوصاً وأنهم لم يغادروا لبنان.

مكتومو القيد هم الأفراد اللبنانيون غير المدون اسمهم في الدوائر الرسمية، هم مواطنون لبنانيون أهملوا بطريقة ما أو لظروف استثنائية مثل وفاة الأهل، الحرب، التهجير، السجن... ما أدى إلى عدم تسجيل قيدهم في دوائر الأحوال الشخصية. ولا يمكن تقدير عددهم على وجه اليقين، لاسيما مع الرافض الدائم لوزارة الداخلية التعليق على هذا الموضوع أو حتى السماح لدائرة الأحوال الشخصية الإذلاء بأي معلومات حوله، في ظل جواب شبه وحيد للمعنيين: إنهم مكتومو قيد كيف تتوقعون أن تجدوا إحصاءات عنهم في الدوائر الرسمية، ولو نستطيع إحصاءهم لما عادوا مكتومو قيد؟..

ويفقد هؤلاء حقوقهم المدنية كالمشاركة في الانتخابات، والتعيين في الوظائف الرسمية والتعلم والاستشفاء، وحتى الاعتراف بموتهم فضلاً عن المشكلات التي تنتج من عدم امتلاكهم أوراقاً ثبوتية ومن ثم عدم تمكنهم من الزواج رسمياً وبالتالي حرمان أطفالهم من هذه الحقوق أيضاً، وتعرضهم للاستغلال والسجن في كثير من الأحيان بتهمة التشرد، لاسيما إذا لم يجد مكتومو القيد من يعرف عنه.

أطفال، ومراهقون ومراهقات، وشبان وشابات، ونساء ورجال، وشيوخ، يعانون من المشكلة نفسها التي تعد في طرف منها من إفرازات الحرب الأهلية اللبنانية التي امتدت من العام 1975 إلى العام 1992، أي أن كثيرين منهم هم «أبناء الحرب الأهلية»، وكثيرين منهم ولدوا من نساء لبنانيات تزوجن رجالاً يحملون جنسيات عربية مختلفة، ومن ثم افترقن عن أزواجهن ولم يسجل الأطفال، وفي غياب قانون يعطي المرأة الحق بمنح جنسيتها لأطفالها، تتفاقم هذه المشكلة أكثر فأكثر.

المشكلة المتجذرة تكمن في أن أي عملية تسوية لأوضاع مكتومو القيد تولد شكوكاً في أنها تخفي عملية تجنيس مستترة، ما يثير غرائز تلقائية لدى بعض الطوائف، لذلك سرعان ما تنبري الأصوات المعارضة لها. الحل في أن تكون للدولة القدرة الكافية على الاعتراف بحقوق الذين لا قيد لهم مع القيام بما يلزم من أجل أن يقبل المجتمع بهم. علماً أن مكتومو القيد يحملون بطاقة تعريف من قبل المختار تخولهم التنقل بين المناطق اللبنانية والتسجيل في المدارس لا أكثر، أما بقية الحقوق والخدمات فهم محرومون منها.

إعداد هناء عليان



مجلس الوزراء يقر قانون إعادة الجنسية للمغتربين



وإذ لفتت إلى تدهور الوجود المسيحي في لبنان الذي بلغ 34.96 في المئة ومن أصلهم 19 في المئة موارنة بعد أن كان يمثل 74 في المئة، أكدت أنه «كان يجب أن نتحرك، فنحن في المؤسسة المارونية للانتشار» نعى بنشر الفكر المسيحي الماروني في العالم، ونهدف إلى ربط المغترب الماروني والمسيحي خصوصاً بوطنه وكنيسته.

علماً أن سبب التدهور في الأرقام يعود إلى أن عدداً كبيراً من الأفراد لم تتحرك سجلاتهم منذ 30 أو 40 سنة، مما يعني أن الأشخاص الذين يسافرون أو يهاجرون إلى الخارج لم يقوموا بتسجيل زواجهم ومن ثم أولادهم. والمؤسف في الموضوع أن نسبة 75 في المئة من المسجلين في سجل الأحوال الشخصية هم من الذكور المسيحيين الذين هم غير متزوجين، وهذا أمر مستحيل أن تبلغ هذه النسبة. منطقياً يمكن أن تكون النسبة ما بين 20 أو 25 في المئة، وهذا الأمر يعني أن هؤلاء الشباب تزوجوا في الخارج ولم يسجلوا

زواجهم في لبنان. اليوم تكثف المؤسسة عملها لإبلاغ المغتربين بضرورة تسجيل أسمائهم وعائلاتهم لاستعادة جنسيتهم المفقودة، وتشدد بستاناني على «أهمية التعاون مع وزارة الخارجية والمغتربين» فيما تشير إلى «أن اللبناني الذي يريد أن يسجل زواجه وأولاده لا يتوجب عليه دفع أي مصاريف لقاء المعاملات الإدارية، إذ استطعنا نحن كمؤسسة وبالتعاون مع وزارة الخارجية التي أصدرت تعميماً أعضت بموجبه من الرسوم المتوجبة على معاملات الزواج والولادة، إذ إن الكلفة كانت 16 دولاراً لفتح ملف و23 دولاراً لتصديق المعاملة، ولكن من لديه عائلة كبيرة أو عليه أن يعود إلى ثلاثة أو أربعة أجيال ليسجل زواجه وأولاده سيتربط عليه مبالغ طائلة، ولذلك عمد معظم اللبنانيين إلى عدم التسجيل والاكتفاء بجواز السفر الأجنبي».

واليوم، تعمل المؤسسة المارونية للانتشار التي تأسست عام 2006 إلى شحذ جهودها لتطبيق القرار الحكومي مهما كلف الأمر.

لأن المتحدر من أصل لبناني يستعيد جنسية آبائه وأجداده، وهذا أمر بديهي إذا ما نظرنا إلى أحكام القانون اللبناني الذي يستند على رابطة الدم في منح الجنسية وليس على رابطة الأرض مهما طالت الإقامة عليها.

وإذ أمل من المجلس النيابي الإسراع في إقرار اقتراح القانون، بعد أن تبنته الحكومة بصيغة مشروع قانون «لأنه لا يكفي أن نتغنى بمقولة لبنان يعيش بجناحيه المقيم والمغترب، بل يقتضي أن نقرن القول بالفعل فنشرك أولادنا في الاغتراب بالحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في لبنان، وذلك من خلال تسهيل ممارسة حقهم في استعادة جنسية آبائهم وأجدادهم»، اعتبر أنه من شأن إعادة الهوية للمغتربين «اجتذابهم نحو الوطن الأم، والدفاع عن قضاياهم وتشويقهم للعودة إليه وترغيبهم في استثمار طاقاتهم المادية والفكرية والعلمية والمهنية في قطاعات الاقتصاد اللبناني جميعاً، بغية إحيائها وانعاشها والإسهام في عملية الاستثمار والبناء والإعمار في لبنان والتي لا تقوم أولاً وأخيراً إلا على سواعد اللبنانيين مقيمين ومغتربين».

بدوره، رأى رئيس المؤسسة المارونية للانتشار، الوزير السابق ميشال إده أن «من حق اللبنانيين المنتشرين استعادة جنسيتهم الأصلية لأن قوانين الدول التي هاجروا إليها كانت تمنع حتى الأمس القريب أن يحمل المهاجر جنسيته الأصلية مع جنسيته في موطنه الجديد وخصوصاً في الأمريكيتين وإفريقيا وبعض أوروبا، الأمر الذي أفقد اللبنانيين الساعين وراء لقمة العيش جنسيتهم الأصلية. وقد أثرتنا الموضوع بعد صدور مرسوم التجنيس وتقدمنا بمشروع قانون لاستعادة

عن الحملة الواسعة التي تديرها المؤسسة لضمان تسجيل كل المغتربين الراغبين باستعادة جنسيتهم، والتي بدأت منذ سنوات وليس في الفترة الأخيرة فقط، شددت على «أننا نقوم بهذا العمل ليس من أجل أن نعود ونصبح أكثرية ونهيم على الطائفة الإسلامية الكريمة، إنما من أجل العيش المشترك، وتصحيح الخلل وإعادة التوازن، نحن لا نعمل من منطلق سياسي، وتمويلنا مستقل، وكان لا بد من فتح المكاتب واستخدام الموظفين إلى ما هنالك من مصاريف لتسجيل كل من يرغب باستعادة جنسيته.. إنها المرة الأولى التي نعطي فيها المغترب شيئاً ولا نطلب منه أن يعطي بالمقابل. كل ما نطلبه هو أن يحضر ليسجل نفسه وعائلته. نحن نقول له لا نريد أموالك نريد أن تسجل اسمك في لبنان».



«أنا» الفصائل.. والمجموع الوطني



أحمد موسى الدكي..
أول شهيد في الثورة الفلسطينية المعاصرة

وينصب التمديد، وكيل المديح لقيادة المهمة، التي أبقت القضية الفلسطينية على قيد الحياة. فإذا جاء وقت تعداد الإنجازات أسهب الخطباء، حتى ليكاد المرء يتساءل عن

بها، أم من الذين يعتبرونها فائزاً، وهذا انعكاس لتورم الذات، الذي يدفع إلى المبالغة في كل حال. فحين يدور الحديث عن المنظمة، يكون الكلام عن المشتريات، وحين يكون الشأن متعلقاً بالفصيل، فليس سوى التمجيد، والصوت المرتفع، وإطلاق سيل من الكلام، من دون تحفظ، لزوم مخاطبة الحشد المشدود بعصبية حزبية ما، أو القادح لأسباب أخرى، قد يكون من بينها تزجية الوقت.

وقد أجرى بعض الزملاء استقصاء سريعاً بين مشاركين في مهرجان لفصيل كبير، ولم يكن أي منهم يعلم شيئاً (حتى الاسم) عن شهيدته الأول: أول شهيد في الثورة الفلسطينية المعاصرة، الشهيد أحمد موسى الدكي.

قدم الشعب الفلسطيني آلاف الشهداء من أجل حريته، وتحت رايات هذه الفصائل، وفي المهرجانات، يتم استذكار الشهداء بطريقة فلوكلورية رتيبة،

النحو الذي يراه مناسباً، وله الحق أيضاً في أن يعتبر اليوم الذي أعلن فيه عن تشكيل منظمته، مناسبة وطنية وقومية وإنسانية كبرى، وربما نقطة انعطاف في المسار الكفاحي الإنساني، ونقطة تحول على طريق تحقيق الأهداف الوطنية الكبرى، والمساهمة في تشكيل وعي نضالي جديد، يتجاوز الحالة الفلسطينية «المسكينة».

لكن من الحق أيضاً التساؤل عن انعكاس تورم «الأنا» الفصائلية، على حساب المشترك الوطني، وكذلك عن معنى الاحتفال بمرور عقود على تأسيس هذا الفصيل أو ذلك، والأحرى أن مرور العقود ليس دليلاً على الفاعلية والعاية وإنجاز الأهداف، بل هو مجرد إعلان بقاء، ولا ندري إن كان هذا هو المطلوب وحسب.

بالمناسبة، لم يسجل لأي فصيل أنه احتفل في يوم من الأيام بذكرى تأسيس منظمة التحرير الفلسطينية، سواء أكان داخل المنظمة، أم خارجها، من التمسكين

لمصادفة ما، فإن الشهر الجاري أي كانون الأول، يشهد ذكرى انطلاقة عدد من الفصائل الفلسطينية الفاعلة، فما بين بدايته ونهايته، تحتفل كل من حماس والجبهة الشعبية وفتح، بمناسبات تأسيسها، وهي مناسبات باتت تحظى لدى الفصائل جميعاً بمكانة استثنائية، تتجاوز في قيمتها المناسبات الوطنية الكبرى، ولعله من المفيد التذكير أن ذكرى انطلاق الانتفاضة الشعبية الفلسطينية، مرت دون أن يتذكرها أو يحتفل بها أحد، في حين حرصت حماس والشعبية حتى الآن على مهرجانات ضخمة، وتستعد فتح لما يماثلهما، وذلك كما جرت العادة في كل عام.

الفصائل الأخرى ليست أقل احتفاءً بمناسبات انطلاقتها، وعادة يقدم المظهر الاحتفالي صورة عن وضع الفصيل المالي أولاً، ومدى انتشاره الجماهيري ثانياً. بداية، من حق الجميع أن يحتفل على

مكان وجوده، ولعله يعتقد للحظة، أن الأهداف الوطنية كلها قد تحققت دون علمه، أو أن مرور السنوات الطويلة من عمر الفصيل، يعتبر بحد ذاته إنجازاً، يعادل تلك الأهداف مجتمعة.

ثمة دعوة إلى تحويل المناسبة إلى عمل منتج، يلمسه الفلسطينيون مباشرة؛ أحدهم دعا الحشود للقيام بحملة نظافة في غزة، الأمر ذاته، يصح بشأن المخيمات الفلسطينية في لبنان، وربما يكون ملائماً، صرف أموال الاحتفال على افتتاح مكتبة، أو تحسين الوضع في مدرسة، وحتى - بصراحة - إطلاق حملة لمعالجة آفة اجتماعية ما، يبدو ذلك أكثر أهمية، وأكبر أثراً من الاحتفالات التي لا تقدم ولو شيئاً واحداً مفيداً، ويمكن للمرء أن يسمع خطاباتها بالعودة إلى أرشيف السنة الماضية.

نافذ أبو حسنة

توحيد حركة «أبناء البلد».. خطوة في الاتجاه الصحيح

سلامية أم مسلحة؟

يستمر الترشق السياسي بين حركتي فتح وحماس حول توصيف التوافق الذي حدث على المقاومة وشكلها القادم، فقيادة فتح، وحتى بعض حماس، يتحدثون عن التوافق على المقاومة الشعبية السلمية، بينما يتحدث قادة آخرون من حماس عن أنه لم يجر الاتفاق على مقاومة شعبية سلمية. فضلاً عما جاء في خطاب إسماعيل هنية في ذكرى انطلاقة حماس، فقد صرح قيادي في الحركة، مع توجه الوفود الفلسطينية إلى القاهرة، بأن حركته متمسكة بالمقاومة المسلحة، فقد قال صلاح البردويل: «إن حماس ترفض استبعاد خيار المقاومة العسكرية»، مضيفاً «كما أنه لم يجر الحديث حول استبعاد المقاومة العسكرية خلال جلسات الحوار مع فتح ورئيس السلطة».

وأشار البردويل إلى وجود توافق وطني فلسطيني تضمنته وثيقة الوفاق الوطني على أن المقاومة حق مشروع في تحرير فلسطين، وأن الفصائل الفلسطينية تسعى لإدارة المقاومة بالشكل الذي يحقق المصالح الفلسطينية».

وحول حديث رئيس السلطة عن توافق على دولة بحدود 1967؛ أوضح البردويل أن «حماس تقبل بدولة فلسطينية على حدود عام 1967 مع عودة اللاجئين، وعلى قاعدة عدم التنازل أو الاعتراف بإسرائيل»، مشيراً إلى خطاب رئيس الحكومة الفلسطينية بغزة إسماعيل هنية في انطلاقة الحركة الرابعة والعشرين، والذي أكد أن «حماس تريد تحرير فلسطين من البحر إلى النهر».

وهي تعتبر «أن المعركة الفاصلة بين حكام صهيون وبيننا قادمة لا محالة، ملامحها من الجانب الصهيوني أصبحت رسمية ومعلنة، حيث أصبحت دولة الأبارتاهيد جائمة وفاعلة من البحر إلى النهر، وأن نقيضها يجب أن ينظم ويحمل المشروع الثوري كمشروع سياسي، كفاحي، حقيقي، كي يكون مستعداً مع باقي أحزابنا وحركاتنا الوطنية لحمل العلم في مرحلته الاستراتيجية، تماماً كما كان في مرحلة البدء والتبلور والصمود».

وجرى التوافق على أن تباشر اللجنة القيادية المؤقتة، العمل على عقد مؤتمر رسمي في غضون ستة أشهر، من خلال وضع خطة عمل تنظيمية من قبل اللجنة الموسعة، وتشكيل لجان عمل متخصصة، تقوم بعملية إحصاء وضبط وتوسيع العضوية، وعقد سلسلة من الأيام الدراسية المحلية، المناطقية والقطرية، لطرح ومناقشة كل الأوراق والاجتهادات دون قيود، ومن القاعدة إلى القمة، حيث يتمخض عنها برنامج حركة أبناء البلد الجديد، الذي سيقر في المؤتمر الرسمي، إضافة لانتخاب قيادة جديدة للحركة، بناء على البرنامج التنظيمي الذي سيقر هو أيضاً.

نجاح حركة أبناء البلد في مشروعها الوطني، سيضع الأحزاب والقوى في الأراضي المحتلة عام 48، أمام تحدٍ جدي، وقد ينتج عنه إعادة تعريف لمعنى الكفاح الوطني، الذي رآه البعض في السنوات الأخيرة، مقتصرًا على المشاركة في انتخابات الكنيست، والمطالبة بالمساواة في ميزانيات المجالس المحلية.

عبد الرحمن ناصر

مواطنة دولة تغتصب أرض وطنه، لم تتضح فيه حتى الآن برامج ونضالات التحرير الوطني بكل أشكاله وأبعاده كما في باقي القطاعات، الأمر الذي صعب مهمة حركة أبناء البلد، وعرضها للملاحقة الدائمة من قبل الأذرع الأمنية للكيان الصهيوني وعلى كافة المستويات، إضافة إلى الصعوبات الموضوعية ذات الصلة المرتبطة بذبذبات النضال الفلسطيني العام، في مده وجزره، في نجاحاته وإخفاقاته، وفي انعكاس كل الأوضاع العربية والعالمية على هذا النضال برمته، نحن نعيش على أرض وطننا، وفي قلب الكيان الصهيوني الذي اغتصب أرضنا وحرّم شعبنا من حق تقرير المصير أسوة بباقي شعوب الأرض».

ولعل في هذا التوصيف ما يبين مكانة هذه الحركة، وطبيعة الدور الكبير الملقى على عاتقها، بوصفها تنظيمًا طليعيًا «يسبق واقع القطاع الفلسطيني الذي يعمل فيه في الجوانب السياسية والكفاحية المفروضة حتى الآن».

والحقيقة أن الحركة تعرضت لانشقاقات عديدة، نتيجة الضغوط الهائلة التي تعرضت لها، وكان من نتائج ذلك إعاقة دورها ومنع تطورها، في مواجهة القبول «بالأسرلة» من الجماعات السياسية الأخرى الناشطة في الأراضي المحتلة عام 48، لكنها في المقابل نجحت في تكريس الهوية الوطنية والقومية، للشعب الفلسطيني في الداخل.

وترى الحركة أن الظروف الموضوعية القائمة، والمسؤولية الوطنية فرضت على كل كوادرها وقياداتها من الغيورين، المناضلين، الذين يرابطون في ساحة النضال، ويرفعون عالياً اسم حركة أبناء البلد، هذا التحرك.

أصدرت الأمانة العامة المؤقتة لحركة «أبناء البلد» الناشطة في الأراضي الفلسطينية المحتلة، عام ثمانية وأربعين، بياناً أعلنت فيه عن توحيد جناحيها، بعد انقسام دام لسنوات.

حركة «أبناء البلد»، منذ نشأتها وتبلورها كحركة وطنية فلسطينية، انتماء وبرنامجاً وكفاحاً، أكدت أنها «جزء حي ومناضل من حركة التحرر الوطني الفلسطيني العامة، ذات بعد قومي عربي وحدوي واشتراكي».

وتعتبر الحركة «التنظيم الأول والوحيد داخل الـ 48 الذي أكد على وحدة الشعب الفلسطيني شعباً وأرضاً، قضية وحلاً نهائياً واحداً للشعب الفلسطيني برمته، وعلى كامل ترابه، في دولة علمانية ديمقراطية يعيش فيها أيضاً اليهود الذين يقبلون هذا الحل، جنباً إلى جنب مع أصحاب هذه الأرض الأصليين - الفلسطينيين».

والحركة قامت واستمرت خارج السياق «الإسرائيلي»، بمعنى أنها ترفض المشاركة في مؤسساته، وفي مقدمتها الكنيست بشكل مبدئي تصويتاً وترشيحاً، وهي تؤمن بالنضال الجماهيري والشعبي والسياسي الممكن.

وقد تعرضت الحركة التي رفضت الاعتراف بدولة الاحتلال، أو الدخول في اللعبة السياسية التي تتبناها، لهزات داخلية كثيرة سببتها مجمل عوامل مرتبطة بنشأة هذا التنظيم في موقع جغرافي سياسي مدني تختلف ملامحه عن باقي قطاعات الشعب الفلسطيني، في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة والشاتات.

وقد قالت الحركة في البيان الذي أعلنت فيه توحيد جناحيها، مشيرة إلى ما تعرضت له: «نحن جزء من قطاع فلسطيني فرضت عليه

القدس.. زهرة المدائن الغائبة عن «ربيع العرب»

تمهيداً لإعلانها عاصمة أبدية للكيان الغاصب بحسب الصحف العبرية.

لذلك، فإن المسلمين مدعوون أينما كانوا إلى رفع الصوت وتوجيه بوصلتهم إلى المدينة المقدسة والمنسية لدى رجال دين يشرعون ويفتون ويجتهدون من منطلقات سياسية تخدم المشاريع الامبريالية في المنطقة، بحيث لم يخرج علينا أحد منهم لحض المسلمين على قتال أعداء الله الصهاينة في القدس وغزة وباقي المناطق المحتلة من فلسطين.

عربياً، وبالرغم من الأفضول تجاه القدس على مر السنوات، فإن القدس لا تزال تعيش في وجدان كل إنسان عربي أصيل يؤمن بفلسطين من البحر إلى النهر، ويؤمن بالقدس عاصمة أبدية لها، لذلك فالرهان على الشعوب العربية باستعادة نبض الشارع ضد الهمجية الصهيونية التي تسعى بشكل متواصل إلى تهويد المدينة التي تعتبر أحد أهم أركان حضارة الأمة العربية.

فلسطينياً، نحن بحاجة إلى موقف فلسطيني وطني موحد يؤكد رفض العودة إلى المفاوضات مع الكيان الغاصب ومقاطعة حلفاء السياسة العدوانية التوسعية الذين يصمون آذانهم عن كل ما يتعلق بالهمجية الصهيونية وبناء المستوطنات وجدار الفصل العنصري.

على المستوى الدولي، إن المجتمع الدولي مطالب بإثبات حد أدنى من النزاهة والموضوعية، كما هو مطالب أكثر من أي وقت مضى بالضغط على الكيان الصهيوني والولايات المتحدة من قبله، ودفعهما إلى احترام قرارات الشرعية الدولية ذات الصلة بالقضية الفلسطينية، بما فيها قرارات مجلس الأمن، التي تعتبر جميع الإجراءات الصهيونية في القدس ومحيطها باطلة، ويجب المضي باستخدام السلاح الدبلوماسي إلى جانب المقاومة وصولاً إلى الاعتراف بالقدس عاصمة الشعب الفلسطيني ودولة فلسطين، ويجب الدفع واستخدام مختلف الأساليب لإجلاء قوات الاحتلال الصهيوني وتفكيك المستوطنات، ورحيل جميع المستوطنين عن الأراضي الفلسطينية، بما فيها القدس العربية ورهن بالتوصل إلى حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين.

لذلك، ونظراً لخصوصية المدينة المقدسة التي تشكل منارة المسلمين والمسيحيين على السواء بطابعها الاستثنائي ومعالمها التاريخية والدينية المميزة، ومحاولات التهويد والقيود المفروضة عليها وعلى سكانها، يتطلب من جميع المؤمنين بالعدالة، والحق أن يتوحدوا تحت راية الدفاع عن القدس وضرورة تحريرها وعودتها إلى أصحابها الشرعيين.

تبقى القدس الغائبة عن «الثورات العربية»، حاضرة في قلوب الذين يؤمنون بأن لا عزة لهذه الأمة دون القدس.



المستطاع بالرغم من الحصار الصهيوني والحواجز التي تضعها قوات الاحتلال بهدف النيل من العزائم والهمم، إلى عمليات الاستيطان المكثفة هذا العام، بحيث لا يمر أسبوع دون الإعلان عن الموافقة على ألف مستوطنة هنا أو هناك في محاولة للسيطرة على المدينة المقدسة

التحديات التي يواجهها المسلمون من السعي الصهيوني الدائم إلى تهويد المدينة وطرد أبناء المدينة المقدسين منذ العام 1967، والنيل من المقدسات الإسلامية، وفي مقدمتها المسجد الأقصى المبارك الذي يسعى المسلمون دائماً إلى حمايته والحرص على الصلاة فيه بالقدر

تتعاضم التحديات على مختلف الأصعدة. إسلامياً، تعتبر مدينة القدس من أهم المدن الإسلامية، لأن الله خصها بمكانة مميزة جعلتها منارة للمسلمين أينما كانوا، فهي أولى القبليتين وثالث الحرمين ومدينة الأنبياء والإسراء والمعراج. وانطلاقاً من هذه المكانة تكبر

افتتحت في اليوم من الشهر الحالي دورة الألعاب العربية الـ 12 في قطر، بحيث حرص المنظمون بعرض صورة منقوصة لخريطة فلسطين تقتصر على الضفة الغربية وقطاع غزة دون بقية الأرض بما فيها القدس.

شهد العام 2011 الكثير من الأحداث العربية والدولية التي سترك بصمات كبيرة في التاريخ، أما بالنسبة للقدس فسيشهد التاريخ أن العام 2011 هو أشد الأعوام فتكاً بحضارتها العربية والإسلامية من خلال عمليات التهويد والاستيطان المتسارعة في قلب المدينة ومحيطها. فقد وصلت المخاطر التي تهدد مدينة القدس هذا العام إلى مستويات قياسية وضعت الرموز الإسلامية والمسيحية في مهب رياح العنصرية الصهيونية التي تسعى إلى فرض وتشريع سيطرتها على المدينة بأي شكل من الأشكال.

منذ عشرات السنين وضع الصهاينة القدس هدفاً استراتيجياً لهم، حيث غدت محور مؤتمراتهم المتتالية، والتي عقد عدد كبير منها في القدس في فترات متلاحقة، وقد قال تيودور هرتسل في أحدها: «إذا حصلنا يوماً على القدس وكنت حياً وقادراً على القيام بأي شيء فسوف أزيل كل ما ليس مقدساً لدى اليهود وسوف أحرق الأثار التي مرت عليها قرون». لذلك ومع تزايد المخاطر

الكيان الصهيوني.. أزمة ثقة بين القيادتين العسكرية والسياسية



أزمة ثقة

الملفات السياسية والأمنية والإعلامية واستعراض استطلاعات من جانب مسؤولين سياسيين وأمنيين.

هذا وكان إيهود باراك قد منع خلال الشهور الماضية عدة مرات الضباط من الظهور في نقاشات أمنية أمام الكنيست ومكاتب حكومية بأعدار مختلفة، كان آخرها فرض باراك قيوداً على التعاون بين جهاز الاستخبارات وهيئة الأمن القومي في ديوان رئيس الحكومة، وهذا يكن من شأنه أن يزيد من التوترات بين القيادتين العسكرية والسياسية.

ذكرت صحيفة هآرتس العبرية عن مصادر في وزارة الخارجية أن وزير الحرب في كيان العدو إيهود باراك يتصرف بحساسية لافتة مع السفراء والدبلوماسيين «الإسرائيليين» مما يدل على وجود أزمة ثقة بين القيادة العسكرية والقيادة السياسية.

وكان قد اشترط باراك على العميد «إيتي برون» رئيس لواء الأبحاث في الاستخبارات العسكرية «أمان»، عدم طرح أي مواضيع سرية داخل مؤتمر سفراء إسرائيل الأسبوع القادم عند تقديمه لمحاضرته. وعبرت وزارة الخارجية عن غضبها الشديد من تصريحات باراك من خلال إرسال مذكرات إلى رئاسة الوزراء في الكيان الصهيوني تستنكر فيها ما حصل، وقررت الوزارة إلغاء دعوة رئيس لواء الأبحاث لحضور المؤتمر بسبب تعنت باراك في قراره.

وأشارت إلى أن وزارة الخارجية توجهت إلى قسم الاستخبارات العسكرية في الجيش بدعوة العميد برون لاستعراض التقديرات العسكرية الاستخباراتية السنوية أمام السفراء والدبلوماسيون الكبار لـ «إسرائيل» في العالم، إلا أن الاستخبارات توجهت إلى مكتب وزير الجيش لتلقي تصريح من الوزير الذي بدوره لم يعارض الطلب لكنه وضع شرط إفراغ المحاضرة من فحواها، وخصوصاً فيما يتعلق بالمواضيع ذات الحساسية الاستخباراتية، مع العلم أن وزارة الخارجية تقوم بجمع معلومات أمنية حساسة من جميع سفاراتها في الخارج ونقلها لجهاز الاستخبارات ووزارة الجيش.

ومن المقرر وصول أكثر من 120 سفيراً إسرائيلياً من جميع أنحاء العالم إلى الكيان الصهيوني لحضور المؤتمر السنوي في مقر وزارة الخارجية في مدينة القدس والذي ستجرى خلاله نقاشات عديدة في

مصر ما تزال في المخاض الصعب



جنود الأمن المصري يعتدون بالضرب على أحد المواطنين

كانت الثورة المصرية التي اندلعت في 25 يناير/ كانون الثاني 2011 معجزة في كل المقاييس، حيث تقدم الشباب المصري لمواجهة كل أشكال الاستعباد والتخلف والقهر، وباللحم الحي استطاع في أقل من 15 يوماً أن يهز ذلك الصنم الرابض على الأرض، وعلى الأفتدة بعنف.

هؤلاء المصريون بدوا في 15 يوماً أنهم مصممون على صنع المستحيل ونجحوا، بعد أن يئسوا وملوا من واقع القهر الذي أوجده أنور السادات وكرسه المخلوع حسني مبارك. الشباب المصريون الذي لم يعودوا يتحملون البطالة والفرار والأزمات، والذين لم يعودوا يحملون الفقر، والتعليم الرديء والإعلام المضلل، والأرقام المزورة عن التحسن الاقتصادي والاجتماعي، هبوا يريدون العودة إلى مصر القومية الزاهية القائمة في آسيا وأفريقيا، القادرة على حفظ وصيانة ليس أمنها القومي، بل الأمن القومي العربي كله. هم لم يعودوا يحتملون تلك الزلازل الإسرائيلية والأميركية على مد خط نيلهم العظيم من المنبع إلى المصب، حيث تتقسم أمام عيونهم السودان، وتنشظى ليبيا، وتحترق اليمن، فهبوا وصنعوا في 15 يوماً ما كان يقدر له أن يغير وجه العالم.

مع إرهابات وتفاعل الثورة، بدأ أصدقاء وحلفاء النظام الديناصورى ضائعين تأهين لا يدرون ماذا يفعلون؟ الأميركي تحرك سريعاً وحرك كل أتباعه وأدواته من الاحتياطي الداخلي المصري

إلى عرب الكاز، وفي أوله القطري المالك مال هارون وقارون، حتى أن جماعة جون بولتون من اللبنانيين الذين كانوا جزءاً من آلة مخابرات عمر سليمان صاروا من جماعة ربيع مصر، أو بدوا كأنهم يصنعون 14 آذار مصري على طريقة 14 آذار 1978 اللبناني.. والانتهازيون المصريون الذين حاولوا أن

يتسلقوا ثورة 23 يوليو 1952 ويأخذونها إلى الحضن الإنكليزي، ثم صاروا من أعمدة السادات ولأجلهم أطلق السادات على حكمه المسخ «دولة العلم والإيمان»، وهم تحالفوا مع مبارك من تحت الطاولة وكانوا يتفقون معه على حصتهم من مجلس الشعب، ويتحالفون مع جماعته في انتخابات النقابات، التحقوا

العميق والكبير، وهكذا شكلت أول حكومة من بقايا النظام السابق، فأسقطتها الثورة، وكانت الحكومة الثانية ومعظم رموزها من نفس النظام المخلوع يكفي أن نذكر منهم نبيل العربي المستشار القانوني للسادات في زمن اتفاقات كامب دافيد الذي حل وزيراً للخارجية، ولأن حكومة الجنزوري الذي كان رئيساً لحكومة النظام المخلوع على مدى سبع سنوات (1992 - 1999).

هل أجهضت ثورة شباب مصر، أم لم تحقق أهدافها بعد؟ وهل ما تزال في مخاض؟

ثمة حقيقة أصبح يعرفها القاضي والداني هي أن الثورة تتعرض للتشويه والاستغلال، فالمجلس العسكري الذي تولى السلطة لم يرق بأي تغيير حقيقي، ونجح في استبقاء الحكم القديم بأدواته وأشكاله وتحالفاته السرية والعلنية.

ولم يرق بوضع دستور جديد، وأمام الضغط أجرى بعض التعديلات على دستور السادات - مبارك وأجرى استفتاء عاجلاً بعيداً عن إرادة الشعب المصري.

وعن طريق افعال أحداث مدبرة يتم إظهار مصر وكأنها في طريقها إلى الفوضى الشاملة، ثم أن الواقع السائد الراهن لم يبد حرصه على أمن مصر القومي ويتجلى ذلك عندما انتهكت إسرائيل الحدود المصرية وقتلت ستة من الضباط والجنود المصريين، فلم يتحرك المجلس العسكري من أجل محاسبة إسرائيل ولم يتقدم حتى بشكوى إلى مجلس الأمن الدولي، كما لم تتحرك أيضاً جامعة نيل العربي وحمد بن جاسم، وبدا الأمر وكأنه رسالة صريحة إلى واشنطن أن نظام حسني مبارك مستمر.

ما هو المطلوب في ظل ما تشهده مصر من تطورات؟

المجلس العسكري يصرخ: إن مصر في خطر، صحيح هذا الصراخ وهذا الشعار، لكن حينما تكون الجامعة العربية في القاهرة يقودها بأنظمتها حمد بن جاسم لأنه ينتمي إلى نظام غير مسؤول يمتلك مال هارون وقارون، يصبح كل شيء في خطر.

ثمة حقيقة لا بد أن تقال، وهي أن الثورة لم تصنع بعد، أو بتعبير أدق لم تنجز بعد، فكثير من الأرناب الآن في مصر تقفز خارج أقصائها، وتلقى كل المقويات من واشنطن وعرب الكاز، لكن الطوفان لم يبدأ بعد.. وما نراه من ظاهرات «ديمقراطية» هو ولدنات من أرناب خارج أقصائها..

الطوفان الشعبي أو ما أسماه جمال عبد الناصر الزحف المقدس لا بد أن يصل.. وسيصل، لكن لا بد من الحذر، فالأميركي ثور جريج ومنهزم، وهو في مرحلة انسحابه وهزائمه من المنطقة، يعمل لخلق بؤر التوتر وتأزيم الأوضاع وحصر أزمته، ورغبات الكيان الصهيوني بتحطيم الجيوش العربية، الذي هو الهام الأول والأخير، فبعد تحطيم الجيش العراقي عام 2003 على يد الأميركيين، هناك أمنية أن يطال الأمر الجيش المصري والجيش السوري.. فحذار من كل ما يجري.

ليبيا.. حساب المصالح فوق كل شيء والفوضى سمة المرحلة

إلا الوعود، ولهذا صار الحل أمام رئيسه مصطفى عبد الجليل، الهرب إلى الأمم، فتم تسريب نيته بالاستقالة، ووصلت هذه التسريبات حد الإعلان أنه استقال فعلاً، وهو الأمر الذي وصفه المتابعون للتطورات الليبية أنه مجرد رسالة أراد عبد الجليل توجيهها لحلفائه العرب والأطلسيين وفي الداخل الليبي.

الخلاصة، أن الوضع في ليبيا، لا يبشر بالخير ولا بالاستقرار، فهشاشة عملية إعادة البناء، لا تتمثل فقط، بعدم فعل أي شيء، ولا في خروج الناس إلى الشارع باستمرار، إنما تلك المعارك اليومية وفي مختلف الأوقات بين مليشيات متناحرة على أصغر التفاصيل وعلى كل الحقوق والمصالح:

إنها الفوضى
فوضى السلاح
فوضى المليشيات
فوضى الولاءات

وباختصار، ليبيا تعيش صراعاً مريعاً على السلطة.. مما يؤدي إلى خطورة الأوضاع، ويهدد فعلاً مصير وحدة ليبيا.

وفي كل ذلك ثمة سؤال: أين هي جامعة الدول العربية، التي لا ترى سوى سورية.. إنه فعل الزمن العربي الرديء.. إنه زمن حمد بن جاسم وبرنار هنري ليفي!

عبد الله الصفي

محرر الشؤون العربية

الأقاليم العراقية «مطالب دستورية».. ولكن

الخطة في خانة الحركات السياسية والطائفية بحسب اتهامات مسؤولي المحافظة. دستورياً، ووفق المادة مئة وتسعة عشرة «يحق لكل محافظة أو أكثر تكوين إقليم بناء على طلب بالاستفتاء عليه، يقدم بإحدى طريقتين: طلب من ثلث الأعضاء في كل مجلس من مجالس المحافظات التي تروم تكوين الإقليم، أو طلب من عشر الناخبين في كل محافظة من المحافظات التي تروم تكوين الإقليم»، لكن الدستور يرفض أن تقام الفيدرالية على أساس عنصري أو طائفي.

يتساءل البعض، إذا كان الدستور يحدد بوضوح إمكانية إقامة إقليم، فكيف يكون الأمر خلافياً إلى هذا الحد؟ ثمة من يتهم الأكراد والشيعية بأنهم كتبوا الدستور على عجلة لتقاسم السلطة، فكان إقرار مبدأ الفيدرالية دون حساب للمستقبل، حيث تحول هذا الحق إلى سيف بيد أحد الأطراف، ولكن هذا الكلام، إذا وجد له واقع على الأرض بالنسبة للأكراد وتجربة السنوات الأخيرة في إقليم كردستان، فهو يفتقد الكثير من الموضوعية بالنسبة للطرف الشيعي، الذي سبق ورفض إعلان إقليم في مناطق الجنوب (البصرة) رغم الموقع الجغرافي لهذه المنطقة كونها بوابة العراق البحرية، ومواردها الاقتصادية «الكافية» للصرف على إدارته وتطويره والنهوض به وتحقيق مصالح أبنائه»، وهو أيضاً ما ينص عليه الدستور لجهة مؤهلات إقامة إقليم ما.

قد تكون الإجابة صعبة على سؤال: هل كتب الدستور على عجلة أم لا، ومن الجهة المسؤولة عن ذلك؟ في حين يمكن الإجابة وبسهولة عن المرحلة التي كتب فيها، كتب في ظل الاحتلال، وهنا تجدر الإشارة إلى السياسة التي اعتمدها الأميركي خلال هذه الفترة، وعلى سبيل المثال لا الحصر، ففي خضم موجة العنف التي اجتاحت البلاد خلال عامي ألفين وستة وألفين وسبعة، قدم «جو بايدن» بصفته سيناتور يومها، وعضواً في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، اقتراحاً يقضي بضرورة تقسيم العراق إلى ثلاث مناطق بحكم ذاتي واسع النطاق، وحكومة مركزية في بغداد لها سلطات أقل، «تقسيماً ناعماً» لمنع ما أسماه يومها انزلاق البلاد نحو الحرب الأهلية والفوضى والتفتيت، والغريب أن مجلس الشيوخ أقر الاقتراح حينها ورفضته إدارة بوش، وبالطبع رفضته الحكومة العراقية وكافة الكتل السياسية، عدا التحالف الكردستاني.

يوم الأحد الماضي انتهى الوجود الأميركي كاحتلال، لكن الولايات المتحدة التي كما يقول قادتها، ملتزمة بأفضل العلاقات مع العراق بما يضمن مصلحته، فإن جو بايدن نائب الرئيس اليوم، وما يعنيه ذلك كإدارة وسياسة خارجية، هو نفسه الذي قال: «إذا كانت الولايات المتحدة لا تقدر على وضع فكرة الفيدرالية في مسارها، فلن تكون أمامنا فرصة لتسوية سياسية، ومن دون ذلك، لا فرصة في مغادرة العراق من دون أن نخلف وراءنا فوضى..»

يبدو أن معظم الساسة الأميركيين يدينون بمذهب الفوضى، بغض النظر عن أي من صفاتها.

محمد مقهور



الجنود الأميركيون عشية انسحابهم من الأراضي العراقية

من قضائي بلد والدجيل بالانفصال عن محافظة صلاح الدين واعتبارها خطة لتعطيل مشروع إقامة الإقليم، ووضع هذه

في البلاد، وهذا ليس اتهاماً للرجلين، فهو ينطبق كذلك على المسؤولين الذي رفضوا الفكرة، وعلى مشهد المطالبات التي خرجت

الهاشمي نائب رئيس الجمهورية اللذين دعيا إلى تنفيذها، وقد يكون في ذلك ما يكفي للدلالة على حالة الفرز السياسي - المذهبي

في تشرين الأول من العام الجاري، أعلن مجلس محافظة صلاح الدين المحافظة إقليمياً مستقلاً إدارياً واقتصادياً.

ديالى، محافظة عراقية أخرى حشد مجلسها تواقيع ستة عشر من بين أعضائه التسعة والعشرين، بهدف إجراء استفتاء شعبي للمطالبة بإعلان المحافظة إقليمياً مستقلاً.

الحكومة المركزية في بغداد، رفضت الخطوة وسط علامات استفهام كبيرة حول التوقيت، مستشارية رئاسة الوزراء لشؤون المصالحة الوطنية، اعتبرت أن هناك مشاريع لتقسيم العراق، محدثة من أن أي فدرلة، تؤدي إلى حرب أهلية قد تستمر طويلاً، كلام لم يكن بعيداً عما قاله رئيس الوزراء نوري المالكي الذي كان قد حذر من مطالب تشكيل أقاليم مستقلة، واصفاً الأمر بالكارثة في الوقت الراهن، ومشهداً على أن مثل هذه المطالب يجب أن لا تتم على أساس طائفي تحت شعار الفيدرالية.

في المقابل اعتبر مسؤولون عراقيون مطالب تشكيل الأقاليم خطوة دستورية، كرئيس مجلس النواب أسامة النجيفي وطارق

البحرين.. النظام يوغل في انتهاك حقوق الإنسان والثورة السلمية تتواصل.. رغم القمع والمجازر

السلطة نفسها.

بالمقابل يبدو أن هناك إصراراً من قبل قيادة الثورة على مواصلة تحركاتها، وعدم الاستسلام، أو الرضوخ، ويساعدها على ذلك، وجود أغلبية شعبية مؤيدة لها، وتشارك في الثورة دون تردد، أو تقاعس، وأحقية المطالب الإصلاحية، والتي لا يستطيع أحد في العالم أن يرفضها، خصوصاً في ظل موجة الإصلاح للمفوم التي تجتاح دول المنطقة بدعم أميركي غربي.

ومادام مثل هذا الإصرار من قيادة الثورة، وهذه المشاركة الشعبية الواسعة في التحركات الاحتجاجية، والمطلبية الإصلاحية باقية، فإنه يصعب على النظام احتواء الثورة، أما استمراره بسياسة القمع فإنه يزيد من تأجيج الثورة، الأمر الذي يسهم في كسر الحصار المفروض عربياً، ودولياً على الأحداث، ويضع النظام في موقف صعب أمام الرأي العام العالمي، ما يجعل حلفاء المدافعين عنه، والذين يوفر لهم الغطاء له غير قادرين على مواصلة هذه السياسة، ومضطرين إلى ممارسة المزيد من الضغوط عليه للقبول بالإصلاح تجنباً لحصول تداعيات أكثر سلبية، خصوصاً في ظل استمرار التظاهرات والتحركات الشعبية، والفشل في وقفها واحتوائها.

ويبدو من الواضح أن المعارضة تعتمد مثل هذا التكتيك في سياستها القائمة على المحافظة على سلمية ثورتها لأجل توليد المزيد من الضغط الدولي على النظام الملكي للرضوخ لمطالب الشعب المشروعة بالإصلاح.

حسين عطوي

التجوال، ومنع التظاهر، حيث استجاب البحرانيون لدعوات قيادات قوى المعارضة للتظاهر، والاحتجاج على «كافة مظاهر التمييز، والقمع والاضطهاد، والفساد في البحرين»، باعتبارها «ضرورة وطنية في ظل العنف الرسمي والتعنت في إدارة شؤون البلاد بلغة الاستئثار والتفرد».

إن مثل هذه التطورات والأحداث تؤكد الأمور الآتية: 1- إن السلطات الحاكمة في البحرين توغل في سياسات القمع، والبطش وهي لا تقيم أي وزن، لا لتقرير لجنة التحقيق، ولا لنداءات المنظمات الدولية، وإن نظام آل خليفة ما يزال يراهن على النجاح في إخماد الثورة بواسطة القمع الوحشي، لتفادي الاستجابة لمطالب الشعب والقوى السياسية بالإصلاح السياسي، بما يؤشر إلى إصراره على الاستمرار في احتكار السلطة.

2- إن النظام البحرين ما كان ليواصل هذه السياسة المناهية لحقوق الإنسان لولا الغطاء الذي يلقاه من حلفائه من أنظمة مجلس التعاون الخليجي، ومن ورائهم الولايات المتحدة والدول الغربية، التي تصمت على الجرائم التي ترتكب في فلسطين.

أما في البحرين فإن المصالح الإستراتيجية هناك حيث النفط فتقضي باحتواء الثورة عبر دفع النظام الحاكم للقيام ببعض الإصلاحات التجميلية، ومنع المعارضة من الوصول إلى الحكم لكونها تقف ضد سياسة التبعية لأميركا، وتغطية أعمال القمع التي تنفذ بحقها مع إطلاق بعض المواقف التي تدعو السلطات إلى احترام حقوق الإنسان، التي لم يعد بالإمكان الصمت عليها، خصوصاً بعد تقرير لجنة التحقيق التي ألفتها

تشير تطورات الوضع في البحرين إلى استمرار الأزمة الناشئة عن مواصلة نظام آل خليفة تعنته، ورفضه الاستجابة لمطالب الثورة الشعبية السلمية بتحقيق الإصلاح السياسي الذي يتيح إقامة ملكية دستورية تسمح بتداول السلطة من جهة، ومحاسبة المسؤولين عن أعمال القتل والتعذيب التي تعرض إليها، ولا يزال، المواطنين لمشاركتهم التحركات الاحتجاجية، والمطلبية.

ويتأكد ذلك من الأنباء الواردة من البحرين، والتي تتمثل في:

- استمرار السلطات الأمنية في سياساتها القمعية والإرهابية، والضرب بعرض الحائط، بنتائج، وتوصيات لجنة التحقيق في الأحداث التي شكلها النظام، وأكدت ضلوع قوات الأمن في تنفيذ أعمال القتل ضد المتظاهرين المسالمين، والقيام بتعذيب المعتقلين السياسيين، وبطريقة وحشية، فالنظام، وبدلاً من تنفيذ تعهده بمحاسبة المسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان، أقدمت أجهزته الأمنية الأسبوع الفائت على الإيغال في سياسة القمع والإرهاب، عبر ارتكاب مجزرة وحشية جديدة بحق المواطنين في منطقة الشاخورة خلال تشييع جثمان الشهيد علي القصاب، الذي دهسته سيارة للشرطة، حيث هاجم رجال الأمن المشيعين بالآلات الحادة والسكاكين، مما أدى إلى سقوط عشرات الجرحى، جروح بعضهم خطيرة.

- استمرار الثورة الشعبية السلمية، وعدم رضوخ قيادتها لإرهاب سلطة آل خليفة، وتجلي ذلك بتصعيد التحركات الشعبية في مواجهة الممارسات القمعية التصفية، وتحدي إجراءات السلطات وقراراتها برفض

خسائر تركيا.. بين الفرور والتبعية للغرب

نسيب حطيظ

سقط الأتراك في فخ الوهم والفرور، باستعادة أمجادهم، وتصرفوا كمثلين على مسرح سياسي لا يعتليه أحد من الخصوم، وبدأوا بإعطاء الأوامر وتحديد المهل الزمنية لسورية، تنفيذاً لأوامر أميركية وفي سباق مع الوقت قبل أن يستفيق العرب مجدداً لقيادة أنفسهم، وظن الثنائي (أردوغان - غول) إمكانية قيادة المنطقة اعتماداً على قوة تركيا الذاتية مدعومة من حلف الناتو وإسرائيل ليعلنا أنهما سيعملان على استراتيجية (صفر مشاكل) مع الجيران، وعلى قوة الاقتصاد التركي وعزل الجيش والأهم والأخطر قيامهما بتقديم نموذج إسلامي حزبي يقوم على رفع الشعارات متلازماً مع فعل النقيض في الممارسة، فهو مع الإسلام لكنه لا يستطيع إلغاء القانون الذي يمنع الحجاب للمرأة، وهو (الإسلام التركي الرسمي) مع غزاة لكنه حليف استراتيجي للاحتلال الإسرائيلي، وهو مع صفر مشاكل لكنه في حلف الناتو والقواعد العسكرية الأميركية ونشر الدرع الصاروخية التي تهدد الأمن الإقليمي وتتجسس على إيران وسورية وروسيا وكل بلد يعادي أميركا وإسرائيل، إسلام يحمل العنوان والاسم لكنه مفرغ داخلياً من قيمه ومنظوماته العقائدية والسلوكية والسياسية، ليتكامل مع الإسلام المتطرف والتكفير الفارغ من جوهر الإسلام ليصبح الإسلام بين فكي كمامة محاصراً ومذبوحاً ومنتهاكاً من أتباع إسلام متشدد (القاعدة وأخواتها) وإسلام مهتلك (حزب العدالة والتنمية وأخواته من الأحزاب الإسلامية الجديدة بعيد الثورات العربية).

مرحلة جديدة يشوبها القلق والاستقرار والعداء مع الجيران مما سينعكس على كل أطروحات الثنائي (أردوغان-غول) ويقلب المعادلات وفق الأمور التالية:

1- الشأن السوري

بعدما بالغت تركيا في هجومها على سورية منذ بدء الأحداث وشكلت رأس الحربة في المشروع الخارجي لإسقاط النظام، واحتضنت المجموعات المسلحة، وسمحت لها بالانطلاق من أراضيها لمهاجمة الجيش والقوى الأمنية السورية مخالفة قواعد تعاون الجيران والاتفاقيات الثنائية والدولية واخترعت مخيمات اللاجئين وحرضت الفتنة المذهبية في سورية والمنطقة، ثم فرضت العقوبات الاقتصادية قبل الدول العربية مما جعلها تحصد العلقم الأمني والاقتصادي.

خسارة اقتصادية تقدر بأكثر من سبعة مليارات دولار للسوق السورية وحركة الترانزيت إلى الدول العربية، بينما لم تخسر سورية أكثر من نصف مليار دولار وسينشط الاقتصاد السوري الذي كان تحت المنافسة التركية.

إذا اشتعلت الفتنة المذهبية في سورية (سني - شيعي) والقومية (عربي - كردي) فإن الساحة التركية ستكون أول ساحة تتقبل هذه الفتنة وتداعياتها، حيث إن التنوع المذهبي والقومي للشعب التركي يتكون من حوالي 15 مليون علوي و 18 مليون كردي أي حوالي 33 مليون تركي من أصل 70 مليون تركي نصف سكان تركيا، أي أن الحرب ستدخل كل بيت ومنطقة تركية والتي أصلاً تعيش تاريخاً من الصراع المسلح مع حزب العمال الكردستاني.

إن التدخل التركي في العراق، بعد الغزو الأميركي والذي ظهر في المؤامرة



الرئيس التركي عبد الله غول والملكة البريطانية اليزابيث

توترت العلاقات وانتقلت إلى دائرة الحذر مصحوبة بالتهديد الإيراني بقصف قواعد الدرع الصاروخية أي بقصف الأراضي التركية ناهيك عن الموقف الروسي في هذا الاتجاه.

وخلاصة هذه المواقف التركية الانفعالية أنها ستؤدي إلى اعتماد استراتيجية خلق المشاكل وتضخيمها، مما سيفرق تركيا في مرحلة جديدة تترافق مع صعوبات داخلية سياسية وأمنية، أبرزها مرض رئيس الوزراء رجب طيب أردوغان والذي يعاني من مرض خطير سيمنعه من ممارسة مهامه خلال الأشهر القادمة، وسيؤجج الخلافات داخل حزب العدالة والتنمية لتأمين البديل، وسيشجع الجيش التركي وجنرالاته لإعادة التوضع في المشهد السياسي التركي، ويحفز المعارضة العلمانية لتحرك أكثر وكذلك الحراك الكردي المسلح والشعب والنابلي، وستنتقل تركيا من موقع التناحر بهدوء ساحتها وثبات نظامها السياسي، والتدخل في شؤون الآخرين إلى مرحلة التوتر الداخلي، والتوتر مع دول الجوار، وسيدمر حزب

الأميركية لاغتيال رئيس الوزراء نوري المالكي واتهام تركيا بتدريب المجموعات المسلحة والتنسيق مع طارق الهاشمي سيؤدي إلى أزمة وصراع مع العراق الجديد، والذي يمتلك القوة لإزعاج تركيا (فالأكراد موجودون في العراق) ويمكن تحريكهم باتجاه تركيا تماماً كما يستطيع السوريون، وذلك رداً على مساعدة الجيش السوري الحر والمسلحين السوريين، وستخسر تركيا السوق العراقية أيضاً وإعادة الإعمار لاحتياجه لكل شيء بعد تدمير العراق مما سيصيب الاقتصاد التركي بضربة ثانية وستصبح الحدود التركية - العراقية متوترة تماماً كما الحدود السورية - التركية.

2- في الشأن الإيراني

يجهد الأتراك والإيرانيون لإبقاء العلاقات الاقتصادية والأمنية والسياسية هادئة بين البلدين لاعتبارات ذاتية تخدم مصالح البلدين والمنطقة، لكن بعد نشر الدرع الصاروخية الأميركية ونقل قيادة العمليات البرية لحلف الناتو إلى تركيا،

العدالة والتنمية بقيادة الثنائي (أردوغان - غول) كل ما بنياه في العشر سنوات الأخيرة عندما استلم السلطة، ومحاولة تثبيت دوره كمرشد روعي لحركة الإخوان المسلمين في العالم العربي وأحزابها الوليدة بعد الثورات العربية، والتي أسست لتقديم التنازلات السياسية والسياسية والسير بالمشروع الأميركي (اتفاقيات كامب دايفيد والصالح مع إسرائيل والاتفاقيات الأمنية - التشريعات والأحوال الشخصية كما في تونس وليبيا...) وإبقاء حركة الإخوان المسلمين بعيداً عن لثة التنازلات والتصل منها إذا واجهها الجمهور العام المتدين بطبعه وسلوكياته، وقطف ثمارها إذا نجحت، لأن الإخوان المسلمين هم الوالد الشرعي لهذه الأحزاب. لقد راهن الأتراك على إسقاط النظام في سورية قبل الانسحاب الأميركي من العراق وظنوا بأنهم سيحصلون الجائزة الكبرى، لكنهم صدموا بأن أميركا رحلت، والنظام السوري مازال صامداً، والتدخل الخارجي تم الغاؤه وبقيت تركيا وحيدة تصرخ منادية لإسقاط النظام، وتدعو الناتو، ولم يجبه أحد، وخسرت كل ما ربحته من سورية والمنطقة وستعود تركيا إلى موقعها الطبيعي المتحالف مع إسرائيل والمطرودة من الاتحاد الأوروبي، والخدمة لحلف الناتو الذي يعاملها كعضو من الدرجة الثانية.

من يخادع الله ورسوله بإسلام حديث مصنع أميركياً وأوروبياً، وفي تحالف مع المحتلين للمسجد الأقصى، ومن يخون أمته سيخسر الدنيا والآخرة، والثنائي (أردوغان - غول) مصيره الفشل والخسارة والشعب التركي المسلم الذي لم يهزمه أتاتورك بعلمانيته لن يهزمه أردوغان وغول، وسيبقى الأتراك المسلمون أحراراً، لا يخدمون أميركا وإسرائيل.

الانتخابات الرئاسية الفرنسية تقترب.. وهولاند يتقدم ساركوزي مثقل بالهموم والخيبات.. والفصائح

أمام ضغط الرأي العام طوى هذه الصفحة. إذن ابن المهاجر المجري اليهودي يأتي هذه المرة على الانتخابات الرئاسية، وهو مثقل بالهموم والمشاكل، يفتش عن أي نصر، ليقدّمه في مواجهة المرشح الاشتراكي، فلا يجد سوى الخيبات، حتى أنه في مجال إبراز أصوله اليهودية لم يستطع أن يحسن موقعه في استطلاعات الرأي، فهو لاند أيضاً، المرشح الاشتراكي ليس ضد الصهيونية وإسرائيل، لكنه عند الفرنسيين قد يكون أقل غروراً وصلفاً ومخادعة.. وأكثر واقعية في مواجهة الأزمات التي تعصف بمنطقة اليورو وفرنسا في صميمها.

وساركوزي الذي حاول أن يستفيد من فضيحة أخلاقية لمرشح اشتراكي كان رئيساً للبنك الدولي هو دوفيك كان الذي أدين باغتصاب نادل في فندق نيويورك، فاستقال من البنك ووضع نقطة النهاية لأحلامه بالسباق إلى قصر الإليزيه، ليتبين فيما بعد براءته من التهمة، يتساءل الفرنسيون حول تصابي رئيسهم الدائم، إذ إنه ما أن انتخب رئيساً قبل خمس سنوات حتى تركته زوجته بسبب غرامياته وانفلاته، ليتزوج من عارضة الأزياء الإيطالية كارلا برونو التي أصبحت عارضة ومغنية وموسيقية، كما أن الفرنسيين لا ينسون محاولاته لتتصيب ابنه البكر في المرحلة الماضية في مركز حساس فيه الكثير من الموارد المالية، لكنه

مأزقهم، في نفس الوقت الذي يقف فيهم معلمهم الكبير في البيت الأبيض رافعاً أصبعه في وجوههم، أنه هو مقسم الحصص والسيد المطاع، فيكتشف أنه يخسر الكثير، فما كان يتمتع به أيام القذافي أفضل بكثير من الفئات الأميركية، في بلد أصبحت تتناثسه القبائل والمجموعات المسلحة والأطماع الأميركية. وحاول أن يحقق أي مكسب بدخوله على خط الأزمة السورية، فقدم مواطنه برهان غليون كقائد لمجلس انتقالي، فإن بهذا المجلس خليط من مصالح الدول والحركات والأطماع المالية والجنسية، فحاول أن يضعف الأسد بتحالف اسطنبولي غريب عجيب، فإذا به يكتشف أن الاقتراب من العرين، يقتل أحلام صاحبه.

والطلب، فيما الأزمة الاقتصادية والمالية التي تضرب النظام الاقتصادي الرأسمالي العالمي، تدق بعنف، منطقة اليورو، فتطال الأزمات من بطالة وكساد وارتفاع المديونية، وإفلاس المؤسسات في جميع دولها، التي بدأت تفتش عن المخرج فلا تجدها، في ظل عجز واشنطن عن تقديم أي مساعدة، لأنها نفسها تطلب العون والمساعدة، وما يزيد الطين بلة أمام ساركوزي أن المؤشرات الائتمانية تخفض تصنيف باريس التي يميل ميزانها إلى السلبية بقوة.

لهذا يحاول ساركوزي أن يفتش عن أي نصر، هو في البداية وجهه في غزو ليبيا، فكان رأس الحربة في الهجمة الأطلسية، لكن ها هو الآن يجد نفسه في مأزق المنافسة، فحلفاؤه الأوروبيون يريدون حصتهم أيضاً، لأن لهم

بعد نحو ثلاثة أشهر ستكون بلاد مئة نوع من الجبهة أمام انتخاباتها الرئاسية التي باتت المنافسة الرئيسية محصورة فيها بين ابن المهاجر المجري اليهودي الرئيس الحالي نيكولا ساركوزي والمرشح الاشتراكي فرنسوا هولاند، بالإضافة إلى مرشحين آخرين من أقصى اليمين كابنة جان ماري لوبن إلى أقصى اليسار، لكن هؤلاء المرشحين هدفهم إثبات الوجود في الدورة الانتخابية الأولى ليس إلا.

ساركوزي يقدم على الانتخابات الرئاسية مثقلاً بالهموم السياسية والاقتصادية والأخلاقية، فرنسا في عهده تكرست ذليلتها للولايات المتحدة، وصارت كبيرة في رقعة الشطرنج تحركها واشنطن حسب الحاجة

لغتني هويتني

الدكتور محمد بلبول
جامعة محمد الخامس
أكدال - الرباط - المغرب

زاوية حادة

فلسطين واليونيسكو..
مشوار الحرج الأميركي

حصلت فلسطين على عضوية كاملة في منظمة التربية والثقافة والعلوم (اليونيسكو).. عضوية كان دونها شوك القتاد كما يقال، خصوصاً بعد أن توجّ الفيتو الأميركي رأس مجلس الأمن في رمي آخر ورقة توت عن وجه الحيادية الأميركية في مسيرة ما يسمى بـ«السلام»، والتي يتزعمها العم سام، أو العم (سم).

حصلت فلسطين على عضوية كاملة، فهش وبش الكثيرون، وامتقع وجه آخرين، وفي مقدمتهم أميركا (الصديق اللدود للعرب) و«إسرائيل» (العدو الشقيق لبعضهم)، فبدأت مطرقة العقوبات تحت قوس العدالة الأحادية في العالم تهدد وتلوح بما تيسر من صنوف التهديد والوعيد، وفي مقدمها العقوبات الاقتصادية، فهذه أميركا تمتنع من دفع الحصّة المتوجبة عليها من ميزانية اليونيسكو، التي تقدر بسبعين مليون دولار تقريباً، في حين تكسّر «إسرائيل» أيضاً عن نابيها، وتقطع المليونين اللذين تدفعهما.

في وقفة سريعة نتساءل: لماذا اتخذت أميركا و«إسرائيل» هذا الموقف؟ وما الذي يغضبهما في أن تحصل فلسطين على عضوية كاملة؟ هل يكفي أن نقول إنه العدا التاريخي مع الكيان الصهيوني المدعوم تلقائياً من واشنطن، أم أن الأمر يتعدى ذلك؟

تكمّن الإجابة في رؤية ما يمكن أن يحققه هذا الانضمام لفلسطين، وهو انضمام صادم للصهاينة والأميركان.. فبدائية، لا شك في أن اعتراف أكثر من ثلثي الدول في الأمم المتحدة بفلسطين كدولة يحق لها الحصول على عضوية اليونيسكو، هو اعتراف ضمني بأن هناك حساً دولياً متنامياً بعدالة القضية الفلسطينية، والتي تاجر على ظهرها القريب قبل الغريب، على مدار العقود الماضية، كما يعكس الرؤية الدولية إلى الجانب الفلسطيني، خصوصاً بعد إطلاق رصاصة الرحمة على المفاوضات المهترئة، والتي كان من المعلوم سلفاً أنها تتجه نحو طريق مسدود.

نعم، فلسطين عضو في اليونيسكو، وهذا يحتم على المنظمة الدولية أن تقوم بدورها في حماية الإرث الإنساني لدى الشعب الفلسطيني، والذي حافظ عليه على مدار قرون طويلة، وهو يتعرض الآن للنهب والسرقة والطمس من قبل عصابات الكيان الغاصب، وهذا أحد الأسباب التي تجعل من «إسرائيل» تتخذ موقفاً العدائياً، بل وترد بتسخين خط الاستيطان إلى أعلى درجاته الممكنة، وتصعيد خط المواجهة مع غزة في مرحلة تالية، بل وربما اللجوء إلى الاغتيالات السياسية والعسكرية في مرحلة لاحقة.

فلسطين عضو في اليونيسكو، وهو ما يمهد لها الطريق لدخول كافة هيئات الأمم المتحدة، مما سيضع أميركا و«إسرائيل» والدول التي صوتت ضد القرار في مأزق الحرج، لمعارضتها أغلبية ساحقة من دول العالم، بل سيمكّنها من مقاضاة «إسرائيل» أمام محكمة العدل الدولية عن جرائمها ضد الإنسانية.

إن عضوية فلسطين علاوة على ما سبق تؤسس لمرحلة صراع حقيقي، ثقافي وأيديولوجي في المنطقة وعلى العرب مساندة هذا التقدم النوعي في أعلى هيئة أممية.

طه العبد

اللغة العربية وقضايا التخطيط والاصطلاح [2-3]

البعد التواصلية لعملية اقتراح المصطلح؛ لأن الأمر يتعلق في نهاية المطاف بتدخل في المعجم لضمان التواصل والتفاهم الفعلي للرسائل المتبادلة بين الفاعلين في المجال التخصصي. ولتحقيق هذه الغاية فإن الشرط المنهجي الأول الذي يتعين مراعاته يتمثل في وصف الاستعمال أو بالأحرى وصف الاستعمالات التي ترتبط بالتنوع المصطلحي ووفرته المقترنين بمفهوم معين. والجدير بالذكر أن التنوع الاصطلاحي ظاهرة طبيعية يجب أخذها بعين الاعتبار من قبل المصطلحي ذلك أن الأنماط المختلفة للخطابات المتخصصة وتنوع المقامات التواصلية تفضي إلى تنوع اصطلاحي لم يحظ بعد بدراسة علمية شافية؛ فدراسة المظاهر التداولية والنصية للمصطلحية لم تبحر مرحلتها الجنينية. ومع ذلك هنالك إقرار بأن دراسة المصطلحية، في استقلال عن الخطاب المنتج لها والمولد لتنوعاتها، تعتبر دراسة جزئية وغير كافية لاستيفاء متطلبات التخطيط اللساني. فالدراسات الميدانية للمصطلحات في أبعادها التداولية والنصية منعدمة بحكم أن الدراسات الجامعية لا تقارب هذه الإشكالات إلا من زاوية نظرية خالصة وبحكم أن السوسيولسانيات لم تنكب بعد على هذا الصنف من الموضوعات بحسب لوي جان روسو (1995).

من نافلة القول أن أمنية الأحادية المصطلحية، المتمثلة في السعي إلى وضع مصطلح واحد بإزاء مفهوم واحد، تصطدم في الممارسة بأنماط مختلفة للتنوع المصطلحي. ولتوضيح أبعاد معضلة التنوع الاصطلاحي الذي يضرب عقيدة الأحادية المصطلحية في الصميم لابد من الوقوف عند ثلاثة أصناف من التنوع يتعين أخذها بعين الاعتبار أثناء التصدي لوصف الاستعمالات.

من ندوات المجلس العالمي
للغة العربية في خدمة الفصحى

الثبات



زوروا موقعنا على العنوان التالي:
www.athabat.net

من علماء العربية لردم الهوية المصطلحية، نذكر منهم على سبيل التمثيل لا الحصر: «عبد القادر المغربي» و«أحمد فارس الشدياق» و«رفاعة الطهطاوي» و«إبراهيم اليازجي» و«مصطفى الشهابي» الذين حاولوا التقيد بمنهجية تولي عناية بالمشروع ولا تلجأ إلى التوليد، بالاشتقاق أو المجاز أو النحت أو التركيب المزجي، إلا عند الضرورة. ويمكن حصر المنهجية العامة المتبعة من قبل المصطلحيين العرب الأوفياء لروح التراث اللغوي القديم، في مبدأ إعطاء الأولوية للمصطلح التراثي على المصطلح المولد عبر آلية الاشتقاق والمجاز والنحت والتعريب، وفي تجنب الاشتراك اللفظي والتعدد الدلالي في المجال الاصطلاحي. أما الحدائون منهم فاعتبروا أن بلوغ المصطلح الأمثل مشروط بفهم ماهية المعلومات المعجمية (غير المتجانسة بطبيعتها) وآليات توليفها لتكوين الوحدات المعجمية، واعتبروا أن المصطلح كيان معجمي تسري عليه القوانين الصرفية والصوتية والدلالية التي تسري على الكلمات الجديدة التي تدخل المعجم العام. ومهما يكن من أمر، وبصرف النظر عن قيمة جهود المصطلحيين العرب التي لا تنكر، نطمح من خلال هذه المساهمة أن نقدم معالم تصور يربط العمل الاصطلاحي بسباق التخطيط اللغوي الذي لا يمكن فصله عن السياسة اللغوية كما سلف الذكر

وظائف المصطلحية

في ضوء ما سبق ذكره يعتبر عمل المصطلحي ضرباً من ضروب التدخل في اللغة، وسنحاول هنا أن نعدد أنماط التدخل الاصطلاحي وذلك بفحصنا للوظائف المختلفة للمصطلحية.

أ- الوظيفة المعرفية: وترتبط بتطور المعارف، وتقترن هذه الوظيفة على مستوى أهداف التخطيط بهدف تحديث الجهاز الاصطلاحي لتدارك النقص الاصطلاحي الحاصل في مجال المعارف العلمية والتقنية.

ب- الوظيفة التواصلية: وتجد تطبيقها في نقل المعارف والإعلام، فتواصلية المصطلح نابعة من كونه يولد ويتحدد في الخطاب العلمي والتقني، وتقترن هذه الوظيفة على مستوى أهداف التخطيط اللغوي بجودة اللغة وتحديث المعجم والضبط NORMALISATION والتنسيق HARMONISATION.

وقضاً عن هذا، توجد وظائف أخرى للمصطلحية لا تقل أهمية عن الوظائف السابقة، منها الوظيفة الرمزية والوظيفة الهويةية؛ فالمجموعات اللغوية التي تعاني من الاضطهاد اللساني أو تستشعر أن هويتها اللسانية مهددة، تحرص على أن تعكس المصطلحات التقنية هويتها وأن ترمز إلى انتمائها الثقافي.

الشروط المنهجية للعمل المصطلحي

غير خاف أن العمل المصطلحي يرمي في المقام الأول إلى إعداد التواصل بين المتخصصين في ميدان علمي أو فني معين؛ ومن ثم فإن واضع المصطلح لا يجب أن يهمل

يسير التخطيط (أو الإعداد) اللغوي في منحيين:

1) منحى العمل على اللغة (بالمفرد).
2) ومنحى العمل على اللغات (بالجمع).
فمن المعروف أن السياسة اللسانية (والتخطيط اللغوي) يمكن أن يستهدف العمل على بنية اللغة، أي وضع قواعد معيارية تحدد معايير الاستعمال السليم، ويتحقق هذا من خلال مستويات ثلاثة:

- مستوى الخط (الرسم الكتابي) حين يتعلق الأمر بتزويد اللغة بمواضع الإملاء أو تعديل مواضع موجودة (تعديل مواضع كتابة الهمزة أو كتابة الصوائت في العربية) أو تغيير الألفباء كما الشأن بالنسبة للتركيب التي عوضت الحرف العربي بالحرف اللاتيني في مطلع القرن الماضي.
- مستوى المعجم حين يتعلق الأمر بتوليد كلمات جديدة لإغناء المعجم.
- اختيار اللهجة المرجعية من بين اللهجات الإقليمية المشكلة للغة.

بموازاة هذا، تتدخل السياسة اللغوية على مستوى العلاقات بين اللغات في أوضاع تتميز بالتنوع اللغوي. اختيار لغة وطنية من بين لغات موجودة في بلد واحد، (حالة دول إفريقية وأسيوية عديدة) تدبير الثنائية (حالة بلجيكا)، التمايز الوظيفي بين اللغات: لغة التدريس، لغة الإعلام، سن قوانين لحماية اللغة أو اللغات.

ويترتب على تبني الأساليب الحديثة في التخطيط اللغوي قبول ثلاثة اقتضاءات:

أ- يقتضي التخطيط أن اللغة تتغير. (ويطرح هذا مشكلاً بالنسبة للمشتغلين على العربية).
ب- العلاقات بين اللغات تتغير بدورها بفعل تغير موازين القوى.
ت- يمكن للإنسان أن يتدخل في القضيتين (أ) و(ب)، بمعنى أنه يمكن أن يغير اللغة كما أن باستطاعته أن يغير العلاقات بين اللغات.

النشاط الاصطلاحي
والتخطيط اللغوي

أشرنا أعلاه إلى أن العمل على بنية اللغة يشمل ثلاثة جوانب: جانب الخط، وجانب المعجم (الذي يعيننا أمره في هذا القسم) وجانب الأشكال اللهجية.

يهدف التدخل على مستوى المعجم إما لتنقية المعجم من الألفاظ الدخيلة وإما لإثرائه بألفاظ تعبر عن مدلولات جديدة، ويتحقق هذا إما بالاقتران أو بتفعيل آليات التوليد المعجمي، وتصب جهود المصطلحيين العرب في هذا الرافد، فمنذ منتصف القرن التاسع عشر انبرى ثلة



هل من الممكن أن يشاركك زوجك في الأعمال المنزلية؟

من التغيير يتطلب وقتاً، وكما أن لاعب حمل الأثقال يقوم ببناء عضلاته تدريجياً عن طريق زيادة الأوزان التي يرفعها ببطء، فإن الرجل يمكن أن يتغير بشكل تدريجي، إذ الخطوة الأولى هي تحسين التواصل، والثانية هي ممارسة العلاقة الحميمة بشكل منتظم، وكنيجة لذلك فإن الرجل سيجد الطاقة والتحفيز لكي يساعدك في أعمالك حتى وإن كانت الأعمال المنزلية.

ويبقى السؤال: كيف يتخلص الزوج الشرقي من النظرة التقليدية إلى الأعمال المنزلية؟ وكيف تستطيع المرأة إقناع زوجها بضرورة مساعدتها في تلك الأعمال؟ يقول خبراء العلاقات الزوجية، إن الطريقة هي:

- علمي زوجك ما هو مطلوب منه بالتحديد، فغالباً لا يعرف الرجال ما ينبغي أن يصنعوه، بمعنى أنه لا يكفي أن تطليبه منه ترتيب الحجارة، بل يجب أن تحدد له المهام المطلوبة منه.

- امدحي زوجك عندما يؤدي أي عمل من الأعمال المنزلية ولا تنتقديه، مثلاً: اغصري له مزجه بين الغسيل الأبيض والملون.

- اشكري زوجك بطريقة رومانسية، فالرجال كما تقول خبيرة العلاقات الزوجية يستمتعون عادة برؤية زوجاتهم سعيدات يذبن رقة وأنوثة.

الأبناء أيضاً..

لا يكفي مشاركة زوجك في أعباء مسؤولياتك، بل دربي أطفالك على المشاركة أيضاً، حتى يكونوا أزواجاً وزوجات مؤهلين لحمل المسؤولية في المستقبل، ويجب أن تكون الأعمال المنزلية المهلكة إليهم تراعي سن كل واحد منهم وإمكانياته.

ويقدم المتخصصون بعض الأعمال التي يمكن للأبناء أن يقوموا بها كل حسب سنه:

• طفل من سن 3 إلى 5 سنوات: يمكنه أن يتعلم الفصل بين الملابس الموجودة في سلة الغسيل فيفصل الأبيض عن الملون مما يسهل على الأم مهمتها، كما يمكنه أيضاً أن يطوي الفوط صغيرة الحجم وأن يضع كل زوج من الجوارب (الكلسات) المتشابهة معاً.

• طفل من سن 6 إلى 9 سنوات: يمكنه القيام بالمساعدة في تنظيف المنزل ونفض الغبار باستعمال الريشة المعدة لذلك أو الفوطة الصفراء، ويمكنه أيضاً تعلم ترتيب سريريه ورش النباتات وتنظيف المائدة بعد تناول الطعام والحفاظ على ترتيب غرفته.

• طفل من سن 10 إلى 13 سنة: يمكنه أن يقوم بوضع أدوات المائدة في غسالة الأطباق كل في موضعه أو أن يقوم بغسل الصحون وأدوات المائدة في حالة عدم وجود غسالة، كما يمكنه أيضاً كنس الأرض واستعمال المكنسة الكهربائية وتنظيف الأحواض والبانيو.

• أبناء من سن 14 إلى ما فوق: يمكنهم تنظيف السيارة وإعداد بعض الوجبات البسيطة وغسل ملابسهم إذا اقتضى الأمر، وكذلك يمكنهم رعاية إخوتهم الصغار في غياب الأم.

ريم الخياط

على الرغم من أن الرجل قد يعطي أقل من المرأة، إلا أنه لا يعطي أقل مما كان يعطيه الرجال في الماضي، إن الرجل يعطي بنفس القدر الذي اعتاد الرجال أن يعطوه، عن طريق تفهم هذه المشكلة من خلال كلام المنظورين وبدون إلقاء اللوم، فإن الرجال والنساء يمكن أن يتحفظوا لكي يعالجوا نصيبهم من المشكلة.

ومن أجل حل هذه المشكلة الأساسية، علينا أن ندرك أولاً أن الأمر لا يتعلق حقاً بمقدار ما تمنحه المرأة، ولكن الأمر يتعلق بشكل أكبر بما تحصل عليه المرأة من أجل أن تشعر بالإشباع، وبغض النظر عن مقدار عطاء المرأة، فإنها تجد توازناً أعظم وطاقة، وحباً في علاقتها العاطفية بواسطة مقدار أفضل من التواصل، وبدلاً من التركيز على ما يفعله أو لا يفعله الرجل، فإن من الحكمة التركيز على احتياج المرأة لإنصات الرجل.

وبينما يتعلم الرجال كيف يوفر المساندة العاطفية عن طريق استخدام مهارات العلاقات الجديدة، فحينها فقط سوف تبدأ المرأة في الشعور بدفع أكبر وتقدير أعظم، وهذا الدفع والتقدير سوف يفتح الباب لمزيد من الرومانسية وممارسة أفضل للعلاقة الحميمة.

وبواسطة التواصل الجيد وممارسة العلاقة الحميمة الممتعة بشكل منتظم، فلن يمثل مقدار مساعدة الرجل في الأعمال المنزلية أي أهمية كما اعتادت الشكوى.

وما يثير السخرية، هو أنه في تلك اللحظة عندما تشعر المرأة بشكل حقيقي بالهدوء النفسي وتقدير الرجل لها، فإن الرجل بشكل طبيعي يتحفظ تدريجياً لكي يفعل المزيد من أعمال المنزل، إن الرجل يستطيع أن يفعل كثيراً من أعباء المنزل، وسيقوم بذلك فعلاً، لكن مثل هذا النوع



على شكل أفكار يومية بعدد أيام السنة، فكرة تقول: إن النساء هذه الأيام يشعرن أنهن يعطين الكثير، ويتوقعن من الرجال أن يعطوا المزيد في المقابل، ومع أن ذلك أمر حقيقي، إلا أن هناك منظورا آخر لهذه النظرة.

فكرة جون جراي

يسدي لك خبير العلاقات الإنسانية: جون جراي، في كتابه «الرجال من المريخ والنساء من الزهرة» - كتاب الأيام - 365 فكرة لإثراء علاقاتك، والذي صُمم

تدخل المرأة في دوامة الحياة منذ لحظة الاستيقاظ صباحاً، لتبدأ في تلبية طلبات الزوج والأولاد التي لا تنتهي، لتصرخ بعد أن يفيض بها الكيل وتجد نفسها لا تكل ولا تمل دون تقديم أي مساعدة من شريك حياتها، لتكرر سؤال معظم الزوجات: لماذا تعطي المرأة دائماً، وينسحب الرجل ولا يبالي بتقديم أبسط المساعدات؟

لا شك أن المساعدة مطلوبة لتهذبة الجو، بل إنها تعمل على تقريب الزوجين، حيث أشارت دراسة اجتماعية حديثة إلى أن التعاون بين الزوجين في الأعمال المنزلية يعمل على تقوية الروابط الزوجية والمشاركة الوجدانية.

ليس إجباراً

يؤكد الخبراء أن من واجب الزوج مساعدة زوجته في الأعمال المنزلية، ما دامت تساعد في العمل في الخارج، وتشاركه في مصروف المنزل، إلا أن بعض علماء النفس ينصحون بعدم إجبار الزوج على هذه المساعدة، لأن الزوج بطبعه عنيد فهو لن يفعل ما تريد الزوجة إذا شعر أنه مجبر على ذلك، وأفضل طريقة للتعاون بين الزوجين هي تقسيم الأعمال المنزلية، من دون إجبار من الزوجة، بل يجب على الزوجة أن تشجع زوجها باستمرار، وتوضح له مدى امتنانها من مجهوده وإنجازاته المنزلية، كما يجب أن تتغاضى الزوجة عن الأخطاء التي قد يقع فيها الزوج بسبب عدم تأقلمه على الأعمال المنزلية، حتى تتجنب توتر أعصابه وغضبه.

أنت وطفلك

كيف تعرفين أن طفلك يعاني من الخجل؟



الخجل عند الأطفال، فالطفل الخجول غالباً ما يكون والده أو والدته يتمتعون بصفة الخجل، أو قد يكون أحد أقارب الطفل يتصف بالخجل؛ مما يترتب عليه أن يصاب الطفل بالخجل نتيجة للعامل الوراثي.

• العنف والتشدد في معاملة الوالدين للطفل، فقد يكون الأسلوب العنيف لتعامل الوالدين مع الطفل والمراقبة الزائدة عليه وتوجيه الأوامر سبباً في عدم قدرة الطفل في التواصل الجيد مع أقرانه والأطفال الآخرين مما يدفع الطفل للانطواء والبعد عن المحيطين.

• كثرة الخلافات بين الوالدين أمام الطفل، قد تكون واحدة من أسباب الخجل عند الطفل، حيث يشعر الطفل بعدم الأمان مما يؤثر عليه نفسياً ومن ثم يلجأ للانطواء والخجل.

• شعور الطفل بالنقص لإصابته بمرض أو عيب خلقي في جسده، أو لضعف قدراته وإمكانياته المالية أمام زملائه قد تكون واحدة ضمن الأسباب التي تدفع الطفل للخجل والبعد عن الآخرين.

• عدم توافر عنصر الأمان والطمأنينة لدى الطفل، فيسعى الطفل لتجنب التعامل والاحتكاك مع الآخرين نتيجة لفقدانه الثقة أو خوفه من التعامل معهم.

• تأخر الطفل دراسياً عن بقية أقرانه، تمثل أحد الأسباب الجوهرية التي تجعل الطفل يشعر بالخجل.

حينما تتغير ملامح وجه الطفل مفضلاً الصمت والابتعاد عن الآخرين، إذن فهناك مشكلة يعاني منها الطفل، ألا وهي الخجل، حيث يميل الطفل للانطواء والصمت، مبتعداً عن المحيطين، ويصاحب ذلك الموقف احمرار لوجه الطفل، وحينما يتكلم يتحدث بصوت خافت متوارياً عن أنظار الآخرين.

ويحاول الطفل الخجول الهروب من العلاقات الاجتماعية، خصوصاً إذا ما أتى زائر إلى المنزل، ويتجنب المشاركة مع أقرانه في ألعاب جماعية.

تتركز أهم أعراض الخجل عند الأطفال فيما يلي:

- قلة كلام الطفل - خصوصاً - إذا كان هناك أفراد غرباء.
- عدم قدرة الطفل على التعامل مع الأصدقاء.
- شعور الطفل بالضيق عند الحديث، وعدم القدرة على مواصلة الحديث.
- انطواء الطفل عن المحيطين به.
- زيادة احمرار وجهه، وارتباكته عند التحدث مع الآخرين.

ما هي الأسباب التي تدفع الأطفال للخجل؟

يرجع الخجل عند الأطفال لمجموعة من الأسباب والعوامل هي:

- الجينات الوراثية، حيث تلعب العوامل الوراثية دوراً هاماً في

عصير الكرز.. للتخلص من أرق النوم



إذا كنت تعاني من مشاكل في النوم، فيمكنك شرب كوبين من عصير الكرز الحامض السحري، حيث كشف الباحثون أنه يلعب دوراً في تعزيز نوعية النوم وزيادة فترته. فقد كشف باحثون من إنكلترا، أنه عندما شرب راشدون كوبين من عصير الكرز الحامض يومياً، زادت مدة نومهم 39 دقيقة، كما ارتفعت قدرتهم على النوم بنسبة 6%، ما يعني أنهم تخلصوا من وقت يمضونه مستيقظين في أسرتهم.

وراقب الباحثون عادات نوم المشاركين الـ22 في الدراسة، فسجلوا تحسناً كبيراً عند من شربوا عصير الكرز، حيث كانت فترة نومهم أطول، ويغفون بنسبة أقل في ساعات النهار، مقارنة مع الذين شربوا عصيراً آخر غير الكرز.

وأشارت الدراسة إلى أن القدرة على النوم تستمد من الميلاتونين، وهو مضاد للأكسدة يعمل على تنظيم دورة النوم والاستيقاظ. وذكر الباحثون أن كل كوب عصير كرز كان يحتوي على ما بين 90 و100 حبة كرز حامض، ما يؤمن نسبة مهمة من الميلاتونين.

الحلويات تظهر شعر الجسم الزائد

يبدو أن الإفراط في تناول الحلوى والكيك يعرض السيدات ليصبحن مشعرات بصورة أكبر، مع وقوعهن فريسة للتزايد الملحوظ للشعر غير المرغوب فيه في أجزاء كثيرة من الجسم، كالوجه والذراعين والساقين.

هذا ما توصلت إليه دراسة جديدة اعتمدت على نتائج مسح طال 2000 سيدة وفتاة اعتدن على الإفراط في تناول الحلوى والسكريات، تحدثن عن معاناتهن من زيادة كبيرة في الوزن، بالإضافة إلى تنامي معدلات الشعر غير المرغوب فيه. وتبين من المسح أن سيدة من بين كل عشر سيدات تعاني من تزايد ظهور الشعر غير المرغوب فيه في الوجه والجسم.

فبالإضافة إلى عوامل الوراثة والعرق والبيئة والعقاقير الطبية والنظام الغذائي، فإن تناول كميات كبيرة من السكريات والمواد الكربوهيدراتية قد يعمل على زيادة آلية زيادة الشعر غير المرغوب، وحذروا من أن هذه العناصر الغذائية تعمل إلى إحداث ارتفاع سريع في مستوى السكر في الدم لتفرز طاقة بصورة سريعة، هو ما يزيد من مقاومة الجسم للتمثيل الغذائي السليم للأنسولين، فزيادة إفراز الأنسولين تصبحها زيادة في هرمون النمو الذي يعمل بدوره على حث المبيض على إفراز كميات كبيرة من هرمون «التسترون» هرمون الذكورة، الذي يؤدي إلى زيادة ظاهرة ظهور الشعر غير المرغوب فيه.

الجينز أهم أسباب عقم النساء والرجال

لا تقتصر خطورة الجينز والملابس الضيقة على النساء فقط، ولكنه يمتد أيضاً إلى الرجال، بل ويهدد من خصوبتهم، حيث يسبب ضيقاً بالأوعية الدموية للرجال المؤدية إلى الجزء العلوي من الجسم، وظهور دوالي الخصية، أما النساء فيتعرضن لخطر الإصابة بدوالي الساقين والجهاز التناسلي.

وحذرت دراسة هندية حديثة أجريت على 1000 رجل من خطورة ارتداء بنطلونات الجينز الضيقة على خصوبة الرجال، وقد تناولت الدراسة مخاطر الحياة العصرية على خصوبة الرجال، حيث أظهرت الدراسة انخفاض الحيوانات المنوية لدى الرجال، بسبب بعض السلوكيات العصرية، ومنها ارتداء البنطلونات الضيقة.

هناك اعتقاد سائد بين البنات أن الملابس الضيقة هي موضة لا يمكن الاستغناء عنها للحصول على «الاستايل» و«الشيكاكة»، ولا شك أن بيوت الأزواج العالمية لعبت دوراً كبيراً في بلورة هذه الفكرة، وجعلت المرأة العربية ذات المقاييس السخية تبدأ في البحث عن موديلات لا تناسب إلا الجسم الفرنسي النحيف، وعجزت معها عن اختيار ما يناسب طبيعة جسدها.

لكن أشارت سلسلة من الدراسات إلى أن ارتداء الملابس الضيقة في فترات المراهقة قد يسبب ما يُعرف بالتهابات بطانة الرحم، وهي حالة مؤلمة قد تسبب العقم، ونقصان الخصوبة عند النساء، فالضغط المتسبب عن ارتداء الملابس الضيقة قد يؤدي إلى تجمع وتراكم الخلايا من بطانة الرحم في منطقة أخرى في الجسم، مسبباً الالتهاب.

الحل السابق

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1	ا	ل	ن	ي	ل	ب	ن	ا	ت
2	ت	س	م	ا	ن	ي	ا	ح	ط
3	ج	ا	ن	ج	ا	ك	ر	و	س
4	ن	ح	و	ر	و	ي	ن	ا	
5	ت	ه	ز	م	د	ه	ن		
6	ق	ق	ص	ه	د	م			
7	ن	ش	ل	ن	د	ن	س		
8	ي	ت	ر	ب	ص	و	د	و	د
9	ا	م	ا	ر	ا	ت	ن	ا	ي
10	ت	ي	ن	ل	ق	م	ة	م	م

- 6 غير متزوج
- 7 يضعون شيئاً مكان شيء آخر / متشابهات
- 8 هز وخض / ثلثا سيد / يقرأ لنفسه أو للآخرين
- 9 كثير وفائض / يشبك الأشياء ببعضها
- 10 قرية وقضاء في البقاع اللبناني عند جبل صنين / متشابهان / هجم

6 ما يئس وما استسلم/الجن/ طرف

7 سهل في لبنان / يسحب

8 مخيم فلسطيني شهير في لبنان

9 اسم مؤنث بمعنى الخفيفة اللينة

الهادئة / مدينة أثرية في البقاع

اللبناني مهمة

10 دولة عربية اصل اسمها بمعنى

لون اللين لكثرة الثلوج في جبالها /

قرية في قضاء المتن بجبل لبنان

عامودي

1 وصل درجة عالية من حسن

الأداء أو الصناعة / نصف صابر /

ثلثا جبل

2 بمعنى طريق أو وسيلة أو لأجل

شيء ما / حالة الإصابة بمكروب أو

عضونة في الجسم

3 عكس حلو / مطرب راحل

صاحب اغنية بنات المكلا

4 عروس المصايف اللبنانية / قرية

لبنانية وقعت ضحية غدر المحتل

5 اسم حرف من حروف اللغة /

طاف في المكان ويحث بنظره

10 9 8 7 6 5 4 3 2 1

1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

في المعنى / لقب اجتماعي

انجليزي / زهر يذكر في تحية

الصباح

4 حيوان بحري يصنف من

أذكي المخلوقات / وحدة العملة

اللبنانية

5 متشابهان / حب

أفقي

1 انصت / صوتها ملائكي

ولحنها رحباني

2 شاعر لبناني مهجري /

فوق العين (معكوسة)

3 كلمة تستخدم للاسهاب

طريقة اللعب

توضع الأرقام من 1 إلى 9 عامودياً وأفقياً على أن لا يتكرر الرقم في أي اتجاه عامودي كان أو أفقي

1		8		9		4	3
	5		2	8			9
	4			6		2	
2	7		9				5
	7		5	2			9
5			6			8	4
	9		1				3
8				3	2		5
7	3		8			4	1

رياضة

مشاركة كارثية لسلة الرجال
بشروش وتسلاكيان وشعيتو

منتخب لبنان لكرة السلة

اللجنة الأولمبية اللبنانية بفتح تحقيق حول الموضوع، الذي مر مرور الكرام على الاتحاد اللبناني لكرة السلة.. وكان يتعين على من يعلم بالأمر في الاتحاد أن يخبر بذلك لكي لا يحصل ما حصل، فلا المؤسسة الرياضية الرسمية بلغت ولا مؤسسة الأمن العام بلغت، لأن اللاعب كان يحمل جواز سفر نظيف من دون تأشيرات دخول إلى إسرائيل وحصل بناء عليه على جواز للمشاركة مع المنتخب. وأهدت السباحة كاتيا بشروش (22 عاماً) لبنان هدية ثانية، بعدما ضمنت له مكاناً في دورة الألعاب الأولمبية عام 2012، حيث تأهلت من خلال الألعاب الجامعية في الصين إذ حققت رقماً أهلكها مباشرة إلى المشاركة في أولمبياد لندن في سباق 400 م حرة قدره 4:15:06 دقائق، علماً أن الرقم المطلوب للتأهل من قبل الاتحاد الدولي للسباحة هو 4:18:07 د.

وكسرت بشروش الاحتكار الإفريقي للذهب لمنافسات السباحة في الدورة العربية، ونالت شرف أن تكون أول سباحة متوجة وأن تكون أيضاً أول رياضية تهدي لبنان ميدالية ذهبية.

وأحرزت بشروش المركز الأول في سباق 200 م حرة، وتقدمت على المغربية سارة

انتظر مسؤولو الرياضة في لبنان إنجازات لاعبيننا من الشرق، فجاءت من الغرب.. انتزعت السيدات ذهبية كرة السلة بدلاً من الرجال.. ورفعت السباحة كاتيا بشروش علم لبنان في قطر، وهي القادمة من الولايات المتحدة، أما العداة غريتا تسلاكيان فصعدت منصة التتويج مرتين، لكن اختلفت نكتها تتويجها ما بين الذهب والفضة، وواصل لبنان تألقه لدى الجنس الناعم في المباراة عبر ذهبية منى شعيتو، فيما جاءت الميداليات الأخرى متنوعة بين الفضة والبرونز في الجودو والمبارزة وكرة الطاولة والفروسية والبلياردو، ما يثبت أن في لبنان ألعاباً تستحق الرعاية والاهتمام، بعدما غابت الدولة لسنوات عن دورها الأساسي في دفع عجلة الرياضة ومساعدة الرياضيين.

وأكد إنجاز منتخب السلة للسيدات أفضلية بطلات «بلاد الأزرق» على الساحة العربية، بقيادة المدرب فيكيين اسكديان ولاعبات فريق انترنايك بطل لبنان والعرب كريبكا عقل ونسرين دندن وناتالي مامو وناتالي سيواجيان.

وفاز منتخب لبنان بمبارياته الخمس على مصر والأردن والصومال والكويت وقطر فجمع 10 نقاط، مقابل 9 نقاط لمصر التي خسرت مباراة واحدة فقط أمام لبنان، وكان رصيد الأردن، الفائز بالبرونزية، 8 نقاط من ثلاثة انتصارات على قطر والصومال والكويت وخسارتين أمام لبنان ومصر.

أما منتخب الرجال فخاض المجموعة الأصعب إلى جانب المغرب والأردن وتونس، ولكن ذلك لم يكن عذراً لنتائجه المخيبة، حيث خرج من الدور الأول بعد خسارتين أمام تونس والأردن وفوز على المغرب. وكان مدرب المنتخب اللبناني غسان سركيس يتطلع إلى تحقيق أول إنجازاته في طور تحضير منتخب لائق لبطولة آسيا المقبلة في ضيافة لبنان والمؤهلة لنهائيات كأس العالم 2014. وجاء الإخفاق على رغم أن صفوف المنتخب ضمت المخضرم فادي الخطيب ونجوم الدوري اللبناني القوي خصوصاً لاعبي الرياضي، بطل آسيا، جان عبد النور وصانع الألعاب علي محمود ورودريك عقل، إضافة إلى ميغيل مارتينيز أحد أبرز الصاعدين في لبنان ومحمد إبراهيم وإيلي اسطفان وباسل بوجي.

وما زاد في الطين بلة الفضيحة التي تمثلت بسحب الجواز اللبناني من اللاعب الجنس صامويل لوزو هوسكن وإعادته إلى بيروت لاتخاذ الإجراءات المناسبة بعد ثبوت احتراقه في إسرائيل. وذلك بناء لقرار اتخذ من قبل وزير الشباب والرياضة اللبناني فيصل كرامي.

وتبين في سجل هوسكن (32 سنة) عبر المواقع الإلكترونية أنه لعب في دول عدة من ضمنها إسرائيل والولايات المتحدة (سياتل سوبر سونيكس) والصين واليونان وكرواتيا وإيران وروسيا. وأفادت مصادر مطلعة لـ«الثبات» أن وزارة الشباب والرياضة ستقوم مع

ميسي - رونالدو..

تحدثت عن نفسها، لكن ميسي خرج من الموسم بما هو أضمن بكثير من الإنجازات والأرقام الشخصية إذ قاد برشلونة للقب الدوري المحلي ومسابقة دوري أبطال أوروبا، متنازلاً للرونالدو عن جائزة الترشية المتمثلة بالهدء الذهبى لأفضل هداف في البطولات الأوروبية المحلية لموسم 2010-2011.

وأنتهى رونالدو الدوري الإسباني برصيد 40 هدفاً، منفرداً بالرقم القياسي لعدد الأهداف المسجلة في موسم واحد في تاريخ «لا ليغا»، والذي كان يتقاسمه مع مهاجم أتلتيك بلباو تيلمو زارا الذي حقق هذا الإنجاز عام 1951، والمكسيكي هوغو سانثيز الذي حققه مع ريال مدريد عام 1990.

وتقدم رونالدو بضارق تسعة أهداف على ميسي وتفوق في 2010-2011 على ما حققه مع مانشستر خلال موسم 2007-2008 عندما سجل حينها 31 هدفاً في الدوري الإنكليزي الممتاز، وهو سجل أهدافه الأربعين في 34 مباراة في الدوري، رافعاً رصيده إلى 66 هدفاً في 63 مباراة خاضها في الدوري الإسباني منذ انضمامه إلى النادي الملكي.

لخصت معركة الدوري الإسباني في الموسم الماضي، كما كانت الحال في سابقه، بالمواجهة بين الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرتغالي كريستيانو رونالدو، والتي ستعرف خواتمها في التاسع من كانون الثاني المقبل عندما يعلن اسم الفائز بلقب لاعب العام. ومن المتوقع أن يتمكن ميسي (24 عاماً) من الظفر بلقب أفضل لاعب في العالم للعام الثالث على التوالي، إلا في حال نجح رونالدو الذي نال هذه الجائزة المرموقة عام 2008، في مخالفة التوقعات باستقطاب أصوات المدربين والصحافيين.

ومن المؤكد أن حرب النجوم بين هذين اللاعبين الاستثنائيين تشكل المواد اللازمة لأي مخرج سينمائي بسبب الاختلاف في شخصية كل من اللاعبين، فميسي يمثل البطل الهادئ الذي يتمتع بمواهب استثنائية يجيرها لمصلحة المجموعة، ورونالدو البطل المتعجرف الذي يميل إلى الأنانية في طريقة لعبه سعياً خلف المجد الشخصي.

لكن اللاعبين يتمتعان بقاسم مشترك متمثل بكونهما هدافين من الطراز الرفيع جداً وأرقامهما



ليونيل ميسي.. نجم برشلونة



كريستيانو رونالدو.. نجم ريال مدريد

في دورة الألعاب العربية وسيدات السلة أنقذن ماء الوجه



العداء غريتا تسلكيان



السباحة كاتيا بشروش

الياس ناصيف الذي رفض الاتحاد العربي مشاركته بحجة مخالفته لوائح المسابقة، علماً أن اللجنة المنظمة للدورة كانت سمحت له بالمشاركة، كما وافق على مشاركته كل من الاتحاد الدولي والاتحاد البرازيلي للعبة اللذين اعتبراً أنه يحق للاعب أن يلعب تحت علم بلاده، ولو خاض ناصيف المنافسات لكان حصد ميداليتين على الأقل في وزن 81 كلغ. وجاءت ميدالية الفروسية من النوع الفضي في مسابقة الترويض للفرق، حيث حل الفريق اللبناني ثانياً خلف نظيره القطري (ذهبية) وأمام نظيره العراقي (برونزية). كما اكتفى مازن برجايو بالميدالية البرونزية للعبة بلياردو الكرات التسع، بعد خسارته في نصف النهائي أمام الكويتي بدر العوضي، وفوزه على الإماراتي علي السويدي.

تحدي 2015

يعتبر تنظيم لبنان الدورة العربية الثالثة عشرة عام 2015، تحدياً لقدراته التنظيمية والفنية والبشرية. وكانت الجمعية العمومية لاتحاد اللجان الوطنية العربية قررت في 10

البكري والتونسية زينب خلف الله، كما أضافت ميدالية برونزية في سباق 100 فراشة خلف المصرية فريدة هشام عثمان والجزائرية فلة بنعاشور، قبل أن تحرز ذهبية سباق 400 م حرة الإثنيتين. وكما وعدت العداء غريتا تسلكيان، نجحت بالاحتفاظ بذهبية سباق 200 م بعدما قطعت المسافة في (24.10 ث)، وتقدمت على العراقية دانة حسين والسودانية فائزة عمر. وكانت تسلكيان فقدت ذهبية 100 م التي ظفرت بها العراقية حسين. وتألق الأخوة شعيتو في لعبة المبارزة، وبعدهما أحرز زين شعيتو الميدالية الفضية تمكنت شقيقته منى من إحراز الميدالية الذهبية على حساب المصنفة سابقاً في العالم التونسية إيناس بو بكرى، والتي فازت عليها شعيتو بنتيجة كبيرة 15 - 7. وفي الجودو، جاءت ثمار المشاركة اللبنانية عبر اللاعبات كارين شماس (فضية وبرونزية وزن تحت 63 كلغ) واوديت ملكون (برونزية وزن تحت 78 كلغ)، وليا فرحات (برونزية وزن تحت 52 كلغ). وكانت لتكون مختلفة لو شارك اللاعب اللبناني المقيم في البرازيل

نزاع حسمه الأرجنتيني بالضربة القاضية

على جائزة كرة «فيفا» الذهبية بين هذا الثلاثي. وكان ميسي تفوق العام الماضي على زميله في برشلونة تشاي هرنانديز واندريس انيستا في الاستفتاء الذي شارك فيه لجنة مكونة من صحافيين ومدربي وقادة 208 منتخب وطني منضوياً تحت لواء الاتحاد الدولي. وحصل ميسي على 22,65 في المئة من الأصوات مقابل 36,17 في المئة لانيستا و48,16 في المئة لتشايف. وكان تتويج ميسي مفاجأة كبيرة بالنظر إلى فشله مع منتخب بلاده في نهائيات كأس العالم في جنوب إفريقيا والتي ودعها منتخب التانغو بخسارة مدلّة أمام ألمانيا 0-4 في الدور ربع النهائي، كما أنه هو نفسه رشح زميله انيستا وتشاييف للفوز بهذه الجائزة، معتبراً أن حظوظهما أكبر منه لأنهما فازا بكأس العالم، في حين أن النجم الأرجنتيني ودع العرس الكروي باكراً. لكن ميسي سيستحق هذه المرة وعن جدارة الجائزة المرموقة التي سيكشف النقاب عن صاحبها في الحفل السنوي في زيورخ، في ظل المستوى المذهل الذي قدمه الموسم الماضي ويواصله في الموسم الحالي أيضاً.

المواجهات المباشرة بينهما منذ أن انضم البرتغالي إلى ريال مدريد في صيف 2009، إذ سجل الأرجنتيني 5 من الأهداف الـ13 التي هز بها شباك النادي الملكي حتى الآن، منذ قدوم «سي ار 7» إلى «سانتياغو برنابيو»، فيما اكتفى الأخير بهدفين فقط. والأهم من الأهداف والأرقام الشخصية هو أن ميسي قاد برشلونة إلى نهائي دوري أبطال أوروبا على حساب ريال مدريد بالذات بتسجيله ثنائية الفوز في ذهاب نصف النهائي (2-0). وكان الموسم الماضي موسم «الكلاسيكو» بامتياز إذ تواجه الفريقين سبع مرات وخرج برشلونة فائزاً ثلاث مرات، بينها بنتيجة ساحقة 5-0، فيما حقق ريال فوزاً وحيداً في نهائي الكأس بفضل هدف لرونالدو، وانتهت المباريات الثلاث الأخرى بالتعادل. وتظهر الأرقام التفوق التام الذي حققه ميسي على رونالدو من ناحية الإنجازات الجماعية وهو يأمل أن يتوج ذلك بإنجاز فردي من خلال الاحتفاظ بجائزة أفضل لاعب في العالم على حساب رونالدو الذي يواجه أيضاً منافسة من لاعب آخر في برشلونة وهو تشاييف هرنانديز بعدما انحصر السباق

لكن النجاح الذي حققه «سي ار 7» على الصعيد الشخصي لم يكتمل على صعيد الجماعي بعدما خرج فريقه من الدوري المحلي خالي الوفاض كما الحال في مسابقة دوري أبطال أوروبا التي ودعها من نصف النهائي على يد ميسي وزملائه بالذات. ولا يبدو أن الحرب بين اللاعبين متوجهة نحو الهدنة، إذ إن صراعهما متواصل هذا الموسم، حيث يتشاركان صدارة ترتيب هدافي الدوري المحلي برصيد 17 هدفاً لكل منهما، كما أن فريقيهما يتشاركان أيضاً صدارة ترتيب الدوري مع أفضلية المواجهة المباشرة لبرشلونة، والتي نالها عن جدارة واستحقاق بعد تغلبه السبت الماضي على غريمه الملكي في عمر داره 3-1. لم يجد ميسي طريقه إلى شباك الحارس ايكر كاسياس في «الكلاسيكو» الأول لهذا الموسم لكنه كان مهندس الهدف الأول والثالث، فيما مر رونالدو بجوار هذه الموقعة دون أن يترك أي انطباع بل إنه أهدر على فريقه فرصاً سهلة كانت كفيلة بإعادته إلى أجواء اللقاء. ومن المؤكد أن ميسي يتفوق على رونالدو تماماً في ما يخص

الوزراء لإعلان الهيكلية الرسمية ووضع الموازنة المناسبة». وعن الشق الفني المتعلق بالرياضيين اللبنانيين أوضح خيامي «ستقوم الوزارة ومن خلال جهد قام به وزير الشباب والرياضة، برفع مبلغ المساهمات من ملياري ليرة لبنانية إلى 10 ملايين ليرة (نحو 6,5 مليون دولار) سنوياً إلى الاتحادات لبناء وإعداد منتخباتها وتجهيز ألعابها وتأمين المدربين خلال فترة أربع سنوات مع تركيز على الألعاب الفردية وكرة السلة وكرة القدم، وكل ذلك لاستنهاض الوضع الفني للرياضة اللبنانية». وبالنسبة إلى الجوائز المالية التي اعتمدت في الدورة الحالية قال «لا شك أننا سنعمد الجوائز المادية للفائزين، إنما بطريقة مختلفة وسيكون البحث في تمويل هذا المشروع عبر المؤسسات الكثيرة حيث سيجري العمل على تأمين راع لكل بطولة». وتحدث أيضاً عن الرياضات المؤهلة إلى الأولمبياد قائلاً: «إن اعتبار منافسات السباحة وألعاب القوى والجمباز تأهيلية إلى الألعاب الأولمبية سيحفز الدول على إشراك أفضل رياضيينها في الدورة، ونحن سنعمل على أن تكون أكثر الألعاب الفردية كالجودو والتايكواندو وكرة الطاولة من ضمن الرياضات المؤهلة إلى الأولمبياد أيضاً». وكان لبنان تقدم عام 2004 بطلب لاستضافة الدورة الحادية عشرة في 2007 ولكن فازت بها مصر بـ12 صوتاً مقابل 10 أصوات فكان القرار بأن تقام الدورة في مصر، على أن تكون من نصيب لبنان في 2011. وفي 2009 طلبت قطر استضافة الدورة الثانية عشرة فوافق لبنان على ذلك على أن يكون من حقه استضافة نسخة 2015.

الجاري منح لبنان شرف استضافة دورة الألعاب العربية الثالثة عشرة المقررة عام 2015. وسبق للبنان أن احتضن الدورة العربية مرتين عامي 1957 و1997. واعتبر مدير عام الشباب والرياضة زيد خيامي أن لدى لبنان «القدرات البشرية والتقنية والمعلوماتية والتنظيمية والمنشآت الكاملة لاستقبال الحدث، لدينا أيضاً المطار المؤهل لاستيعاب أكبر عدد ممكن من المشاركين، ولدينا أيضاً من الفنادق ما يكفي ويليق ويزيد على أعلى المستويات، فضلاً عن المدينة الجامعية التي تتسع لنحو 3 آلاف شخص». واعتبر أن المنشآت موجودة «لا تحتاج إلى منشآت رياضية جديدة، بل إلى تأهيل ما هو موجود واستكمال العمل في المدينتين الرياضيتين في طرابلس وبيعلبك، فلدينا كل المرافق الخاصة والعامة المتعلقة باستضافة البطولات والتدريبات للرياضيين المشاركين». ومضى قائلاً: «إذا ما الذي يمنع من أن نقدم أفضل ما يمكن مادمناً نمتلك كل هذه المقومات، ويبقى موضوع الافتتاح الذي يشكل العنوان الأساسي للدورة بما يشكل من رمزية وطنية للبلد الذي ينظم، وهنا أجزم أن ما قدمته قطر في الافتتاح أبهرنا جميعاً وكان بمستوى أولمبياد حقيقي ألبس على أولمبياد عربي، ونحن سنذهب إلى مكان آخر وسنقيم احتفالاً لأولمبياد عربي يصح أن يلبس على أولمبياد عالمي». وأضاف «سنعمل منذ هذه اللحظة على التحضير الكامل وسيقوم وزير الشباب والرياضة بتشكيل لجنة تحضيرية تبدأ مهامها من الشهر الأول لعام 2012 وينتهي عملها في تشرين الأول المقبل لتحضير كامل الملف المتعلق بالحدث تمهيداً لرفعه إلى مجلس

كاريكاتير



شجرة «الكريسماس» خطر على صحة الإنسان

على المدى البعيد، مثل الإصابة بالتهاب الشعب الهوائية، أو التهاب رئوي حاد، لافتين إلى أن تكون العفن على أوراق الأشجار يحدث بشكل طبيعي، ولكنه يتفاقم في المناخ الحار الذي تهيئه أجواء المنازل الدافئة في مواسم أعياد الميلاد. وأوصى الأطباء ببعض الخطوات البسيطة لتفادي الإصابة بأية أعراض سابقة في عطلة عيد الميلاد، مثل ضرورة رش الشجرة بالماء في الحديقة، وتركها لتجف قبل إحضارها إلى الداخل، والإسراع في إزالتها من المنزل بعد انتهاء الاحتفال بعيد الميلاد مباشرة.

وأوضحت الدراسة التي أجريت على ما يقارب 28 قصاصة من أشجار عيد الميلاد، متضمنة أجزاء من الأغصان، واللحاء لأنواع متعددة من الأشجار، أنها تحتوي على 35 نوعاً من العفن، مشيرين إلى أن حوالي 70 في المائة من هذا العفن قد يسبب أمراض الجهاز التنفسي، مثل السعال والكحة، وضيق في التنفس، وآلام بالصدر، بالإضافة إلى حساسية العين، والجيوب الأنفية، بخلاف الشعور بالارهاق، واضطرابات النوم. وأضاف الباحثون أن «متلازمة شجرة الكريسماس» قد تؤدي أحياناً إلى مشاكل في الرئة

أكدت دراسة طبية حديثة، أجراها باحثون وأطباء أميركيون، أن شجرة عيد الميلاد «الكريسماس» قد تكون مسؤولة عن العديد من الشكاوى الصحية التي يعاني منها بعض الأشخاص، خصوصاً في مواسم أعياد الميلاد، مثل أمراض التنفس وضيق الصدر، والسعال والشعور بالخمول والأرق. وقال الباحثون إن العديد من الأشخاص يصابون في فترة أعياد الميلاد بما يعرف باسم «متلازمة شجرة الكريسماس»، والتي تنتج من تكون نوع من العفن على فروع أشجار «عيد الميلاد»، مما يؤدي إلى نشر الجراثيم والميكروبات التي يستنشقها الإنسان من دون علم.

تتويج أفضل امرأة داعية

تُوِّجت ماليزية كأفضل داعية امرأة في برنامج إسلامي في ماليزيا من برامج تلفزيون الواقع، الذي يهدف إلى تغيير العقلية المحافظة عن دور النساء في المجتمعات الإسلامية، بعد أن اجتازت اختبارات في إلقاء الدروس الدينية وتجديد الخطاب الإسلامي في المساجد.

وحكم البرنامج، الذي قُدم في 13 حلقة واسمه «صالحة»، على المسلمات الشابات بناء على معلوماتهن الدينية، ومهاراتهن الخطابية، وشخصياتهن.

وبعد الاختبارات، استقطبت 600 مسلمة على الأقل، تتراوح أعمارهن بين 20 و30 عاماً، اختار البرنامج عشر شابات للتصفية النهائية في الحلقة الأخيرة التي عُرضت في العاصمة الماليزية كوالالمبور يوم الجمعة الماضي.

وقدمت كل من المسابقات العشر درساً في تعاليم الإسلام الخاصة بالقيم الأخلاقية على المسرح، وصدر الحكم عليهن بناء على القدرة على جذب الحضور للاستماع إليهن.

كما اختبرت قدرة المسابقات على استكمال مهام متنوعة، مثل مساعدة الأيتام، وتجديد مسجد متداع.

وكانت الفائزة امي صوفيا أحمد (25 عاماً) المتخصصة في الدراسات القرآنية، تلقت تدريباً منظماً ومكثفاً في مصر، وقالت إنها تأمل أن يساعد فوزها في توسيع نطاق القبول للداعيات في المجتمع، وأن يشجع المزيد من النساء على الانضمام إلى هذا المجال.

قطع أصابع زوجته لأنها أصرت على إكمال تعليمها

دفعت الغيرة عاملاً بنغالياً إلى قطع أصابع زوجته، بسبب استكمالها للدراسة بعد الجامعية من دون موافقته، بينما هو لم يتخطى الصف الثامن، وقام بإلقاء أصابعها في القمامة، حتى لا يتمكن الأطباء من إعادتها مرة أخرى. ويواجه رفيق الله إسلام (30 عاماً)، الذي يعمل في دولة الإمارات العربية، عقوبة السجن مدى الحياة، بعد أن حذر زوجته حوا اختر (21 عاماً) من عقاب قاس إذا لم تتخل عن دراستها، لكنها أصرت على استكمال مشوارها التعليمي. وتروي حوا اختر تفاصيل الواقعة بقولها: «بعد أن عاد إلى بنغلاديش، أراد أن يتناقش معي، وفجأة عصب عيني وربط يدي، وأيضاً قام بإغلاق فمي بلاصق، قائلاً إنه سيعطيني بعض الهدايا، لكن بدلاً من ذلك قام بقطع أصابعي!»

مرشح «متوفى» يحصل على 3760 صوتاً في الانتخابات المصرية

طرائف وعجائب الانتخابات المصرية لا تنتهي، ومنها حصول مرشح توي في قبل الانتخابات على عدد كبير من الأصوات، رغم وفاته. فبعد وفاة المرشح الشوافي سعد سليمان (49 سنة) في حادث تصادم سيارة بدائرة مركز الصالحية الجديدة بتاريخ 2011/10/19، تم إدراج اسمه في الكشوف الانتخابية كمرشح فردي مستقل، ليحصل على 3760 صوتاً.